جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة
قسم الإعلام والاتصال

العنـــوان:

دور الأنمـاط الاتصـالية في تفعيـل العمـل الجمعوي

دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات بمدينة الأغواط

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: إتصال وعلاقات عامة

من إعداد الطلبة:
- منال حمام
- بثينة مرّاد

إشراف الأستاذ:
د- عطاء الله طريف

السنة الجامعـية: 2017-2018

كلمة شكر

أحمد الله تعالى وأشكره على نعمه وحسن توفيقه حمدا كثيرا مباركا يرضى به عني فلا أضل ولا أشقى وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، أبوء لله سبحانه بفضله وعونه أن تم انجاز هذا العمل بعد جهد ومثابرة، فهو أهل الثناء والمجد وأهل التقوى والمغفرة

ثم يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء والحسن والتقدير الى الأستاذ الفاضل " عطاء الله طريف " على قبوله الاشراف على هذا البحث دون تردد وتقديمه النصائح القيمة والتوجيهات الحكيمة

والى كل من مد لنا يد المساعدة ولو بكلمة طيبة وساهم بالقليل أو الكثير معنا في مواجهة التحديات لانجاز هذا العمل.

أرجو من الله عزوجل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن يزكي هذا البحث ليصبح منطلقا ونافذة لأبحاث أخرى نحو خدمة الجزائر والأمة الاسلامية جمعاء، وأن يوفقني الى كل أمر فيه خير لديني ومعيشتي وآخرتي

لله الحمد والمنه، وصلى الله على النبي وسلم.

إهداء

شكر الله العزيز الوهاب على ما أعطي من جزيل نعمته
وأناب ووفقني في انجاز هذا العمل إلى جادة الخير
والصواب، راجية منه النجاح والدعاء وأن يجعل عملنا
هذا خالصا لجلال عظمته وانه كريم توابه
كما أهدي هذا العمل إلى من كلل الله بالهيبة و الوقار إلى
من علمني العطاء بدون انتظار إلى العزيز الذي أحمل
اسمه بكل افتخار " والدي الغالي " أطال الله في عمره بالمزيد
من الصحة والعافية
إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني
إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى كل من كان دعائها سر
نجاحي "أمي الحبيبة " أطال الله في عمرها بالمزيد من
الصحة والعافية.
إلى إخوتي " أيمن الصديق " و " هديل روان "الأعزاء
إلى صديقاتي: هاجر، حنان، هدى، زهية، وسيلة
إلى طلبة تخصص اتصال وعلاقات عامة دفعة
2017-2018 .
إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي

منال

إهداء

الهي ..لا يطيب الليل الا بشكرك.. ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الاخرة الا بعفوك... ولا تطيب الجنة الا برؤيتك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ... و نصح الأمة ... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة جهدي:

إلى التي حملتني بدعائها وصلاتها نبع الحب والحنان :أمي الغالية.

إلى الذي علمني الصبر والوفاء :أبي العزيز خالد مراد

أطال الله في عمرهما.

إلى من غيروا حياتي وانتظروا يوم تخرجي إخوتي:زين الدين،يونس،عقيل و الى من عرفت معها معنى الحياة أختي ضحى،كما لا أنسى زوجة أخي زينب التي كانت نعم السند و الى بنات اخوتي:سيرين،لينا و أسيل و الى كل الأهل

إلى الروح التي سكنت قلبي و رفيق دربي

إلى توأما روحي ورفيقتاي" زهور و بشرى"

إلى كل من علمني حرفا، وكل من يحمل لي ذرة حب واحترام إلى كل أساتذة قسم الاعلام و الاتصال أهدي هذا العمل المتواضع

ثمينة

فهرس المحتويات

شكر
إهداء
فهرس المحتويات
فهرس الجداول
مقدمة..... أ-ب

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا- الإشكالية..... 16
ثانيا- تساؤلات الدراسة..... 17
ثالثا- أسباب اختيار الدراسة..... 17
رابعا- أهداف الدراسة..... 18
خامسا- أهمية الدراسة..... 18
سادسا- موع الدراسة..... 18
سابعا- مصطلحات ومفاهيم الدراسة..... 19
ثامنا- الدراسات السابقة..... 21

الفصل الثاني: الاتصال وأنماطه

تمهيد..... 28
المبحث الأول: مدخل إلى علم الاتصال..... 29
المطلب الأول: مفهوم الاتصال..... 29
المطلب الثاني: مراحل تطور الاتصال..... 31
المطلب الثالث: عناصر العملية الاتصالية..... 38
المبحث الثاني: أهداف ومعوقات الإتصال..... 41
المطلب الأول: أهداف الاتصال..... 41
المطلب الثاني: معوقات عملية الاتصال..... 43
المبحث الثالث: أنماط الاتصال..... 48
المطلب الأول: نمط الاتصال من حيث اللغة المستخدمة..... 48
المطلب الثاني: نمط الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية..... 49

المطلب الثالث : نمط الاتصال الرسمي والغير الرسمي..... 51
خلاصة..... 56

الفصل الثالث: تطور العمل الجمعوي في الجزائر

تمهيد..... 58
المبحث الأول: ماهية العمل الجمعوي 59
المطلب الأول: مفهوم العمل الجمعوي 59
المطلب الثاني: أهداف ووظائف العمل الجمعوي 60
المطلب الثالث: معوقات العمل الجمعوي 61
المبحث الثاني: الجذور التاريخية للجمعيات في الجزائر 63
المطلب الأول: مفهوم الجمعيات والإجراءات الخاصة بتكوينه..... 63
المطلب الثاني: مقاربة لمفهوم الجمعيات في الجزائر 66
المطلب الثالث: المشار التاريخي للعمل الجمعوي في الجزائر 68
المطلب الرابع: أنواع الجمعيات في الجزائر 70
المبحث الثالث: النظم القانونية للعمل الجمعوي في الجزائر 71
المطلب الأول: الإطار القانوني للعمل الجمعوي حسب الدساتير 71
المطلب الثاني: شروط وكيفيات تأسيس الجمعيات في ظل القانون 06/12..... 74
المطلب الثالث: حقوق وواجبات الجمعيات ومواردها المالية في ظل القانون 06/12..... 78
خلاصة..... 81

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد..... 84
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة..... 85
المطلب الأول: منهج الدراسة..... 85
المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته..... 86
المطلب الثالث: حدود الدراسة وأدواتها..... 87
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة..... 89

المطلب الأول: تحليل ومناقشة المقابلة..... 89

المطلب الثاني: تفسير ومناقشة نتائج محاور الدراسة..... 109

المطلب الثالث: الاستنتاج العام للدراسة..... 112

خلاصة..... 103

خاتمة..... 115

قائمة المراجع..... 117

الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع مفردات العينة وفق متغير الجنس.	89
02	توزيع مفردات العينة الدراسة وفق متغيرات السن.	90
03	توزيع مفردات العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية.	91
04	توزيع مفردات العينة وفق متغير المستوى التعليمي.	92
05	توزيع مفردات العينة وفق متغير الخبرة المهنية.	93
06	توزيع مفردات العينة وفق متغير تاريخ تأسيس الجمعية.	94
07	توزيع مفردات العينة وفق متغير الدافع وراء تأسيس الجمعية.	95
08	توزيع مفردات العينة وفق اختيار أعضاء الجمعية.	96
09	توزيع مفردات العينة وفق متغير طابع الجمعية.	97
10	توزيع مفردات العينة وفق متغير مصدر تمويل الجمعية.	98
11	توزيع مفردات العينة وفق مدى تأثير الممول على توجيه نشاط الجمعية.	99
12	توزيع مفردات العينة وفق نوع الخدمات التي تقدمها الجمعية.	100
13	توزيع مفردات العينة وفق زمن تقديم الخدمات.	101
14	توزيع مفردات العينة حسب الفئة التي تستهدفها الجمعية.	102
15	توزيع مفردات العينة حسب نمط الاتصال الذي يسود في كل جمعية.	103
16	توزيع مفردات العينة حسب الوسيلة التي تستخدمها الجمعية في نشر عمله.	104
17	توزيع مفردات العينة حسب النشاط الاتصالي الذي تقدمه الجمعية.	105
18	توزيع مفردات العينة حسب اسلوب الاقناع المستخدم في الجمعية.	106
19	توزيع مفردات العينة وفق متغير إذ تواجه الجمعيات صعوبات مادية.	107
20	توزيع مفردات العينة وفق متغير إذ تواجه الجمعية صعوبات إدارية.	108

مقدمة

عند الربط بين مفهومي الإتصال والجمعية نجد أن العمل الجمعوي من غير نشاط إتصالي، يصبح في دائرة مغلقة لا تؤثر و لا تتأثر بغيرها من الأنشطة، بل يصعب سريانها في نفوس الناس و تحريك دوافع العمل الجمعوي فيها، وكذلك فإن الإتصال من غير مضمون جمعوي يصير بوقا فارغا لا قيمة له، فلم يعد لأي جمعية غنى عن جهاز إعلامي متطور يقدم الوظيفة الإعلامية و الدعائية التي يمكن من خلالها إحاطة المجتمع علما بأوجه العمل الجمعوي ودفعه للمشاركة الإيجابية فيه.

ونظرا للدور الذي يلعبه الإتصال في المجتمع من خلال التعرض لكل القضايا و المشكلات و الأمور الداخلية والخارجية و لما لها من دورا في تكوين معتقداتنا و إدراكنا للحياة الإجتماعية كما تؤثر على سلوكنا أيضا، فاذا أرادت الجمعيات الوصول إلى أهدافها و تحقيق رسالتها و التعريف بأنشطتها و برامجها و أعمالها ،فلا بد لها من تخطيط إتصالي موسمي على الأقل تجند له الطاقات البشرية و الخبرات العلمية و الميزانية المالية، على أن يكون هذا التخطيط وفق برنامج محدد لا يمكن تجاوزه إلا للضرورة القصوى.

كما للإتصال دورا في تشكيل وعي الإنسان المعاصر بأشكال إيجابية و سلبية كما أنها تشكل معتقداتنا وإتجاهاتنا برسوم مختلفة و تشكيل الصورة الذهنية عن العالم من حولنا.

يعتبر الإتصال ركنا أساسيا من أركان الشخصية، و مقوما من مقومات الحضارة البشرية التي لم يكن بالإمكان تقدمها أو نشوءها لو لا قدرة العقل البشري على نقل تجربته إلى الأجيال الجديدة و الإستفادة من تجارب السلف، مما أدى إلى تراكم متزايد للمعلومات و الخبرات مكن الإنسان من السيطرة التدريجية على الطبيعة.

إذ يؤدي الإتصال دورا فعالا على المستوى الذاتي هو الحصول على الإعتراف بكياننا الشخصي من قبل الآخرين الإعتراف بصورتنا الإيجابية عن أنفسنا و يجعلنا أكثر انفتاحا على العالم والآخرين و إذا تم الإعتراف المتبادل يمكن الإتصال أن يرقى إلى مستوى الفعالية الآنية مستقبلا.

لذا يعد الإتصال في عصرنا الحالي أحد العناصر التنظيمية لسير أي نشاط داخل المنظمة حيث لا يمكن تحقيق أهدافنا دون وجوده.

لا يمكن أن يكون هناك أي عمل بدون اتصال و لا يمكن أن تتصور أنك كشخص تستطيع أن تحقق أي هدف بدون اتصال، فالحديث و الخطابة و إلقاء التعليمات و التوجيهات والإجتماعات و التقارير و غيرها هي وسائل للإتصال لنقل الأفكار والمعلومات، الإتصال هو أحد مظاهر السلوك الجماعي، حيث يتطلب وجود أكثر من

شخص لكي يكون هناك اتصال، و لابد من وجود شخص يرسل معلومات و آخر يستقبلها، دون تشويش حتى تصل المعلومات بالشكل السليم، وهو الأسلوب الذي يساعد على إصدار التعليمات و الأوامر و إدارة الاجتماعات و كتابة الخطابات و التقارير.

وهو بالنسبة لأية جماعة كالأوعية الدموية و الأعصاب بالنسبة لجسم الإنسان، فهذه الأخيرة تنقل إلى الإنسان الغذاء و الإحساس الذي يجعله يحيا و يحس بالبيئة المحيطة به، فان الاتصال يسمح للمعلومات و الأفكار ووجهات النظر بالانسياب بين مختلف أفراد الجماعة، بما يضمن استمرار هذه الجماعة و بقاءها و تقدمها، كما هو الحال بالنسبة للجمعيات التي لا يمكنها ممارسة نشاطها دون عملية الاتصال

مرت كل تنظيمات المجتمع الإنساني بحتمية الاتصال، ضرورة تبادل المعلومات، الأفكار، المشاريع وتحضير جملة من النشاطات والحركات لإقناع الآخرين باعتناق أفكارهم، وتبني اقتراحاتهم والعمل بقراراتهم والجمعيات كباقي المؤسسات والإدارات، عليها أن تفهم الجمهور عن طريق سماعه أولا، لأن المعلومات، الرسائل والأهداف وتقنيات الاتصال كلها مختلفة لذا يعتبر الاتصال بأنماطه و وسائله المحكم، والمنظم، كما يعتبر ضرورة لا غنى عنها لكل جمعية، لتعبئة جمهورها حول مختلف أهدافها.

قمنا بتقسيم بحثنا إلى أربعة فصول:

الفصل الأول :وهو فصل تحديد المشكل ، شمل كل من إشكالية البحث، أهمية وأهداف الدراسة، التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث، إضافة إلى جملة من الدراسات المتعلقة بمتغيرات البحث.

الفصل الثاني :تم عنونته بفصل الاتصال وانماطه، تناولنا فيه أهم ما كتب عن الاتصال و انماطه من دراسات وتحاليل ، حيث أعطينا هذا المتغير إطاره النظري الملائم لموضوع الدراسة.

الفصل الثالث :تناولنا في هذا الفصل نتغير الجمعيات وتم عنونته بتطور العمل الجمعوي في الجزائر حيث وضحنا كل ما يخص العمل الجمعوي في الجزائر

الفصل الرابع :وهو الفصل الاخير الذي تناولنا فيه الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث احتوى على عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية، تحليل نتائج استمارة المقابلة، كما تطرقنا إلى كيفية بناء أدوات البحث واختيار العينة وطريقة تطبيق الأدوات مع ذكر الأساليب الإحصائية التي استعنا بها.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا: الإشكالية.

ثانيا: تساؤلات الدراسة.

ثالثا: أسباب الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: نوع الدراسة.

سابعا: مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

ثامنا: الدراسات السابقة.

➢ **أولا: الإشكالية**

يعد الاتصال أحد السمات الإنسانية البارزة سواء كان ذلك في شكل كلمات أم صور سواء مفيد أو ضار وهو عملية تلقائية يومية، فمنذ أن ظهر الإنسان على وجه الأرض ظهرت معه الحاجة الماسة للتواصل والتأثير المتبادل مع محيطه بدأ ظهورها، ولا يمكن للإنسان الاستغناء عنها، ونظراً لأهميتها البالغة فقد شهدت تطورات كثيرة منذ بدء ظهورها وحتى وقتنا هذا، وتسعى هذه العملية في طبيعتها إلى جمع طرفين بعدة وسائل وأساليب و أنماط قد تكون من خلال الإشارة أو الكلام أو القراءة والكتابة لتبادل الأفكار والمعلومات.

فالاتصال وفقا لهذا هو عملية وتفاعل اجتماعي يهدف الى تقوية روابط الصلة في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار وتجسيد روح التعاون، وكما يمكن اعتبارها حلقة وصل أساسية في كل نطاقات المجتمع إذ أنه يعتبر عملية مساعدة في العمل الجمعوي .

يعتبر العمل الجمعويمن أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل الجمعوي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات وأصبحت في تغيّر مستمر، ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمّل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية هذه الاحتياجات، وفي أحيان كثيرة يعتبر دور الجمعيات دوراً ساقاً في معالجة بعض القضايا المختلفة داخل المجتمع وليس تكميلياً، وأصبح يضع خططاً وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات.

كما دخل العمل الجمعوي ضمن المؤسسات الإجتماعية و الثقافية أيضا وأضحى يشكل دعامة للمجتمع من حيث التعاون والتطوع وممارسة الأنشطة والعلاقات التي تقوم بها الجمعية تربويا وثقافيا وفنيا واجتماعيا وغيرها... وهذا يؤدي إلى خلق ديناميكية ونشاط بين مجموعة من الأفراد، فوجودها يعني وجود أفراد تربطهم علاقات ويقومون بأنشطة تحقق الأهداف المسطرة، و من الناحية النفسية هي الحاجة الى كل ما يتطلبه الإنسان لسد ما هو ضروري ولتلبية رغباته أو لتوفير ما هو مفيد لتطوره ونموه.

اذ قامت الخدمات الجمعوية بلعب دور كبير في نهضة الكثير من الحضارات والمجتمعات عبر العصور بصفتة عملاً خالياً من الربح والعائد كما وأنها لا تمثل مهنة يقوم بها الأفراد لصالح الجيران والأهل والمجتمع ككل عن طريق أنماط اتصالية، كما تأخذ أشكالا متعددة ابتداء من الأعراف التقليدية للمساعدة الذاتية، إلى التجاوب الاجتماعي في

أوقات الشدة ومجهودات الإغاثة، أيضا إلى حل النزاعات ، حيث يشتمل المفهوم على المجهودات التطوعية المحلية والقومية، وعليه فإن السؤال الرئيسي لمحور الدراسة هو:

ماهي الأدوار التي تلعبها الأنماط الاتصالية في تفعيل العمل الجمعوي بمدينة الأغواط؟

- **ثانيا: تساؤلات الدراسة**

✓ ماهي الانماط الاتصالية المستخدمة لدى الجمعيات بمدينة الأغواط؟

✓ ماهي المحددات النظرية و المفاهيمية للأنماط الاتصالية لدى القائمين بالعمل الجمعوي بمدينة الأغواط ؟

✓ مامدى حاجة الجمعيات للأنماط الاتصالية في تعزيز نشاطها ؟

- **ثالثا: أسباب اختيار الدراسة:**

نبرر إختيار موضوع الدراسة مميزات موضوعية وذاتية وأكاديمية على النحو التالي:

- **الأسباب الذاتية:**

✓ تكمن هذه المبررات في الرغبة في التعرف على الجوانب المختلفة للموضوع لما له من أهمية وعلى مستوى الاهتمامات الشخصية والتطلعات إلى معرفة فاعلية وسبل العمل الجمعوي.

✓ الرغبة في اكتشاف السلوك الإنساني داخل الجمعيات واهميتة في الواقع.

✓ الرغبة في اكتشاف الأنماط الاتصالية وأهميتها البالغة.

✓ ميولنا لدراسة المواضيع ذات الصلة بالعمل الجمعوي.

✓ وكذا إسقاط مكتسبات المسار الدراسي في انجاز البحث.

- **الأسباب الموضوعية:**

✓ توضيح قدر المستطاع أهمية الأنماط الاتصالية داخل الجمعيات من حيث الفعالية والأداء وكذا السعي لمعرفة معيقات نشاط هذه الجمعيات وتجاوزها.

✓ محاولة توضيح مدى أهمية سلوك الفرد داخل الجمعية لتفعيل العمل الجمعوي بفعل الأنماط الاتصالية.

✓ توضيح دور سلوك الفرد المستفيد في تفعيل العمل الجمعوي من خلال الأنماط الاتصالية.

✓ ظهور إهتمام كبير في ترقية و تعزيز دور العمل الجمعوي ومدى فاعليته وعلاقة الأنماط الاتصالية به.

- **رابعا: أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة إلى معرفة مجموعة من النقاط هذا طبعا بعد الأهداف الأكاديمية وتمثل هذه النقاط فيما يلي:

- ✓ دراسة الأنماط الاتصالية المستخدمة لدى الجمعيات بمدينة الأغواط.
- ✓ البحث في المحددات النظرية و المفاهيمية للأنماط الاتصالية لدى القائمين بالعمل الجمعوي بمدينة الأغواط.
- ✓ محاولة البحث في حاجة الجمعيات للأنماط الاتصالية في تفعيل نشاطها.

- **خامسا: أهمية الدراسة**

إنطلاقا مما سبق يتبين أن موضوع دور الأنماط الاتصالية في تفعيل العمل الجمعوي موضوع هام كونه يهدف إلى تسليط الضوء على فرع من فروع المجتمع إذ أن للعمل الجمعوي دور هام في مساعدات المجتمع في شتى الميادين.

وفي هذا الإطار فإن أهم ما يسجل حول الدراسات والبحوث التي أجريت حول الجمعيات، أنها لم تتجاوز عامة مرحلة تشخيص أوضاع الجمعيات، وإن بدت هذه المرحلة ضرورية، فإنها تبقى قاصرة عن مواكبة الأوضاع الحاصلة فيها خلال السنوات الأخيرة.

كما أن هناك اهتمام بالتعرف على دوافع الأنماط الاتصالية في تفعيل العمل الجمعوي والكيفية التي تديرها بها هذا العمل، وهو ما يجعل هذا الموضوع يحتل أهمية عملية كما يعتبر بوصفه احد الموضوعات التي لم تحظ بدراسة من قبل.

- **سادسا: نوع الدراسة**

يعتبر البحث الحالي من الدراسات الوصفية والتي تعرف بأنها من الدراسات التي تقوم على دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وهناك من يطلق عليها اسم الدراسات القاعدية أو المعيارية نظرا لأنها تعنى بتحديد القواعد العامة والمعايير السائدة بين أفراد المجتمع الواحد، فهي محاولة معرفة كيفية وجود الظاهرة بوصف ملامحها وتجلياتها ثم تشخيص ذلك وهذا ما سنحاول القيام به من خلال تناول دور الأنماط الاتصالية في تفعيل العمل الجمعوي وذلك للتعرف على الجمعيات القائمة على أنماط الاتصال وذلك بإجراء إستقصاء ميداني نعمد من خلاله إجراء مقابلة على عينة من رؤساء الجمعيات.

➢ **سابعا: مصطلحات ومفاهيم الدراسة**

يفيد تحديد المفاهيم في أداء عدة وظائف هامة، إذ أنه يساعد على تحديد المعطيات التي تندرج تحت المفهوم ومن ثم يساعد ذلك على التقليل من تدخل المعطيات الغريبة الخارجية عنه، والتي لا ينبغي أن تندرج تحته، كما يفيد تحديد المفهوم أو التوضيح التصوري، في تحديد المؤشرات التي يمكن ملاحظتها بالنسبة للمعطيات الاجتماعية التي يتم بها البحث.

وترتكز دراستنا على ثلاثة مفاهيم هي الدور، الأنماط الاتصالية، العمل الجمعوي، وسنحاول تحديدها فيما يلي:

1- الدور:

- **لغة:** دوَّرَ يدوِّر، تدويرًا، فهو مُدوِّر، يشير الدور لغة إلى الاضطلاع بمهمة[1].
- **اصطلاحا:** الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع ما بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته الاجتماعية أو وظيفته أو تحصيله[2].
- **إجرائيا:** مجموعة من أنماط سلوك الفرد، تمثل العمل الجمعوي عن طريق الأنماط الاتصالية.

2- الأنماط الاتصالية: (النَّمَطُ)

- **لغة:** نمط ينمط، تنميطا، فهو منمط، والمفعول منمط، نمط الشيء: جعله على نفس النوع أو الأسلوب. وهو الصنف أو النوع أو الطّراز من الشيءِ.

- **اصطلاحا:** نمط الاتصال يقصد به الطريقة أو الكيفية التي يعرض من خلالها المضمون الاتصالي وورد هذا المصطلح في قاموس Dictionnaire de la réadaptation، إذ عرفه المؤلفان على أنه طريقة عامة تقدم وتعرض من خلالها أية ظاهرة من ظواهر الاتصال أو أي فعل اتصالي حدث، وهي الطريقة التي تنتقل بواسطتها المعرفة والأفكار من شخص إلى آخر، ويقصد به التفاعل، يعتبر الاتصال أسلوب للمشاركة والتفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس، اتجاه، سلوك أو فعل ما[3].

- **إجرائيا:** أنماط الاتصال هي العملية الاجتماعية والسلوكية الي تعمل على إيصال البيانات والمعلومات القرارات إلى أفراد الجمعية للوصول إلى الهدف المشترك، يتفاعل من خلال الاتصال مجموعة الأفراد المرسلين

[1] **المنجد الأبجدي**، بيروت، دار المشرق، ط5، 1987، ص451.

[2] سلمى محمود جمعة، **طريقة العمل مع الجماعات**، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، 2000، ص37.

[3] محمود عودة، **أساليب الإتصال والتغيير الإجتماعي :دراسة ميدانية في قرية مصرية**، القاهرة، دار المعارف، د.س، ص5.

والمستقبلين اجتماعيا وتخلق الروابط والصلات والتشابكات فيؤثرون ويتأثرون ببعضهم. ويقصد بها أيضا مختلف الأساليب الاتصالية التي تستعملها الجمعيات والمتمثلة في الأنماط الثلاثة:

- نمط الاتصال من حيث اللغة المستخدمة (الاتصال اللفظي ولغير لفظي).
- نمط الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية (الاتصال الذاتي، الشخصي، الجمعي، العام الجماهيري).
- نمط الاتصال الرسمي والغير رسمي.

3- العمل الجمعوي:

قبل تحديد مفهوم العمل الجمعوي ينبغي في تقدير الباحث توضيح المحتوى الدلالي لكل من مصطلحي العمل والجمعية ولو بشكل مقتضب على حدة.

❖ **العمل:**

- **لغة:** ويشير إلى الجهد الإنساني[1].

- **إصطلاحا:** فالعمل يشير حسب بارت روب إلى جملة النشاطات الفيزيقية والذهنية للإنسان لإنتاج المواد والخدمات النادرة أو المرغوبة فيها.

❖ **الجمعية:**

- **لغة:** الجمع: الجمعيات.

- **إصطلاحا:** كلمة مشتقة من دلالة جماعة أي هناك تجمعا لعدد من الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين قصد تكوين هيئة تتمتع بالشخصية المعنوية، ويصف هذا الاصطلاح العملية التي تنعكس في التفاعل والإتصال الشي تتم بين المجتمع من الأفراد أو الجماعات لتحقيق أهدافهم المشتركة سواء كانت سياسية، تربوية إجتماعية أو علمية[2].

[1] **المنجد الأبجدي**، مرجع سابق، ص 260.

[2] عبد الهادي جوهري، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص84.

❖ **العمل الجمعوي:** مجهود جماعي منظم يهدف إلى ضمان التقدم الإجتماعي وإلى حل المشكلات الإجتماعية التي تؤثر في العديد من الأفراد وينطوي على التعاون وبذل جهد في العمل أو نشاط أوقات الفراغ[1].

➢ **ثامنا: الدراسات السابقة**

❖ **الدراسة الأولى:**

نصيب ليندة، الدور الاجتماعي لمؤسسات المجتمع المدني: جمعيات مدينة عنابة نموذجا

مذكرة في الماجستير، تحت إشراف أ.د إسماعيل قيرة السنة الجامعية: 2001-2002، وتراوحت مدة هذه الدراسة بين فيفري وأفريل سنة 2002، هي دراسة نظرية ميدانية. وتمحورت تساؤلات الدراسة حول القضايا التي يعني بها الدور الاجتماعي للجمعيات كمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني.

فقد إعتمدت الباحثة على أسلوب الدراسات الوصفية التحليلية، من خلال وصف وتحليل البيانات الديمغرافية والسلوكية والموقفية لأعضاء الجمعيات بصفتهم القائمين بأداء الدور، وعليه قامت الباحثة باستخدام طريقتي المسح بالعينة على مستوى الجمعيات ذات الطبيعة الوطنية على مستوى ولاية عنابة، وكذا الحصر الشامل للأعضاء.

وقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن الجمعيات تحافظ على دعم تماسك المجتمع المحلي من خلال خلق جو للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد من جميع الشرائح والمستويات، كفضاء يتناول الخبرات والقدرات من خلال احتكاك واتصال الأفراد ببعضهم رغم الاختلاف القدرات والإمكانيات.[2].

- كما توصلت الباحثة في هذه الدراسة أيضا على أن النشاط الجمعوي بتميز بجملة من الخصائص الاجتماعية تتمثل كون مجمل الأعضاء من الفئات الشابة كما أن أغلبهم من الذكور خاصة مراكز اتخاذ القرار، كما يشكل الأعضاء المتعلمين تعليما ثانويا أكبر الفئات المشاركة عضوية الجمعيات، أما بالنسبة للدخل فإن فئات الدخل الوسطى يشكل الأغلبية والذين ينحدرون من الفئات المهنية كالإداريين والمهنيون والقائمون بالأعمال الحرة. أما عن المكانة الاجتماعية للأعضاء فلها دور فعال زيادة دعم الجمعية اقتصاديا خاصة من حيث التمويل، كما تساهم تحقيق أهداف الجمعية، وكذا سهولة الاتصال بأصحاب النفوذ من أجل تمرير مشاريع الجمعية.

[1] احمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، بيروت، مكتبة لبنان، 1987، ص171.

[2] ليندة نصيب، **الدور الاجتماعي لمؤسسات المجتمع المدني**، رسالة ماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة عنابة، 2002/2001.

❖ **الدراسة الثانية:**

عمر دراس، ظاهرة العمل الأهلي قي الجزائر: الوضع الراهن

جامعة وهران، الجزائر، 2002، تناول الجزء الأول من هذه الدراسة تطور ظاهرة العمل الأهلي في الجزائر منذ استقلال الجزائر عام 1962 حتى نهاية الثمانينات. أما الجزء الثاني فهو مخصص لدراسة مجال العمل الأهلي قي العقد الأخير، وهي دراسة ميدانية على عينة عشوائية مكونة من مائة جمعية من جمعيات ولاية وهران، روعي في اختيارها طبيعة الجمعيات وموقعها الجغرافي، وكان هدف الباحث من خلال لهذه الدراسة فهم مدى هذا الإقبال على العمل الأهلي العقد الحالي.

وفي نهاية هذه الدراسة خلص الباحث المشكلات التي تعترض الجمعيات فقد انتهت الدراسة إلى وجود نوعين من المشكلات وذلك حسب رأي 60 %من أفراد العينة وهما نقص الإمكانيات ولاسيما إيجاد مقر للجمعية وثقل بيروقراطية الإدارة، كما يشير الباحث بأن العقبة الرئيسية التي توجهها معظم الجمعيات هي أنها بعد فترة مزاولة العمل الأهلي تجد الجمعيات نفسها عاجزة عن متابعة نشاطها، كما يصبح التنظيم وتشغيل الجمعية بشكل مستمر ومنتظم معضلة، فالفخ الذي تقع فيه الجمعيات البداية هو الحماس العفوي والطموح المفرط المقترن بعدم وضوح الأولويات ووسائل تحقيق الأهداف مما يجعلها تتعرض سريعا لتراجع هذا الحماس بل لفترات طويلة من الرتابة[1]..

وفي الختام يمكن القول أن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الأولى التي استطاع من خلالها الباحث تحليل ظاهرة العمل الأهلي الجزائر وأن يلم بمخلف وأهم التطورات الحاصلة هذا اجمالا وذلك من عام 1962-1990 وعلى هذا فقد ساعدتنا هذه الدراسة فهم وتكوين خلفية نظرية عن تطور مسارالعمل الأهلي الجزائر.

❖ **الدراسة الثالثة:**

خالد عبد الفتاح عبد الله، التحليل السوسيولوجي للعمل التطوعي في مصر

مذكرة في دكتوراه تحت إشراف أ.د محمود الجوهري، 2004، وقد إنطلق الباحث في تحديد إشكاليته من التساؤل التالي: ما هي طبيعة وسمات العمل التطوعي في مصر؟

وقد كانت هذه الدراسة تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على تاريخ العمل التطوعي في المجتمع المصري.

[1] عمر دراس، **ظاهرة العمل الأهلي في الجزائر: الوضع الراهن**، رسالة ماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران، 2002.

- التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتطوعين، وعلى آليات التطوع ودوافعه.

- التعرف على طبيعة المشاركة التطوعية لبعض الجماعات الاجتماعية، وبالتحد يد المرأة والشباب وكبار السن.

- التعرف على ملامح الثقافة المدنية لدى المتطوعين.

وقد ركزت الدراسة على المفاهيم التالية: المجتمع المدني، التطوع.

وشمل الجانب النظري دراسة التطوع والنظرية السوسيولوجية في تفسير العمل التطوعي في المجتمع المصري، وكذا جانب ميداني ركز على المشاركة التطوعية في الجماعات الاجتماعية في مصر وعناصر الثقافة المدنية للمتطوعين[1].

وقد إعتمد الباحث على عينة متعددة المراحل تبدأ باختيار عينة المحافظات التي سيتم فيها جمع البيانات، ووقع الإختيار على محافظتي القاهرة والجيزة بشكل عمدي (الأولى تمثل الحضر والثانية تمثل الريف)، أما المرحلة الثانية في إختيار العينة، فتحدد في إختيار عينة الجمعيات الأهلية التي تعتمد على المتطوعين، على أن يراعى تمثيلها لمجالات الأنشطة التنموية المختلفة، وقد تم إختيار 15 جمعية بكل محافظة موزعة على الريف والحضر، ثم جاءت مرحلة اختيار عينة المتطوعين وتتحدد في إختيار 10 متطوعين في كل جمعية ثم تطبيق إستمارة إستبيان عليها.

❖ **الدراسة الرابعة:**

منى علي عبد الرحمان، الأنشطة الاتصالية في مؤسسات المجتمع المدني.

تسعى الباحثة هذه الدراسة إلى تحليل تفسير دور الاتصال في الجمعيات الأهلية في مصر و مدى تحقيق هذه الوظيفة ام لا، استخدمت الباحثة منهج المسح للتعرف على النشاط الاتصالي للجمعيات الأهلية كإحدى مؤسسات المجتمع المدني و كذلك مسح جمهور وسائل الإعلام، وتمثلت العينة في عدد من الجمعيات وكانت العينة مجموعة من الجمهور المتردد على الجمعية و قد تم ذلك بمنهج المسح الشامل للقائمين بالاتصال في الجمعيات واستعملت الملاحظة و المقابلة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-جاءت وسائل الاتصال الشخصي في مقدمة وسائل المعرفة لأنشطة الجمعيات[2].

-أكدت الدراسة على أهمية الأنشطة الاتصالية بالجمعيات لتحسين أداءها و زيادة فاعليتها.

[1] خالد عبد الفتاح عبد الله، **التحليل السوسيولوجي للعمل التطوعي في مصر**، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة القاهرة، 2004.

[2] منى علي عبد الرحمان، **الانشطة الاتصالية في مؤسسات المجتمع المدني**، رسالة ماجيستر في الإعلام جامعة القاهرة ، 2007.

-أشارت النتائج إلى تنوع الأنشطة الخاصة بالجمعيات إلا أن النشاط الخيري جاء في المرتبة الأولى من حيث نشاط الجمعيات ثم النشاط الثقافي و العلمي.

❖ **الدراسة الخامسة:**

هاجر مسعود قنجور، النشاط الاتصالي في الجمعيات الخيرية الليبية

حاولت الباحثة من خلال هاته الدراسة التعرف على الانشطة الاتصالية التي تمارسها الجمعيات الخيرية في ليبيا و منه حاولت تحقيق مجموعة من الاهداف من خلال دراستها و هي تحديد اهم الوسائل الاتصالية التي تعتمد عليها الجمعيات في تواصلها مع جمهورها والتعرف على الأهداف التي تسعى الجمعيات إلى تحقيقها داخل المجتمع ،اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي ، لمسح الجمهور الداخلي للجمعيات الخيرية، لقلة عددهم والذي وصل إلى 108 موظف، أما عينة الجمعيات فقد وقع الاختيار بشكل عمدي على جمعية هناء لرعاية الأيتام و جمعية الوفاء للعلاقات الإنسانية و الجمعية الوطنية لرعاية الشباب وجمعية واعتصموا للأعمال الخيرية ،و جمعية القذافي لحقوق الإنسان، كونها من أكبر الجمعيات على مستوى الجماهيرية الليبية من حيث حجم أعمالها و شهرتها أما أدوات جمع البيانات فقد استخدمت الباحثة المقابلة واستمارة الاستبيان.

وعلى خلاصة الدراسة وأهم النتائج والتوصيات والمراجع والملاحق وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي :أن من يتولى الأنشطة الاتصالية في الجمعيات الخيرية هم جميع العاملين في تلك الجمعيات – ممارسي العلاقات العامة – حيت جاءت بنسب80% ، لا توجد أي جهة معينة تتولى العملية الاتصالية ويتم العمل بشكل جماعي.

كما أظهرت الدراسة أن أكثر الأنشطة الاتصالية ممارسة في الجمعيات هو المشاركة بالرأي مع الإدارة حول سياسات الجمعية بنسبة % 65.9 وعقد اللقاءات بين الإدارة والجمعيات الخيرية بنسبة% 64.7 والرد على ما ينشر في وسائل الإعلام عن الجمعية وأنشطتها بنسبة % 58.8 وتحلي الشكاوي وكتابة التقارير للإدارة بنسبة % 47وإقناع الإدارة العليا بآراء المانحين والمستفيدين بنسبة% 30.5 .[1]

[1] هاجر مسعود قنجور، **النشاط الاتصالي في الجمعيات الخيرية الليبية**، رسالة ماجيستر في الاعلام، جامعة طرابلس، 2010.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تأتي هذه الدراسة لتكمل جزء لم يتم تناوله من واقع الدراسات السابقة والتي تركزت في معظمها على دور الأنشطة الاتصالية في مؤسسات المجتمع المدني,إلى جانب دراسة واحدة اهتمت بدور النشاط الاتصالي في الجمعيات الخيرية الليبية ،ومن هنا تتميز هذه الدراسة بكونها تُعدُّ إسهاماً جديداً يبرز دور الأنماط الاتصالية في تفعيل العمل الجمعوي، أي أنها يمكن أن تسهم في تعويض النقص الذي أشارت إليه الدراسات السابقة عن غياب البحوث والدراسات العلمية التي تهتم بدور الاتصال تجاه العمل الخيري بوجه عام, هذا وقد استفدنا من الأطر التصورية للدراسات السابقة ومعالجتها المنهجية وأدواتها البحثية ومن ثمَّ تكوين خلفية نظرية عن الجمعيات الخيرية أفادتنا في فهم وتفسير بعض الحقائق .

الجانب النظري

الفصل الثاني: الاتصال وأنماطه

تمهيد.

المبحث الأول: مدخل إلى علم الاتصال.

المطلب الأول: مفهوم الاتصال.

المطلب الثاني: مراحل تطور الاتصال.

المبحث الثاني: أهداف ومعوقات الاتصال.

المطلب الأول: أهداف الاتصال.

المطلب الثاني: معوقات عملية الاتصال.

المطلب الأول: نمط الاتصال من حيث اللغة المستخدمة.

المبحث الثالث: أنماط الاتصال.

المطلب الأول: نمط الاتصال من حيث اللغة المستخدمة.

المطلب الثاني: نمط الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية.

المطلب الثالث: نمط الاتصال الرسمي والغير رسمي.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر الاتصال من أقدم الظواهر الاجتماعية التي وجدت مع بداية التواجد البشري، حيث اعتبر من طرف الباحثين في مختلف التخصصات على غرار علم الإجتماع وعلم النفس وحتى علوم الاعلام والاتصال على أنه خاصية إنسانية، ذلك أنه لا وجود لحياة إجتماعية دون وجود إتصال، فالانسان إجتماعي بالفطرة وإجتماعيته لن تصبح واقعا في غياب الإتصال على إختلاف مستوياته ومخرجاته وتطبيقاته.

المبحث الأول: مدخل إلى علم الاتصال

المطلب الأول: مفهوم الاتصال

يعد الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني لكنه باعتباره من المفاهيم المكونة للعلوم الإنسانية لم يظهر إلا مع الحرب العالمية الثانية، حيث عرف العديد من التطورات من حيث المفهوم "فهو يستخدم في أحيان للدلالة على نقل معلومات من طرف إلى آخر، ويستخدم مرادفا لمفهوم البلاغ أو المواصلات أو التواصل وهذا يرجع في نظر الباحثين إلى الارتباط الوثيق بينه وبين العلوم الأخرى أذن البدايات الأولى لتوثيق مفهوم الاتصال ساهم فيها باحثون من شتى التخصصات كعلم السياسة الإجتماع والنفس".

- **تعريف الاتصال:**

الاتصال هو الطريقة التي نتقل بواسطتها المعرفة والأفكار من شخص إلى آخر ويقصد به التفاعل نتيجة التاثير المعرفي أو الوجداني.

- **لغة:** كلمة تواصل أو إتصال ترجع إلى الكلمة اللاتينية communis والتي تعني الشيء المشترك حيث إشتقت هذه الكلمة من الكلمة commun والتي كانت تعني في القرنين 10 و11 أما الكلمة اللاتينية communication فتعني بيان توضيحي حكومي أو بلاغ رسمي[1].

- **الاتصال لغة:** كلمة اتصال أصلها مادة وصل وتعني الصلة بلوغ الغاية نقول وصلت الشيء وصلا وصلة والوصول خلاف الفصل[2].

أما عن المعنى اللغوي الاجنبي فاصل كلمة اتصال communication يرجع الى الكلمة اللاتينية communis ومعناها commun اي مشترك عام وبالتالي فان الاتصال باعتباره عملية يتضمن المشاركة والتفاهم حول شيي او فكرة أو إحساس اتجاه سلوك او فعل ما لعل الاتصال من الامور الاساسية في حياة أي إنسان مهما كانت خصائه ووظائفه حيث إذا طلبنا من اي كان ان يصف لنا حياته البسيطة ومما تتكون فان الاجابة المؤكدة التي لا يمكنه الخروج عنها ستكون أما القيام باتصال communicating أو تلقي اتصال being communicated to، حيث يعد الاتصال من السمات الانسانية سواء كان في شكل صور او موسيقى وسواء كان الاتصال فعليا او مستتر اعلاميا او اقناعيا، مخوفا أو مسليا[3].

- **الاتصال إصطلاحا:** الاتصال هو سلسلة من السلوك اللفظي وغير اللفظي المقصود والمخطط له يحدث بين شخصين أو أكثر، يؤدي إلى تعديل السلوك أو اتجاه تبادل خبرات أو معلومات، وهو العملية التي

[1] غريب عبد السميع غريب، **الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر**، الاسكندرية، ، دار شباب الجامعة، ط1، 1996، ص12.

[2] جمال الدين بن منظور، **لسان العرب**، القاهرة، دار المعارف، ج1، ص252.

[3] حسن عماد مكاوي وليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1998، ص23.

يتفاعل فيها طرفا عملية الاتصال من مرسل ومستقبل عن طريق المشاركة الايجابية بالسلوك اللفظي في نطاق رسائل معينة بطريقة مباشرة او غير مباشرة بهدف أحداث تأثير معين[1].

- **الاتصال عند بعض العلماء وارنر warner**: هو نقل انطباع او تاثير من منطقة الى اخرى دون النقل الفعلي لمادة ما، اويشير الى نقل المطبوعات من البيئة الى اخرى والعكس، وبين فرد أو آخر[2].

- **جيني jennée** : هو عملية تنقل بها او بواسطتها المعلومات او الخبرات من فرد الى اخر او مجموعة من الناس وفق نظام معين من الرموز وخلال قناة او قنوات تربط بين المرسل والمتلقي ويمكن ان تكون الافعال الاتصالية شفهية وقد تكون الافعال الاتصالية غير شفهية مثل الايماءات ، حركات الوجه، حركات الجسد،كما قد تكون رمزية وتكون مبنية على نظام رسمي وتقليدي للغة مثل الاشارة ، الكلام، وقد تكون غير رمزية مثل الايماءات الحركات والاشارات

- **حسيب الطوبجي**: هو العملية او الطريقة التي تتم عن طريق انتقال المعلومات او المعرفة من شخص لاخر حتى تصبح مشاعا بينهما ،/ وتؤدي الى التفاهم بين هذين الشخصين او اكثر.

- **جيهان احمد رشتي**: هو العملية التي يتفاعل بمقتضاها المتلقي والمرسل والرسالة في مضامين اجتماعية معينة، يتم نقل الافكار والمعلومات بين افراد فالاتصال يقدم على المشاركة في المعلومات والصور الذهنية والاراء.

- **ويعرفه دومنيك فولتن**: بأنه احد ابرز رموز القرن العشرين، وهدفه الأمثل هو تقريب الناس والقيم والثقافات يعوض عن مسا وئ وسلبيات عصرنا .وهو احد محصلات حركة التحرر وقد رافق تطوره المعارك من اجل الحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية[3].

كما يؤكد اخرون في تعريفهم الى ان الاتصال هو عملية تفاعل لها فعل ورد فعل وتاثير، كما يتم في العملية الانتقالية والاتصالية نقل المعرفة بانواعها والمعلومات المختلفة من شخص الى اخر ومن نقطة الى اخرى وتتخذ لها مسار يبدا عادة من نقطة المصدر الذي ينبع منه الى الجهة الاخرى التي تستقبلها، ثم ترد ثانية الى المصدر وهكذا[4].

كما يعرف ايضا بأنه عملية إرسال أو بث لرسالة ما منبه من مرسل إلى مستقبل بواسطة أكثر من أسلوب ومن خلال وسائل اتصالية محددة أي هي عملية انتقال معلومات من المرسل source إلى مستقبل المعلومات receiver[5].

---

[1] راشد محمد عطية، **تنمية مهارات التواصل الشفوي**، مصر، دار ايتراك للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص29.

[2] عبد الفتاح عبد الغني، **الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق**، مصر، دار العربي، ط1، 1990، ص10.

[3] مي العبد الله سنو، **الاتصال في عصر العولمة**، بيروت، دار النهضة العربية، ط2، 2001، ص33.

[4] محمد سيد فهمي، **فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، ، ط1، 2009، ص24.

[5] كاسر نصر المنصور، **سلوك المستهلك: مدخل إلى الإعلان**، الأردن، جامعة عمان الأهلية، ط1، 2006، ص246.

لقد ظهرت تعريفات عديدة لا يمكن حصرها لمفهوم الاتصال من قبل الباحثين المختصين في علوم الإعلام والاتصال، ومن هذه التعريفات على سبيل المثال:

- يعرف علماء النفس الاتصال على أنه: "العملية التي يقوم بها الفرد لنقل مثير معين بهدف تعديل سلوك الآخرين"[1].

- ويعرفه خضير كاظم حمود في كتابه على انه: "وسيلة رئيسية من الوسائل التي تستخدم لتحقيق أهداف المنظمة بشكل عام، حيث يتم من خلالها نقل المعلومات والبيانات والآراء والأفكار بين الأفراد عبر وسيلة معينة لغرض تحقيق المستهدف للمنظمة"[2].

- ويعرفه بعض الكتاب العرب على انه: "العملية الهادفة إلى نقل وتبادل المعلومات التي على أساسها يتوحد الفكر وتتفق المفاهيم وتتخذ القرارات"[3].

بناءا على التعاريف السابقة سنحاول إعطاء تعريف شامل للاتصال:

" الاتصال هو العملية التي يقوم بها الفرد ويتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات والآراء والأفكار بين الأفراد عبر وسيلة معينة بهدف تعديل سلوك الآخرين وتوحيد الفكر وخلق التفاهم المتبادل وتتخذ القرارات في المؤسسة"[4].

المطلب االثاني: مراحل تطور الاتصال

إن الانسان الذي يتصل الان بالخر بكل سهولة ، والذي يدرس قواعد الاتصال، أثر عليه من الدهر لم يكن لديه القدرة حتى على الكلام ولا الكتابة فالبشرية مرت بالعديد من المراحل حتى تكتسب القدرة على الاتصال السليم ونحن هنا نعرض التغيرات الجذرية التي حدثت في قدرة الانسان على فهم المعاني وكيفية نقلها للأخرين وأول مرحلة من هذه المراحل هي عصر الاشارات والعلامات في بدايات عصر الحياة البدائية، ومع تطور القدرة على التعلم عبر ملايين السنين، أصبحت أنظمة الاتصال القائمة على العلامات والإشارات أكثر تعقيدا وإحكاما وتأثير واشد فعالية.

وإنتقل الإنسان في العصور الأحدث منذ نحو خمسة ألاف سنة إلى عصر الكتابة التي ساعدت على تطوير القدرات الإنسانية في أكثر من جزء من العالم، حيث طور الصينيون وقبائل "المايا" الكتابة بشكل مستقل تماما لكن الانتقال الأول لعصر الكتابة حدث بين السومريين والمصريين في ارض الهلال الخصيب القديم والذي يضم الآن أجزاء من تركيا وإيران والعراق ومصر.

---

[1] محمد إسماعيل، **السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق**، مصر، دار الجامعة الجديدة، 2005، ص 359.

[2] خضير كاظم حمود، **مبادئ ادارة الاعمال**، الأردن، اثراء للنشر والتوزيع، 2008، ص348.

[3] محمد ابو سمرة، **الاتصال الاداري والاعلامي**، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص10.

[4] محمد قاسم القريوتي، **مبادئ الادارة: النظريات والعمليات والوظائف**، الأردن، دار وائل للنشر، ط3، 2006، ص 289.

وفي منتصف القرن الخامس عشر تقريبا انتقلت الإنسانية إلى عصر الطباعة وبينما يمكن تتبع الأشكال البدائية لما يشبه الطباعة الى فترة زمنية اقدم في التاريخ، الا أناول كتاب انتجته المطبعة باستخدام طريقة سبك المعادن لصناعة الحروف صدر قبل عقود قليلة من قيام الرحالة "كريستوفركولمبس" برحلته الشهيرة لاكتشاف القارة الامريكية[1].

وقد انتقلت الطباعة بشكل سريع الى جميع انحاء اوروبا ثم الى مناطق من العالم واحدثت ثورة في طريقة تطويرنا للحضارة والحفاظ عليها ومع بدايات القرن التاسع عشر شهدت الانسانية تطورات هائلة في مجال الاتصال الجماهيري بظهور الصحف التي تخاطب الطبقات الشعبية، وبعض الوسائل التي اسهمت في سرعة الاتصال مثل التلغراف والتلفون والسينما والراديو والتلفزيون[2].

وفي منتصف القرن العشرين واصلت تكنولوجيا الاتصال تدفقها بدخول الانسان عصر المعلومات نتيجة المزج بين تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية وتكنولوجيا الاقمار الصناعية وظهرت وسائل جديدة مثل الاتصالات الكابلية واليديوتكس والتليتكست والقنوات الفضائية المباشرة والاتصال المباشر بشبكات المعلومات ويجب ان يوضع في الاعتبار ان نظرية الانتقالات تعكس تراكم وتجمع اكثر من عملية تسلسل لبعض الفترات المتميزة والمنفصلة وعلى الرغم من أن أسلافنا الاوائل إستخدمو العلامات والاشارات منذ وقت مبكر فاننا مازلنا نستخدم هذه العلامات والاشارات على نطاق واسع، ثم اضفنا اليها اللغة والكلام والكتابة والطباعة ووسائل الاتصال الميكانيكية والالكترونية.

وهكذا فان تاريخ الاتصال الانساني عبارة عن حلقات مصلة ومركبة من انظمة الاتصال وليس مجرد انتقال من مرحلة الى اخرى ومن اجل فهم افضل للاثار العميقة التي خلفتها مراحل الاتصال على الوجود الانساني خلال العصور المتتابعة فانه يتعين مناقشة كل منها بقدر من التفصيل، حيث تاثرت انشطة الحياة اليومية للبشر خلال كل عصر بانظمة الاتصال السائدة في ذلك العصر وبمعنى اخر فاننا نفترض انه مع تطور الجنس البشري تطورت ايضا قدرة الانسان على الاتصال وكلما تزايدت قدرته على إتقان عمله اصبح من الايسر عليه الابتكار والاختراع واختيار الحلول الممكنة من بدائل مختلفة وايضا حشد وتجميع رصيد من المعارف والفنون التي ساعدته في البقاء على قيد الحياة.

- **المرحلة الأولى: عصر الإشارات والعلامات**

لم يستطع احد التوصل الى أصول الكلام البشري، وتفترض معظم التخمينات ان البشر كانو يعيشون في تجمعات صغيرة مثل الحيوانات منذ ملايين السنين، وفي وقت ما بدأو يستخدمون أدوات بسيطة وانشاء وتقسيمات بدائية للعمل تعتمد على تخصيص المهام، وحتى في هذه الفترة فنحن نفترض ان الاتصال لعب دورا

[1] حسني ابراهيم عبد العظيم، **التطور التاريخي للاتصال الإنساني**، تم الإطلاع عليه في 2018/02/22، على الساعة 17:46 WWW.ahewar.otg .

[2] ميلفين دي فلور وساندرا بال روكاخ (مترجم) ، **نظريات الاعلام**، عمان، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، 1994، ص87.

رئيسيا في تحديد المهام التي يتوقع أن يقوم بها الأفراد في التنظيم الاجتماعي وفي نقل الخبرات المتراكمة للجماعة الى الجيل التالي.

فالبشر الأوائل كانو يعتمدون على الاتصال للحفاظ على البناء الاجتماعي وتنشئة شبابهم كما نفعل نحن اليوم، والاحتمال الأرجح ان الإنسان البدائي مارس الاتصال من خلال عدد محدود من الاصوات التي كان قادرا من الناحية الجسمية والطبيعية على اصدارها مثل: الزمجرة والهمهمة والصراخ.... بالاضافة إلى لغة الجسد والتي كانت تشمل اشارات الأيدي والأرجل وحركات اخرى، وبعد ذلك تطورت هذه القدرات عبر مراحل زمنية الى الافضل في إتجاه أنماط معقدة وأكثر فعالية ودقة للاتصال على أساس قواعد مشتركة لتفسيرها وفهمها ولم تكن هذه الانماط من الاتصال تسمح بالتطور الحضاري المؤثر او السريع والناس في عصر الاشارات والعلامات كان يتعين عليهم التمسك بان تكون رسائلهم بسيطة، وبان ينقلوا هذه الرسائل بطريقة بطيئة وسهلة.

فكما كانت أدوات الانسان القديم بدائية كانت طرق إتصالهم غير كافية ومزعجة اذا ما قورنت بنظم اللغة والتخاطب وكان لهذه القدرة المحددة على الاتصال تاثير هام على الحياة الاجتماعية، وخاصة بالنسبة لعمليات التفكير، حيث تشير الدلائل على أن الأساليب التي نستخدمها في الاتصال مع الاخرين هي ذاتها التي نستخدمها في الاتصال مع انفسنا، حيث ان التفكير شكل داخلي من أشكال اللغة وهكذا فان عمليات الاتصال التي لم تتجاوز الأصوات والإيماءات البدائية ولغة الجسد وما اشبه، وضعت قيودا هائلة وحتمية على قدرة الانسان القديم على التفكير والابتكار وكانت النتيجة بطء التقدم الحضاري بشكل واضح[1].

- **المرحلة الثانية: عصر التخاطب واللغة**

يبدو أن اللغة او التخاطب قد ظهرت في وقت ما خلال الفترة ما بين35-40الف سنة مضت بين مخلوقات تشبه الجنس البشري الحالي من الناحية الجسمية، ويطلق عليها اسم "انسان الكرومانيون" الذي عثر على بقاياه في كهف كرومانيون بفرنسا.

بدا إنسان الكرومانيون قبل عشرة الاف عام من ميلاد المسيح يبتكر العناصر المختلفة التي كان يحتاجها ليعيش حياته كمزارع او فلاح وكانت المسالة في البداية كنوع من الزراعة الطبيعية، أي نثر البذور ثم العودة في وقت لاحق لجمع الحصاد.

وقد تم ترويض الحيوانات واستئناسها خلال تلك الفترة وفي حوالي عام 6500 قبل الميلاد بدأت حياة الزراعة الدائمة والقرى المستقرة، وأصبح الوجود الانساني أكثر أمنا وانتظاما وعاش الناس أعمارا أطول واتسع نطاق التجمعات السكانية وكانت منطقة الهلال الخصيب تعج بالمدن القديمة وبقايا حضارات ما قبل التاريخ ولم يتعلم الناس فقط العمل في الزراعة وتربية الحيوانات وعبادة الالهة.

[1] حسن عماد مكاوي وليلى السيد، مرجع سابق، ص91 ص 92.

ولكنهم إبتكرو أساليب جديدة لإستخدام المعادن والنسيج وصناعة الفخار، وأصبحت لغة التخاطب أكثر تنوعا مما ساعد على إنطلاقات كبرى في التطور الانساني والدرس الهام الذي يجب أن نتعلمه من نظرتنا السريعة لتطور التخاطب، واللغة هو أن هذا الشكل من السلوك الإنساني كانت له نتائج عميقة سواء كان ذلك بالنسبة للافراد او للمجتمع، فقد ساعدت اللغة على تمكين الجنس البشري من التاقلم مع بيئته الطبيعية والاجتماعية بوسائل لم تكن مطروحة في عصر الاشارات والعلامات.

وقد أتاح التحول إلى الإتصال باللغة أحداث تعديلات مثيرة للوجود الانساني، حيث إنتقلت مجتمعات عديدة من أسلوب الحياة بالصيد وجمع الثمار إلى تطوير حضارات كبرى ومع انه لم تكن اللغة وحدها هي التي احدثت كل ذلك، فان مثل هذه التغيرات كان من المستحيل أن تتم بدون لغة[1].

- **المرحلة الثالثة: عصر الكتابة**

إستغرق الانسان ملايين السنين حتى توصل الى القدرة على إستخدام اللغة وإستغرق الأمر عدة قرون حتى أصبحت الكتابة إحدى حقائق الحياة الانسانية، إن قصة الكتابة هي قصة الإنتقال من الكتابة التصويرية عن طريق الصور والرسومات المعبرة إلى الكتابة التي تستخدم حروف بسيطة للتعبير عن أصوات محددة، ثم الكتابة الالفبائية التي يمكن تحديد تاريخها بالالف الاول قبل الميلاد في منطقة الشرق الادنى القديم وسوف نعرض ذلك على النحو التالي[2]:

1-الكتابة التصويرية:

كانت الرموز التصويرية هي الخطوة الاولى في تطور الكتابة، ولكنها لم تبدا الا بعد فترة من استقرار نظام الزراعة وكان اهم اسباب تطوير الكتابة هو حاجة الناس الى وسائل لتسجيل حدود الارض والملكية وعمليات البيع والشراء، وقد واجه المصريون القدماء الحاجة الى التنبؤ بسلوك نهر النيل حيث كانت الارض المحيطة بالنيل هي القابلة للزراعة، وكان الفيضان يغرق نسبة كبيرة من الاراضي كل سنة ويفيض على الارض المزروعة بتربية غنية من الطمى.

واكتشف المصريون أن هناك نجم ما يتوافق ظهوره مع فترة الفيضان وجعلهم ذلك يطورون نظاما لتحديد الشهور والعام الشمسي، وكانت الكتابة التصويرية تستخدم بشكل رئيسي في تزيين المقابر والمعابد والأثار وبعد زيادة إنتشار الكتابة التصويرية وزيادة تبسيطها خرج من باطنها اسلوب الكتابة الهيروغليفية.

ومنذ نحو ستة الاف عام، بدات تظهر النقوش المعبرة عن معاني وقد حدث ذلك في مصر ومملكة بين النهرين وكانت هذه النقوش عبارة عن صور بدائية مرسومة او محفورة على جدران والاسطح وتم وضع هذه الرموز في صيغ اصطلاحية متفق عليها، فالرسم البسيط لشروق الشمس يعني اليوم، ورسم القوس والسهم يعني

[1] المرجع سابق، ص 93.

[2] **موسوعة ويكيبيديا**، تم التطلع عليه في: 2018/03/10 على الساعة: 45: 16

www.wikipidia.com.

الصيد، ورسم الانسان يعني رجل والخط يعني بحيرة او نهر وهكذا فان الربط بين عدة رسومات يمكن ان يحكي قصة عن الصيد او الحروب او طقوس العبادة وقد سمحت هذه المعاني بتخزين المعلومات واصبح انتقال الافكار ممكنا بهذه الطريقة من شخص لآخر.

وقد ابتكر المصريون القدماء نظام النقوش البارزة الدقيقة أو الرموز الشخصية، وكانت هذه الرموز تستخدم الحفر على الحجر في البداية، ثم أصبحت ترسم وتلون بعد ذلك، وقد ارتبطت النقوش المصرية البارزة بقواعد لاثارة المعاني القياسية المعقدة وكان نظام الكتابة التصويرية لدى المصريين القدماء يشبه اللغة الصينية المعاصرة فكل رمز كان يمثل فكرة معينة او مفهوما او شيئا محددا وكان يتعين على الشخص الذي يكتب والشخص الذي يقرا التمكن من عدد هائل من هذه النماذج والرموز ولذلك كانت مهارات القراءة والكتابة قاصرة على المتخصصين والصفوة، وكان كاتب المخطوطات يدرس لسنوات لمعرفة الاف الرموز التي يحتاجها لتدوين الرسائل باللغة الهيروغليفية او لفك رموزها الاثرياء وذوي النفوذ[1].

2- الكتابة على أساس النطق:

طور السومريون (العراقيون) نمطا آخر من الكتابة التي تعتمد على الرموز التي تعكس اصواتا محددة ففي حوالي عام 1700 قبل الميلاد توصل السومريون الى فكرة ان يعبر كل رمز صغيرعن صوت محدد بدلا من ان يعبر عن فكرة او شيء، وكانت قيمة هذا الابتكار هائلة، فبدلا من الاف الرموز المنفصلة اصبح المطلوب عدد اقل من الرموز للتعبيرعن اصوات المقاطع التي تتكون منها الكلمات وكان ذلك هو الخطوة الاولى في تطوير الكتابة الصوتية.

وقد ساعد هذا التطور على تيسير وتسهيل معرفة القراءة والكتابة، حيث أصبح على المرء ان يتذكر فقط مائة رمز او نحو ذلك لمعرفة مختلف المقاطع الصوتية في اللغة.

3- الكتابة الالفبائية:

ظهرت الكتابة الالفبائية (التي تعتمد على الحروف) منذ حوالي سبعمائة عام قبل الميلاد وانتشرت بسرعة نسبية في انحاء العالم القديم، وبعد عدة قرون وصلت الى بلاد الاغريق، وتعتمد فكرة الكتابة الالفبائية على استخدام رموز الحروف للتعبير عن الاصوات الساكنة والمتحركة بدلا من المقاطع الصوتية، وكان ذلك تقدما كبيرا لان عدد الحروف قد نقص كثيرا الى اقل من مائة رمز واليوم لدينا 26حرفا هجائيا في اللغة الانجليزية و28 حرفا في اللغة العربية. لقد أصبحت حروف الكتابة احد أهم منجزات الجنس البشري في كل العصور الى جانب اختراع الأدوات واكتشاف النار واللغة نفسها، ولولا حروف الكتابة هذه لظلت الغالبية العظمى من سكان العالم تعاني من الأمية[2].

[1] جرجي زيدان ، **الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية: تاريخ اللغة العربية**، بيروت، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، 1987 ص 173ص174.

[2] حسن عماد مكاوي وليلى السيد، مرجع سابق، ص 96.

- **المرحلة الرابعة: عصر الطباعة**

إلى جانب الكتابة تعد الطباعة احد ابرز الابتكارات البشرية في كل العصور، وكان إنتاج الكتب قبل ظهور الطباعة يتم عن طريق النسخ اليدوي، ومع ان العديد من هذه الكتب القديمة كانت تعتبر تحفا فنية عظيمة إلا أن عملية النسخ اليدوي غالبا ما كانت عرضة لحدوث أخطاء وكان عدد الكتب المتاحة محدودا للغاية، ولم يكن يستطيع امتلاكها سوى القادرين وذوي النفوذ والوفرة المالية، وقد أحدثت الطباعة تغيرا مذهلا حيث أصبح من الممكن إنتاج ألاف النسخ من الكتاب الواحد بقدر كبير من الدقة والسرعة[1].

كانت الطباعة الوسيلة الأولى للتعليم وازدادت أهميتها مع زيادة الحركة التعليمية وكل ما تقدم به العلم والمعرفة يبقى مدين للطباعة فما كان للعلوم أن تنتشر في أرجاء العالم في كل اللغات إلا عن طريق الطباعة التي مكنت المؤلفين من بسط أفكارهم وترويج مؤلفاتهم. فقد كتب العرب القدماء على الحجارة والعظام والجلود والخشب وجريد النخل، وكذلك كتب المصريون القدماء على ألواح البردي التي ازدهرت في الألف الثالث قبل الميلاد وبعد ذلك كتب الرومان على الرق اذ كانو يستنسخون عليه شكل يشبه الكتاب، وقد تحقق ذلك في أوائل عهد الإمبراطورية الرومانية وأطلق عليه باللاتينية اسم CODEX اي الكراس وترجع نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلاديين[2].

فيما اعتقد أن الصينيين هم أول من عرف فن الطباعة بشكله الحديث، حيث استخدموا قوالب الخشب المحفور عليها أشكال مختلفة، فكانت تبلل بالأصباغ ثم تضغط على الورق وكان العالم الصيني بي شينغ أول من قام باختراع حرف مستقل لكل رمز من رموز اللغة عام 1045م.

وقد كانت أمم المشرق تستخدم القوالب الخشبية قبل الأوربيون، فقد عرف الأوربيون الطباعة في وقت متأخر، وكانوا يستخدمون أيديهم لكتابة الرسائل، وأول استخدامهم للقوالب كان في طباعة ايديهم الرسائل، وأول استخدامهم للقوالب كان في طباعة صورة القديس كريستوفر عام 1423م، وفي عام 1440م قام العالم يوحنا جوتنبرغ بثورة في الطباعة حينما استخدم حروف الطباعة المتحركة في آلة طباعة خشبية واحدة.

ثم بعد ذلك توالت الاختراعات في مجال الطباعة ففي عام 1800م تم اختراع آلة طباعة من الحديد وفي عام 1811م قام الألماني فريدريك باختراع آلة طباعة أسطوانية تعمل بالبخار، الأمر الذي زاد من سرعة الطباعة، وكفاءتها[3].

---

[1] فرانسيس روجر: ، **قصة الكتابة والطباعة من صخرة المنقوشة الى الصفحة المطبوعة**، ترجمة أحمد حسين الصاوي (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ط1، 1969)، ص63.

[2] سفند دال ، **تاريخ الكتاب من اقدم العصور الى الوقت الحاضر**، ترجمة محمد صلاح الدين حلمي، (القاهرة، ، المؤسسة القومية للنشر والتوزيع ج1، 1958)، ص3.

[3] **موسوعة ويكيبيديا**، تم التطلع عليه في 2018/04/11، على الساعة 18:30

www.wikipedia.org.

- **المرحلة الخامسة: عصر الإتصال الجماهيري**

مع ظهور نجاح الصحافة الجماهيرية، بدأت سرعة نشاط الاتصال البشري في الزيادة المطردة فقد شهد القرن التاسع عشر معالم ثورة وسائل الاتصال الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فقد أدى التوسع في التصنيع إلى زيادة الطلب على المواد الخام، وكذلك التوسع في فتح أسواق جديدة خارج الحدود، كما برزت الحاجة إلى استكشاف أساليب سريعة لتبادل المعلومات التجارية وبالتالي أصبحت الأساليب التقليدية للاتصال لا تلبي التطورات الضخمة التي يشهدها المجتمع الصناعي، وقد بذلت محاولات عديدة لاستغلال ظاهرة الكهرباء بعد اكتشافها، وظهرت مخترعات جديدة نتيجة اكتشاف الطاقة الكهربائية، وفي عام 1824م اكتشف العالم الإنجليزي "ويليم سترجون" الموجات الكهرومغناطيسية، واستطاع صامويل مورس. اختراع التلغراف عام 1837 وابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام النفط والشرط، وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر[1].

وفي عام 1876 استطاع "غراهام بيل" أن يخترع التلفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف، أي سريان الكهرباء في الأسلاك النحاسية مستبدلا مطرقة التلغراف بشريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية، وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك وتقوم سماعة التلفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى اشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي.

وفي عام 1877 اخترع "توماس أديسون" جهاز الفونوغراف، ثم تمكن الألماني إميل برلنجر في 1887 من ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت، وبدأ تسويق آلة الفونوغراف كوسيلة شعبية لتقديم الموسيقى في الأماكن العامة سنة 1890.

وفي عام 1895/شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية، بعدها أصبحت السينما ناطقة منذ عام 1928م.

ثم إستطاع بعد ذلك العالم الإيطالي "ماركوني" من اختراع اللاسلكي، وكانت تلك المرة الأولى، التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة دون استخدام أسلاك وكان الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام 1919 ثم تبعتهم الولايات المتحدة عام 1920.

بعدها بدأت تجارب التلفزيون في الولايات المتحدة أواخر العشرينيات مستفيدة بما سبقها من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي والاتصالات السلكية واللاسلكية وفي عام 1941 بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة.

[1] حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1993، ص43.

وخلال القرن العشرين اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة، خاصة الوسائل الإلكترونية باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار والمعلومات والترفيه وأصبحت برامج التيلفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافته وأنماط معيشته، وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضياهم، كما قدمت الأفلام السينمائية واقع المجتمع وساعدت الإعلانات في تلبية حاجات الناس إلى السلع والخدمات[1].

- **المرحلة السادسة: عصر الاتصال التفاعلي.**

شهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكال تكنولوجيا الاتصال ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية واستخدامها في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري بأسرع وقت ممكن في أقل حيز متاح وتكنولوجيا الأقمار الصناعية التي ساعدت على نقل الرسائل بشتى صورها عبر الدول والقارات بشكل فوري.

وقد ظهر في العقود الماضية ابتكارات عديدة في صناعة الاتصال نتيجة طلب السوق الاستهلاكية ودفع التكنولوجيا، وقد تمثل طلب المستهلكين من خلال الرغبة في الحصول على المعلومات بشكل فوري ودقيق والاتصال مع أماكن بعيدة جغرافيا، والحصول على خدمات سريعة مثل: شراء السلع والبضائع والمعاملات البنكية، والتعرف على نظم البيئة وتغيراتها المحتملة، أما دفع التكنولوجيا فقد انعكس في اتاحة وسائل جديدة مثل الحاسبات الإلكترونية، الاتصالات الفضائية وإمكانية الاتصال المباشر بقواعد البيانات، وظهور وانتشار التلفزيون الكابلي التفاعلي، وخدمات الفيديوتكس، والتليكست، الفيديو ديسك، ونظم الليزر، الميكروويف الألياف الضوئية، الاتصالات الرقمية، خدمات الهاتف المحمول، البريد الالكتروني، وعقد المؤتمرات عن بعد[2].

المطلب الثالث: عناصر العملية الاتصالية

الاتصال بصفة عامة هو نسيج المجتمع الانساني، فهو من ناحية حقيقة أساسية من حقائق الوجود الاجتماعي وعنصر محوري في بنية العملية الاجتماعية من ناحية أخرى، وضمان أكيد أيضا لتواصل الحياة الاجتماعية وإطراد تطورها من خلاله يتم التفاعل بين الأفراد والجماعات وبواسطته يسهل انسياب مدخلات الفعل الاجتماعي.

ومن ثم يقال: " إن عملية الاتصال لا يمكن أن تتم أو تحدث بذاتها ولكن تحدث كافتراض مبدئي للعملية الاجتماعية التي تعد هي الأخرى شرطا أساسيا لاتصال الممكن ومعنى هذا كله أن الاتصال لا يمكن أن يتحقق الا من خلال ديناميات التفاعل الاجتماعي وبما أن الإنسان يعيش سحابة يومه ويقضي حياته في تفاعل مستمر أي في اتصالات لا تنتهي من أجل اشباع حاجاته العديدة والمتنوعة فلابد اذن أن يكون

[1] المرجع سابق، ص 43 ص 44.

[2] حسن عماد مكاوي وليلى السيد، مرجع سابق، ص106.

الاتصال هو العملية الاجتماعية المحورية (الأساسية والدائمة)، التي من خلالها يتفاعل الفرد مع البيئة التي تحيط به والجماعة التي يرتبط بها وينتمي إليها ونظرا لأن حيوية العلاقات الانسانية تتمثل بشكل جدي في قدرة الإنسان على بث واستقبال العديد من الرسائل (المقصود غير المقصودة)، فإن الاتصال على هذا الأساس يستغرق الوجود الاجتماعي بأكمله وتتخلل البيئة الاجتماعية.

وتتجلى بالتالي في كل مظهر من مظاهر الحياة الجمعية وتعكس في الوقت ذاته حقائق ومحددات أو معطيات البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي الذي يجري في سياقه ومن ثم يقال: "إن بناء الاتصال الاجتماعي يعكس بنية وتطور المجتمع ".

وفي مناقشته عملية الاتصال نرى أن هناك طريقة واحدة لتعريف عملية الاتصال وهي كما يلي: شخص ما (أ) (المصدر) ينقل رسالة محددة من خلال قناة معينة إلى شخص آخر (ب) (متلقي) مع مثال للتأثير، هذا التأثير يكون ملاحظا ومفسرا من (أ) مصدر الرسالة الذي يجيب الاستجابة للمتلقي (ب) فالتفاعل بين (أ) و(ب)، يطلق عليه التغذية الاسترجاعية، وهذا التفاعل المتبادل يمكن أن يلقب (بإجراء الاتصال)[1].

وفي ضوء ذلك فإنه يلزم توافر حد أدنى من العناصر الضرورية لقيام العملية بدورها وهذه العناصر هي:

1- **مرسل (Sender) أو مصدر (Source) أو قائم بالاتصال communicator**: يقوم بنقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني إلى آخرين[2].

2- **رسالة (Message)**: تحتوي على الرموز (لغوية- لفظية) أو غير لفظية – غير لغوية، التي تعبر عن المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني.

3- **مستقبل (Receiver)**: أو متلقي (Andience) يستقبل الرسالة ومحتواها.

وقديما إهتم أرسطو بهذه العناصر الثلاثة حتى تحقق الخطبة أهدافها بين الناس:

- الخطيب (مرسل).
- الخطبة (رسالة).
- الجمهور أو الجماعة (مستقبل).

وكذلك اهتم ابن خلدون بهذه العناصر الثلاثة عندما اهتم بالإطار الاجتماعي (العمران الإنساني) في نقل الأخبار وقبولها، ثم كانت بعد ذلك النظريات والنماذج الغربية التي اهتمت بعملية الاتصال في المجالات الاجتماعية والنفسية، وكذلك المجالات الرياضية، هذه النظريات أو النماذج قد اهتمت بهذه العناصر الثلاثة التي تعتبر قاسما مشتركا في كافة العمليات الاتصالية مهما اختلفت الأساليب أو الطرق المستخدمة في الاتصال أو الهدف منها، أو المجال الذي تعمل فيه.

[1] منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001، ص71 ص 72.

[2] محمود عبد الحميد، **الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري**، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص23.

4- **الوسيلة channel أو وسيط Median**: لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل خاصة إذا تباعدت بينهم المسافات أو زاد عدد المستقبلين أو المتلقين، وتتطور هذه الوسيلة في الحجم والقدرة بازدياد المسافة وعدد المتلقين وانتشارهم.

5- يضاف إلى ذلك أن المرسل عندما يضيع رسالته في محتوى ما، بواسطة رموز معينة، فإنه يسعى إلى تحقيق أهداف معينة من العملية الاتصالية ويتوقع من المستقبل رد فعل Reaction أو استجابة Response ما تشير إلى تحقيق الهدف من عدمه. وهذه الاستجابة أو ما نسميها رد فعل الرسالة يجب أن ترتد مرة أخرى إلى المرسل في شكل من أشكال التعبير أو صوره ويدخل في ذلك تعبيرات الوجه أو الإشارات أو الإيماءات وغيرها من الرموز التي تفيد حدوث رد فعل للرسالة، سواء كان رد الفعل إيجابيا يتفق مع أهداف المرسل أو سلبيا يتعارض مع هذه الأهداف، وهذا ما يطلق عليه في العملية الاتصالية، التغذية العكسية أو المرتدة، أو المراجعة، أو ما يسمى رجع الصدى Feedback.

ومنذ بداية الاقتراب من التقنيين العلمي لعمليات الاتصال والظواهر المرتبطة بها ساهم عدد كبير من الخبراء والباحثين بعدد من النماذج التي تهدف إلى التعريف بعملية الاتصال في مستوياتها وأشكالها المختلفة وتفسيرها.

والنموذج هو عبارة عن بناء شكلي أو صوري أو رياضي للعلاقة بين العناصر والتغيرات التي نقوم بدراستها وذلك للإسهام في تبسيط المعرفة وتنظيمها وشرح الظواهر العملية ومساعدة الباحثين على التفسير والتوقع. وربما كان أفضل ما قدم من تحليلات في هذا الصدد هي تلك عرفها لازويل وضمنها عباراته الجامعة المانعة الشهيرة (من) وماذا يقول؟ وبأي وسيلة؟ ولمن؟ وبأي تأثير؟

حيث قدمت تلك العبارة الموجزة المعقدة أدق وصف تفصيلي لعملية الاتصال وأوضح تصوير لدوره هذه العملية ومسارها، كما تضمنت في الوقت نفسه أغلب العناصر التي وردت في تحليلات غيره من الباحثين وأهم مقومات عملية الاتصال ومكوناتها الأساسية فهي أو توجه السؤال (من؟) إنما نقصد بذلك الوقوف على مصدر الاتصال (أي المرسل) ونتساءل (ماذا يقول؟) إنما نستفسر بذلك عن مضمون الاتصال(أي الرسالة) أما حين نوجه السؤال (بأي وسيلة؟) فهي تبغي بذلك البحث عن كيفية الاتصال (أي الأداة) وعندما تطرح السؤال (لمن) فهي ترمي بذلك إلى معرفة وجه الاتصال (أي المستقبل) أما السؤال(بأي تأثير) فتهدف به الإحاطة بنتيجة الاتصال (أي الأثر) وردود الأفعال[1].

وهذا النموذج استخدمه الكثير من الخبراء والباحثين، كقاعدة لبناء نماذج أخرى بالإضافة إلى اتخاذه أساسا لتصنيف البحوث والدراسات الخاصة بعلوم الاتصال بصفة عامة. وبجانب النماذج اللفظية الشبيهة بما سيأتي ذكره بعد هناك عدد آخر من النماذج الرمزية الأخرى التي استحدثت عناصر ومتغيرات جديدة رأى الخبراء تأثيراتها في عملية الاتصال وعناصرها.

[1] محمود عودة، مرجع سابق، ص 36.

المبحث الثاني: أهداف ومعوقات الاتصال

المطلب الاول: أهداف الاتصال

يعتبر الاتصال عملية اجتماعية تلعب دورا هاما وفعالا في حياة الإنسانية. لذلك فهو يعتبر الوسيلة التي يستعملها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته الاجتماعية، ولا يمكن لجماعة أو منظمة أن تنشأ وتستمر دون اتصال يجري بين أعضائها. ولكن الاتصال عملية التي يتم من خلالها التفاعل بين المرسل والمستقبل، وان لكل واحد منهم أهدافه من المشاركة في هذه العملية، هذا يعني أنه يصبح من الممكن أن نقوم في تحديد أهداف القيام بالاتصال من وجهة نظر كل واحد منهم. وبما أن الاتصال يعتبر العملية التي تحدث في المجتمع لذا فانه من الممكن أن نقوم بتحديد أهداف الاتصال مثلما يراها المجتمع الذي يحدث فيه الاتصال[1].

إن عملية الاتصال بشكل عام تسعى إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل، حتى يحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل، وقد ينصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها وتغيرها أو على اتجاهاته أو مهاراته.

والاتصال في معظم الحالات يستهدف اكثر من غرض فمثلا من الممكن أن يسعى إلى توصيل معلومات أو خبرات من شخص لآخر، وهذا يعني القيام بوظيفة تعليمية أو من الممكن أن يسعى إلى إثارة الانفعالات وتحريك العواطف أو التحدث عن بعض المشاعر والأحاسيس الدفينة، وعندها يؤدي وظيفة سيكلولوجية، أو القيام بإذاعة ونشر معلومات على عدة أطراف في أماكن مختلفة في الوقت نفسه وهذا يعني إعداد وظيفة تنظيمي لذلك يمكن تصنيف أهداف الاتصال بصورة عامة كما يراها المرسل القائم بالاتصال وهي:

1- هدف توجيهي:

وهذا النوع من الأهداف يمكن أن يحقق حينما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل وتثبيت اتجاهات قديمة موجودة عنده ومرغوب فيها ولقد اتضح من خلال الدراسات العديدة التي أجريت في هذا المجال ان الاتصال الشخصي أقدر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري[2].

2- هدف تثقيفي:

يتحقق هذا الهدف أو النوع من الأهداف حينما يتجه الاتصال نحو توعية المستقبلين بأمور تهمهم ويقصد منها مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث.

3- هدف تعليمي:

عندما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات أو مهارات ومفاهيم ومعلومات جيدة، وذلك في مجالات الحياة المختلفة، حيث هذه الجوانب المختلفة تعود بالفائدة عليه عندما يكون في عمليات اتصال

[1] مي العبد الله سنو، **نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري**، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، 2006، ص 22.

[2] عمر عبد الرحيم نصر الله، **مبادئ الاتصال التربوي والانساني**، عمان، دار وائل للنشر، ط1، 2001، ص 121.

وتفاعل مع مجموعات أخرى، أو عندما يقوم بعمل أي نوع من أنواع الأعمال الاجتماعية التي تتطلب وجود مثل هذه المعارف المختلفة، التي تلعب دورا فعالا في حياة الفرد والمجتمع.

4- هدف ترفيهي:

ويتحقق هذا الهدف عندما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل وذلك عن طريق القيام بإرسال الرسائل التي تحمل في مضمونها طابعا خاصا قائم على تحقيق الجوانب التي ذكرت، وهنا يمكن استعمال وسائل مثل المسرحيات والأفلام والمحادثات الهزلية والتي من خلال مضمونها وعرضها تؤدي إلى حدوث التأثير الإيجابي والترفيهي على نفس الأفراد والمجتمع.

5- هدف إداري:

هذا الهدف من الأهداف التي لها مكانة خاصة في عملية الاتصال الذي يكثر انتشاره واستعماله اليومي في جميع المؤسسات والمنظمات التي يعمل فيها العديد من الأفراد، يعملون في مجالات الأعمال المختلفة التي من الطبيعي أن يكون لها هدف أو أهداف أخرى كبيرة وعامة. لذلك فان هذه المؤسسات والمنظمات تعمل دائما على تحقيق أهدافها، وهذه الأهداف تتحقق عندما يتجه الاتصال داخل هذه المنظمات نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاهم بين العاملين في المؤسسة أو الهيأة التنظيمية، ومن الطبيعي أن تكون مسؤولية القائمين على ادارة المؤسسات ونجاحها لان نجاحها يعني نجاحهم في تحقيق الأهداف والمطالب التي تضعها هذه المؤسسات أمامها وتحاول الوصول إليها.

6- هدف اجتماعي:

يقصد به الأوضاع الاجتماعية المختلفة التي تقوم على العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة، ويتحقق هذا الهدف عندما يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم بالبعض الآخر وهذه العملية بحد ذاتها تؤدي إلى تقوية الصلات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد[1].

وفي الحقيقة نستطيع أن نقول إن الاتصال من الممكن أن يجمع بين أكثر من هدف في وقت واحد والمرسل أو القائم بالاتصال يقوم بعملية الاتصال بهدف إحداث التأثير أو التغيير في الآتية:

- زيادة المعلومات الموجودة لدى المستقبل وإكسابه الخبرة والمعرفة التي لم تكن لديه من قبل؛
- محاولة خلق مفاهيم وآراء وأفكار جديدة عن الموضوعات والقضايا التي تهم المستقبل؛
- تدعيم الاتجاهات الموجودة عند المستقبل، والتي لم يكن متأكد من صحتها وأهميتها؛
- محاولة تغيير الاتجاهات التي تتعارض ولا تتفق مع أغراضه وأهدافه وميوله، وهي موجودة لديه وتكون عائق في بعض الأحيان لتحقيق بعض الأحيان لتحقيق بعض الرغبات التي يشعر انه بحاجة إليها.

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص 122-123.

المطلب الثاني: معوقات عملية الاتصال

يمكن النظر إلى معوقات الاتصال بأنها كل الأشياء التي تمنع من تبادل ونقل المعلومات أو تعطلها أو تؤخر إرسالها أو إستلامها، أو تشوه معانيها أو تؤثر في كمياتها، وبالتالي تشتيت المعلومات وتشوهها وتحول دون إنسيابها بالشكل المطلوب، وبالتالي تحول دون تحقيق اتصال فعال، وبذلك فإن أي شيء يمنع فهم الرسالة يعد حاجزا وعائقا للاتصال[1].

تستمد معوقات الاتصال أهميتها من منطلق نظرة الآخرين إليها وإدراك آثارها على الإنتاج والفرد والمجتمع،ونظرا لأهمية الاتصال ، فإن هذه المعوقات تشكل أكبر مشكلة للمنظمة، وتختلف هذه المعوقات حسب تصنيفها وإمكانية تواجدها باختلاف مستوى إدراك الإدارة وحصرها على تبني نظام جيد، حيث أنه لا تخلوا أية منظمة إنسانية من وجود بعض صور المعوقات لذا كان من واجب الأفراد العمل على تقليل أو منع هذه المعوقات قدر الإمكان، ومن هذه المعوقات نذكر:

أولا: المعيقات التنظيمية للاتصال

تنشأ المعوقات التنظيمية من طبيعة التنظيم غير الجيد الذي بدوره يتسم الذي يشعر بدوره بالعجز عن مواكبة مطالب واحتياجات المنظمة، حيث يمثل التنظيم الرسمي الإطار أو الهيكل الذي يضم المجموعات المختلفة من أوجه النشاط التي تمارس داخل المنظمة، والذي يعمل الأفراد في حدودها طبقا لطبيعة الهيكل التنظيمي.

فالمعوقات التنظيمية تربط ارتباطا كليا بطبيعة الهيكل، فإذا كان هذا الأخير متماسكا ومرنا ومتكيفا مع البيئة الداخلية والخارجية كانت المعوقات قليلة وتتمثل في:

- إن ازدياد عدد الوظائف واتساع نطاقها، وتعدد وحدتها وكبر حجم المنظمة يؤثر بلا شك على عملية الاتصال.

فالموظف يجد صعوبة إذا أراد الاتصال بالمدير، وهناك أمثلة كثيرة يحول فيها بعد المسافة بين القائد الإداري والعاملين دون إمكان الاتصال، وحصول القادة الإداريين على المعلومات الكافية عن سير العمل ومدى ما يتعرض التنفيذ من عقبات، ورغم التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال واتسامها بالسرعة، فإن الاتصالات التي تتم عن طريق هذه الوسائل (كالتليفون مثلا) قد لا تصلح بديلا عن المقابلات الشخصية، ولا يمكن اعتبارها وسيلة هامة وفعالة في كثير من المواقف، إذ هي تقتصر إلى ميزة كشف التعبير الذي يطرأ على وجه المرسل إليه أو مستقبل الرسالة.

ولا شك أن اتساع هوة البعد المكاني بين مركز المرسل والمرسل إليه تشكل عقبة من العقبات الأساسية التي تقف إزاء تحقيق الاتصال الجيد ما لم تكن قنوات الاتصال سهلة وسريعة وفعالة.

[1] محمد بن علي شيبان العامري، **معوقات الاتصال**، تم التطلع عليه في 2018/03/12، على الساعة 15:30، من الموقع التالي:
http://sst5.com/Article.

- **تعدد المستويات الإدارية بين المرسل والمستقبل:**

قد يكون تعدد المستويات الإدارية في الجهاز الإداري من أكبر العقبات في عملية الاتصال، فكثيرا ما تتعرض المعلومات أثناء مرورها بين المستويات المتعددة إلى عملية ترشيح حتى تصل إلى المدير الأعلى أو بالعكس حتى تصل إلى قاعدة المنظمة فيتأثر الاتصال الصاعد مثلا عندما تعمد بعض المستويات في التنظيم إلى حجب الأخبار أو المعلومات السارة عن الرؤساء الإداريين، ذلك أن كل مستوى يريد أن يظهر أمام المستويات العليا في صورة حسنة، ويشعرها أن العمل يسير سيرا طبيعيا ومنتظما حتى تتكشف أحوال الإدارة السيئة أمام هؤلاء الرؤساء، ويخفون عنهم بالتالي ما يواجه الإدارة من عقبات أو مشاكل.

ويتأثر الاتصال الهابط أيضا عندما تعمد بعض المستويات في التنظيم إلى تحريف ما يريد الرئيس نقله إلى المستويات الدنيا من معلومات، وهكذا تعتبر ظاهرة تعدد المستويات الإدارية عقبة من عقبات الاتصال الجيد لاحتمال تعريف مضمون الرسالة المراد نقلها، وذلك ما لم تكن قنوات الاتصال أمنية وغيورة على تحقيق متطلبات العمل الإداري وحريصة على انتظامه ونجاحه.

- **طبيعة العمل:**

فالمنظمات تختلف عن بعضها البعض من حيث النشاط الذي تمارسه كل واحدة، ولهذا فإن الأنشطة التي تمارسها تؤثر على أنواع وأنماط الاتصال، فالأعمال المتداخلة والمتشابهة تتطلب اتصال مباشر، وقد يبدوا الاتصال غير الرسمي فيها بشكل واضح، فالاتصال المباشر يكون أكثر بساطةوسهولة. [1]

- **حجم الجماعة:**

لحجم الجماعة المستقبلة أثر على نجاح عملية الاتصال أو فشلها، إذ كلما كان حجم الجماعة صغيرا كلما كان بالإمكان تركيز العناية، واستقبال الاستفسارات والرد عليها، بينما تزيد صعوبة الاتصالات مع زيادة حجم الجماعة المستقبلة[2] .

ثانيا: معيقات نفسية

وتتمثل في الأسباب الشخصية المعرقلة للاتصال الحسن، فقد تكون هذه المعوقات في صورة إدراكات اختيارية للفرد، أي أن الفرد يميل إلى اختبار ما يسمعه ويعيه ويتذكره، بينما هناك معلومات أخرى لا تلفت انتباهه، لهذا فهو لا يدركها ولا يتذكرها وكأنه لا تعنيه، وبالتالي فإن هذا يؤثر على طبيعة الاتصالات ومدى فعاليتها.

- **معوقات في المرسل:**

تنحصر الأخطاء في المرسل في عدم التبصر بالعوامل الفردية أو النفسية التي تعتمل بداخله، والتي تؤثر في حجم الأفكار والمعلومات التي يود أن ينقلها إلى المرسل إليه، وهذه العوامل هي:

[1] أحمد ماهر، **السلوك التنظيمي (مدخل بناء المهارات)**، الاسكندرية، الدار الجامعية، ط7، 2002، ص359 ص 360.

[2] غيات بوفلجة، **مقدمة في علم النفس**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2006، ص 42.

الخبرة، والتعلم، والفهم، والإدراك، والشخصية، والعمليات الوجدانية والعقلية، أما أهم الأخطاء التي يقع فيها المرسل فهي:

1- أن دوافع المرسل تؤثر في طبيعة وحجم المعلومات التي يقوم بإرسالها إلى المستقبل.

2- إعتقاد المرسل أن سلوكه في كامل التعقل والموضوعية.

3- تصرفات المرسل تكون لمصلحته الشخصية غالبا ولا تكون لمصلحة العمل.

4- سوء إدراك المرسل وفهمه للمعلومات التي يرسها واختلاف وإدراك وفهم الآخرين لها.

5- الحالة الانفعالية للمرسل تؤثر في شكل المعلومات التي يقوم بإرسالها.

6- قيم ومعتقدات المرسل وميوله، واتجاهاته النفسية، تؤثر في شكل المعلومات التي لديه.

7- عمليات الحكم الشخصي والتقدير والإضافة والحذف والتغيير الذي يقوم به المرسل للمعلومات التي لديه.

8- الاعتقاد بأن المرسل إليه ينظر إلى المعلومات، بنفس الشكل الذي ينظر هو به إليها.

9- التحيز لطبيعة الأمور والأحداث.

- **معوقات في المستقبل:**

يقع المرسل إليه في الخطأ عند استقباله للمعلومات التي يرسلها المرسل، وتتشابه الأخطاء التي يقع فيها المستقبل مع تلك الأخطاء التي يقع فيها المرسل.

وقد يتأثر المرسل إليه بما يصله في الرسالة تبعا لحالته النفسية، فإذا كان يشعر بارتياح وارتفاع في حالته المعنوية فإنه يفسر مضمون الرسالة بكيفية تختلف عما إذا كان يشعر بالخوف أو الضيق نتيجة انخفاض روحه المعنوية، فالمستقبل يفسر مضمون الرسالة بطريقة يغلب عليها التفاؤل أو يغلب عليها التشاؤم حسب إرتفاع أو انخفاض حالته النفسية، بدلا من النظر للأمور نظرة موضوعية، مما يشكل عقبة كبرى إزاء عملية الاتصال.

ومثال ذلك إذا أمر الرئيس أحد مرؤوسيه بكتابة تقرير معين وقال له أريد ذلك فورا، فقد يفسرالمرؤوس هذا الأمر إذا كانت نفسيته مرتفعة وعالية بأن هذا الأمر مستعجل، وإذا كانت نفسيته مرتفعة وعالية بأن هذا الأمر مستعجل، وإذا كانت نفسيته سيئة فإنه يشعر بأن رئيسه يستهزئ به ويتعالى عليه، وأن الرئيس يريد توبيخه...الخ[1].

ومثال ذلك أيضا إذا كان المرؤوس يثق بزملائه ممن يعملون معه ويؤمن بسرعة العمل، فإن عملية الاتصال بينهم تتم في وضح وبسرعة فائقة، إما إذا كان يشك دائما في تصرفات من يتعاملون معه وغير واثق فيهم، فإنه يحرص دائما على إثبات اتصالاته، ويحرص ويسعى على إثبات الحصول على إثبات الحصول على توقيعاتهم

[1] أحمد ماهر، مرجع سابق، ص361.

دون مبالاة بمصلحة العمل لذلك فإن الاتصال الجيد يتطلب توافرالأمان لدى المرؤوسين عند حدوث اتصال بينهم وبين رؤسائهم كما يتطلب انتشار روح التعاون وروح الفريق بينهم .

- **فقدان عنصر الثقة والتعاون بين أعضاء التنظيم:**

قد ينتج عن العوائق ينتج عن العوائق النفسية أثر سلبي على الاتصالات، فيسود المنظمة جو ينتفي فيه التفاهم والتعاون بين أعضاء التنظيم، قادة ومرؤوسين، أو بين هؤلاء الأخيرين في المستويات الإدارية المختلفة.

وفي مثل هذه الحالات فإن دورة الاتصال لن تسير سيرتها الطبيعية، وسوف تكون النتيجة في حجب المعلومات التي يكون باستطاعة المرؤوسين تقديمها إلى الرؤساء، إما نتيجة الخوف من الرئيس أو نتيجة عزوف هذا الأخير عن الاتصال بالمرؤوسين، خاصة إذا كان يميل إلى القيادة التسلطية، التي لا ترحب بالمشاركة في اتخاذ القرار.

- **الفروق الشخصية أو الذاتية بين المرسل والمستقبل(معوقات اللغة)**

فالمرسل حينما يريد إبلاغ المستقبل بمعلومات معينة، فإنه يصيغها في كلمات شفوية أو مكتوبة تتعدد وفقا لمشاعره وسلوكه وخلفيته وخبرته السابقة، ومركزه الوظيفي، وقيمه وعاداته، والمرسل إليه حينما يستقبل هذه الكلمات فإنه يستقبلها تبعا لمشاعر وسلوكه ...والاختلاف في هذه المشاعر والقيم والعادات وغيرها .قد يؤدي إلى فهم المرسل إليه لموضوع الاتصال على نحو ما لم يكن يقصده المرسل.

وعملية الاتصال ليست هينة وإنما هي عملية معقدة يتوقف سلامة القيام بها على مدى تالف أو تنافر المتغيرات التي سبق الإشارة إليها بين كل من المرسل والمرسل إليه[1].

ثالثا: المعوقات الفنية والمادية(الوسيلة، الرسالة)

وتنصب هذه المعوقات على الجوانب الخاصة بالعمل أو الواجب المكلف به الشخص ويمكن القول أن الجانب المادي من هذه المعوقات يرتبط بالأشياء الملموسة في الاتصال كالأدوات الاتصالية والعناصر المادية ذات الصلة الوثيقة ببيئة الاتصال، أما الجوانب الفنية فهي مكملة للجانب المادي،وتعطي لعملية الاتصال بعدا أكثر ضبط وتنظيما وترتبط بالجوانب الشكلية.

إلا أنه قد تحدث لوسيلة الاتصال أعطال (عطل)، تتمثل في الأعطال الفنية مثل توجه المتكلم، أو سوء الطباعة، أو عدم وضوح الصورة المرئية[2].

[1] إبراهيم عبد العزيز شيحا، مرجع سابق، ص405 ص406.

[2] علي عياصرة وآخرون، **الإتصال الاداري وأساليب القيادة الادارية في المؤسسات التربوية**، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 2006 ص70.

رابعا: معوقات بيئية

من المعروف أن المنظمة عبارة عن نظام مفتوح، فهي عبارة عن كيان متكامل يتكون من مجموعة من الأجزاء ذات العلاقة المتداخلة، والتي تؤثر فيها، وذلك لضمان نجاحها واستمرارها، فالمنظمة تأخذ مدخلاتها من البيئة، وبالمقابل تعطيها مخرجاتها، وتقرر أنشطتها بناءا على احتياجات المجتمع، فعملية التفاعل بين المنظمة والبيئة لن تتم إلا في ظل تدفق كميات هائلة من المعلومات بصفة مستمرة لخدمة أهداف النظام ككل ليتسنى للمنظمة القيام بمزاولة أنشطتها وعملها بدون معوق، وذلك للاتصال الضروري لسير العمل، هناك جانب آخر للبيئة وهو المكان الذي يؤدي به العمل، فقد يكون سيئ الترتيب والتهوية والإضاءة .أو قد يكون باردا أو جاف أو غير ذلك.

ومن أجل تحقيق فعالية اتصالية، لا بد من الاهتمام بكل مرحلة من مراحل عملية الاتصال أو في كل خطوة من خطواته، وإعطائها العناية الكافية، كذلك، لا بد من تجاوز أو محاولة التقليل منالمعوقات السابقة الذكر وأن سوء التعامل مع المتغيرات التنظيمية والبيئة وحتى الشخصية فإنه حتما يؤدي إلى إعاقة عملية الاتصال[1].

[1] غيات بوفلجة، مرجع سابق، ص43.

المبحث الثالث: أنماط الاتصال

المطلب الأول: نمط الاتصال من حيث اللغة المستخدمة

يرى المهتمون بالاتصال الانساني أن كلمة "لغة" لا ينبغي أن تقتصر على اللغة اللفظية وحدها، ولذلك فهم يعتبرون كل فهم منظم ثابت يعبر به الانسان عن فكرة تجول بخاطره أو إحساس يجيش بصدره، إنما هي لغة قائمة بذاتها، وعلى ذلك فإن التعبير بالصور والموسيقى والحركة واللون يصبح لغة إذا حقق الانسان هدف في نقل أحاسيسه وأفكاره إلى الغير وترى "سوزان لانجر"1954 ضرورة توفر خاصيتين أساسيتين في اللغة هما:[1]

- تتكون اللغة من مجموعة من المفردات تحكم ترتيبها وتركيبها قواعد خاصة تمنح هذه المفردات معاني خاصة.
- أن يكون لبعض هذه المفردات نفس المعنى الذي تعبر عنه مجموعة من المفردات الأخرى، فيستطيع الانسان أن يعبر عن معظم المعاني بطرق مختلفة ويلاحظ أن فكرة إنشاء القواميس والمعاجم تعتمد على هذه الخاصية.

وبناء على هذا يمكن تقسيم الاتصال الانساني حسب اللغة المستخدمة في إلى مجموعتين أساسيتين هما:

1- **الاتصال اللفظي:** يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها "اللفظ" كوسيلة لنقل رسالته من المصدر إلى المتلقي، ويكون هذا اللفظ منطوقا فيدركه المستقبل بحاسة السمع.

وقد بدأ استخدام اللغة في التفاهم الانساني عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محددة يلتقي عندها أفراد المجتمع، ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم وقد عكف فريق من علماء اللغة على دراسة دلالات الألفاظ، وأسفرت جهودهم عن ظهور علم المعنى العام General Semantics الذي يهدف إلى تخليص الفكر الانساني من المغالطات اللغوية[2].

والاتصال اللفظي يدمع بين الألفاظ المنطوقة و الرموز الصوتية، فعبارة: "أهلا وسهلا" يمكن أن تصبح ذات مدلولات أخرى بتغيير نبرة الصوت ولا يخفى علينا أن هذا النوع من الاتصال لا يمكن أن يتم بمعزل عن طرق الأداء الأخرى الغير لفظية مثل: الحركة[3].

2- **الاتصال الغير لفظي:** يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة الغير لفظية، ويطلق عليها أحيانا اللغة الصامتة ويقسم بعض العلماء الاتصال غير اللفظي إلى ثلاث لغات هي:

أ- **لغة الإشارة:** وهي تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الانسان في الاتصال بغيره.

---

[1] صلاح الدين جوهر، **علم الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، مجالاته**، القاهرة، مكتبة عين شمس، ط1، 1988، ص16.

[2] علي عجوة، **مقدمة في وسائل الاتصال**، جدة، مكتبة مصباح، 1989، ص24.

[3] صالح أبو اصبع، **الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة**، عمان، دار أرام للدراسات، ط1، 1995، ص42.

ب- **لغة الحركة أو الأفعال:** وتتضمن جميع الحركات التي يأتيها الانسان لينقل إلى الغير ما يريد من معاني أو مشاعر.

ج- **لغة الأشياء:** ويقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتصال، غير الإشارة والأدوات والحركات، للتعبير عن مكان أو أحاسيس يريد نقلها للمتلقي فمثلا: ارتداء الأسود في بعض المجتمعات يقصد به إشعار الآخرين بالحزن الذي يعيش فيه من يرتدي ملابس سوداء[1].

يذهب (راندال هارسون) إلى أن الاتصال غير اللفظي يمتد ليشمل تعبيرات الوجه والإيماءات والأزياء والرموز والرقص...، ويقسم "هارسون" أنواع الإشارات غير اللفظية إلى أربعة:

1- **رموز الأداء:** وتشمل حركات الجسد مثل تعبيرات الوجه، حركات العيون والإيماءات، وكذلك ما أطلق عليه "شبه اللغة" مثل: نوعية الصوت، الضحك، الكحة.

2- **رموز اصطناعية:** مثل: نوع الملابس، أدوات التجميل، الأثاث، المعمار والرموز المعبرة عن مكانة الانسان .

3- **رموز إعلامية:** نتيجة الاختبارات والترتيب والابتكارات من خلال استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية مثل: نوع الصورة، الألوان، الضلال، نوع اللقطة التلفزيونية... بعيدة أو متوسطة أو مقربة، وكذلك أسلوب إستخدام الموسيقى، والمؤثرات الصوتية.

4- **رموز ظرفية:** تنبع من استخدامنا للمكان والزمان ومن خلال ترتيب المتصلين والأشياء حولهم... مثل: ترتيب جلوس الزوار حسب مكانتهم الاجتماعية أو تجاوز شخص نعرفه بطريقة متعمدة[2].

المطلب الثاني: نمط الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية

يمكن تقسيمه إلى خمسة أنواع هي: الاتصال الذاتي، الشخصي، الجمعي، العالمي، الجماهيري.

1- الاتصال الذاتي:

الاتصال الذاتي هو ما يحدث داخل الفرد، حيث يتحدث الفرد مع نفسه، وهو اتصال يحدث داخل عقل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته، ويتضمن الاتصال الذاتي الأنماط التي يطورها الفرد في عملية الإدراك أي أسلوب الفرد في إعطاء معنى وتقييم الأفكار والأحداث والتجارب المحيطة به وقد حظى الاتصال الذاتي باهتمام علماء النفس، وهو مستوى يرتبط بالبناء المعرفي والإدراك والتعلم وكافة السمات النفسية، كما حظى باهتمام علماء الاجتماع باعتباره حلقة هامة تربط بين سلوك الفرد والبيئة التي يعيش فيها[3].

[1] صلاح الدين جوهر، مرجع سابق، ص17.

[2] حسن عماد مكاوي وليلى السيد، مرجع سابق، ص28.

[3] حسن حمدي ، **مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987، ص72.

يعتبر فهم هذه العملية التي تحدث بين الفرد وذاته أساس فهم عملية الاتصال. ذلك أن رد الفعل تجاه أي رسالة يستقبلها الفرد في أي شكل من أشكال الاتصال الأخرى يتوقف على ناتج هذه العملية التي تحدث ذاتيا في جميع المواقف وتتأثر بالمخزون الإدراكي لدى الفرد عن الأشخاص والرموز التي يتعرض لها الفرد في عمليته الانفعالية[1].

2- الاتصال الشخصي:

وهو الاتصال المباشر أو الاتصال المواجهي حيث يمكن فيه أن نستخدم حواسنا الخمس، ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين شخصين أو أكثر في موضوع مشترك ونتيجة الاتصال المواجهي تتكون الصداقات والعلاقات الحميمة بين الأفراد، ويتيح هذا النوع من الاتصال فرصة التعرف الفوري والمباشر على تأثير الرسالة ومن ثم تصبح الفرصة أمام القائم بالاتصال سانحة لتعديل رسالته وتوجيهها بحيث تصبح أكثر فعالية واقناعا[2].

ويتميز الاتصال الشخصي بما يلي:

- انخفاض تكلفة الاتصال بالقياس إلى الوسائل الأخرى، وينطلب ذلك جمهورا معروفا ومحدودا وغير مشتت،
- إمكانية استخدام اللغة المناسبة لمستوى الأفراد الذين نتحدث إليهم؛
- سهولة تقدير حجم التعرض للرسالة؛
- تلقائية الاتصال التي تظهر بوضوح في المحادثات غير الرسمية واللقاءات العابرة[3].

3- الاتصال الجمعي:

يحدث الاتصال الجمعي بين مجموعة من الأفراد مثل: أفراد الأسرة، زملاء الدراسة أو العمل، جماعات الأصدقاء لقضاء وقت الفراغ واتخاذ قرار أو حل مشكلة... حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصالي.

4- الاتصال العام:

ويعني وجود الفرد مع مجموعة كبيرة من الأفراد كما هو الحال في المحاضرات والندوات وعروض المسرح ويتميز التفاعل بين أعضاء هذا النوع من الاتصال بأنه مرتفع كما يتميز بوحدة الاهتمام والمصلحة والالتقاء حول الأهداف العامة، ويضم أعضاء الجماعة تنظيم داخلي وإن كان غير رسمي، وعادة ما يتم هذا النوع من الاتصال في أماكن التجمعات أو تلك التي تقام خصيصا لهذه الأغراض.

---

[1] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة عالم الكتب، ط1، 1997، ص32.

[2] صالح أبو اصبع، مرجع سابق، ص14 ص 15.

[3] علي عجوة وآخرون، **مقدمة في وسائل الاتصال**، مرجع سابق، ص37.

5- الاتصال الجماهيري:

هو عملية الاتصال التي تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيرية، ويتميز الاتصال الجماهيري في قدرته على توصيل الرسائل إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات والمستويات، ولأفراد غير معروفين للقائم بالاتصال، تصلهم الرسالة في نفس اللحظة، وبسرعة فائقة مقدرة على خلق رأي عام، وعلى تنمية اتجاهات وأنماط من السلوك غير موجودة أصلا، والمقدرة على نقل الأفكار والمعارف والترفيه[1].

المطلب الثالث: نمط الاتصال الرسمي وغير الرسمي.

أولا: الاتصال الرسمي

هي الاتصالات التي تحصل من خلال خطوط السلطة الرسمية والمعتمدة بموجب اللوائح والقرارات المكتوبة وقد تكون داخلية وقد تكون خارجية. تأخذ المعلومات التي تداولها في شكل أوامر، تعليمات استشارات والتساؤلات التي تصدر من الإدارة العليا إلى المستويات الأدنى سواء من أعلى إلى أسفل إلى أعلى أو في شكل أفقي بين مختلف الأشخاص من المستوى الواحد[2].

- يتم هذا النوع من الاتصال على المستوى الإداري في الهيئات أو المؤسسات بطريقة رسمية يتم الاتفاق عليها ويعتمد على الرسائل والمذكرات وتتوفر في كل مؤسسة شبكة اتصالات رسمية يتم تحديدها عند وضع الهيكل التنظيمي[3].
- هو الاتصالات التي تكون في المنشأة بشكل رأسي أي تلك التي تحدث بين الرئيس ومرؤوسيه أو بين المرؤوسين ورؤسائهم.
- هو كافة صور الاتصال التي تجري داخل المنظمات الحكومية وغير الحكومية بين المستويات الإدارية المختلفة المتضمنة في الخريطة التنظيمية للمنظمة[4].

ينقسم الاتصال الرسمي إلى ثلاثة أنواع على النحو التالي:

1- الاتصالات العمودية: وتنقسم إلى: [5]

[1] حسن عماد مكاوي وليلى السيد، مرجع سابق، ص31.

[2] محفوظ أبو جودة، **العلاقات العامة (مفاهيم وممارسات)**، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، 2008، ص 156.

[3] محمد قوي بوحنية، **الاتصالات الادارية داخل المنظمات المعاصرة**، الجزائر، ديوان مطبوعات الجامعي، 2010، ص 47.

[4] حسين حريم السلوك التنظيمي، **سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط3، 2009 ص 255.

[5] محمد الصرفي، عبد الغني حامد، **الاتصالات الدولية ونظم المعلومات**، البحرين، مؤسسة لورد العالمية للشؤون الجامعية، 2006، ص65.

- **إتصالات نازلة:** هي الاتصالات الاي تتدفق من أعلى التنظيم إلى أسفل يهدف إلى نقل الأوامر والتعليمات والتوجيهات والقرارات، يتم عادة بالعديد من الصيغ المألوفة في الاتصال، مثل المذكرات والتعاميم والمنشورات واللقاءات الجماعية، وغالبا ما تكون التغذية العكسية في هذا النوع من الاتصالات منخفضة.

- **إتصالات صاعدة:** هي الاتصالات الصادرة من العاملين في الجمعية وتضم نتائج تنفيذ الخطط وشرح المعوقات والصعوبات في التنفيذ والملاحظات والآراء، ولا تحقق هذه الاتصالات الأهداف المطلوبة إلا إذا شعر العاملون بوجود درجة معينة من الثقة بينهم وبين المدير واستعداده الدائم لاستيعاب المقترحات والآراء الهادفة إلى التطوير وتعزز هذه الاتصالات عن طريق سياسة الباب المفتوح من قبل المدير[1].

2- الاتصالات الأفقية:

هي الاتصالات الجانبية التي تتم بين الأفراد والجماعات في المستويات المتقابلة (مثل إتصال مسؤول الجمعية بمدير جمعية آخر وأعضاء الجمعية في ما بينهم)، ويعزز هذا النوع من الاتصالات العلاقات التعاونية بين المستويات الإدارية المختلفة خصوصا إذا ما ركز على: تنسيق العمل، تبادل المعلومات، حل المشكلات الاقلال من حدة الصراعات ودعم صلات التعاون[2].

3- الاتصال المحوري:

وهي الاتصالات التي تتم بين الأفراد بغض النظر عن مراكزهم ووحداتهم من أجل إنجاز العمل فإن المديرين وغيرهم يسعون إلى عمل كل ما من شأنه أن يسهم في إنتاج العمل بكفاءة ومن أجل ذلك فإن جزءا كبيرا من اتصالاتهم تتم مع أشخاص في وحدات ومستويات تنظيمية مختلفة عن وحداتهم ومستوياتهم.

ثانيا: الإتصال الغير رسمي

1- مفهوم الإتصال غير الرسمي

يعرف الاتصال غير الرسمي على أنه النوع الاتصالي الذي يحدث خارج المسارات الرسمية المحددوة للاتصال حيث يتم بأسلوب غير رسمي، لذلك يكون قائم على: "أساس العلاقات الشخصية والاجتماعية بين العاملين داخل المنظمة"[3].

هذا النموذج من الإتصال يدور بين زملاء العمل كالحديث عن المشكلات الخاصة عن الأمال عن كلام ينقل بين الرؤساء والمديرون في ندواتهم الخاصة من معلومات.

[1] دار بن سوايغ، **الاتصال التنظيمي وتأثيره على اتخاذ القرار**،(رسالة الماجستير غير منشورة)، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية 2009، ص52.

[2] محمد معين عياصرة ومروان محمد بن أحمد، **القيادة والرقابة والاتصال الإدارية**، الأردن، دار الحامد، 2008، ص196.

[3] محمد سيد فهمي، **مدخل الخدمة الاجتماعية**، الاسكندرية، دار وفاء للطباعة والنشر، ط1، 2002، ص139.

ويرى طلعت لطفي: أنه نموذج الأحاديث الخاصة التي تتم بين كبار المديرين والموظفين والتي ترمي في أحيان كثيرة إلى تفريغ الشحنات الانفعالية عند المديرين وإلى خروجهم عن النفسية التي تفرضها عليهم قيود وظائفهم فيما يتعلق بالاتصالات.

ومن خلال هذه الطروحات يمكننا تعريف الاتصال غير الرسمي على أنه نموذج الاتصال الذي يرتكز على سرعته الفائقة في نقل البيانات والمعلومات لارتباطه بالتنظيم الرسمي، فهو يمتد وينتشر داخل المنظمة بصرف النظر عن الهيكل التنظيمي.

ويتم الاتصال غير الرسمي خارج التنظيمات والأطر الرسمية حيث تربط بين الأفراد صلات شخصية وعلاقات إنسانية تؤدي إلى التقارب والمشاركة والتفاعل لتبادل الاراء والاتجاهات في سائر الأوقات بعيدا عن كل شكليات التواصل الرسمي يسير الاتصال غير الرسمي بالموازاة مع الاتصال الرسمي في المنظمة نظرا للطبيعة الاجتماعية الملازمة للإنسان ورغبته في تحقيق اغراضه وأهدافه الخاصة بالتعاون مع غيره، وتأتي أهمية الاتصالات غير الرسمية في كونها[1]:

- تؤدي إلى تأثير أقوى من التأثير الذي ينتج عن الاتصال الرسمي وذلك نظرا لمرونتها وسرعتها وقابليتها للتصديق، حتى وإن كانت تحمل معلومات غير صادقة كالإشاعات مثلا[2].
- تعمل على إستكمال الكثير من المعلومات والبيانات التي يتعذر وصولها عن طريق الاتصال الرسمي.
- تؤدي إلى دعم وتعزيز مكانة وقوة المسؤولين داخل المؤسسات، حيث يستمر نجاح وفعالية المسؤولين الذين يقومون ببناء شبكات اتصالية غير رسمية أكثر من غيرهم ويتمكنون خلالها من السيطرة والتحكم بسرعة في زمام الأمور، كذلك التغلب على كل التعقيدات التي يمكن أن تواجه العاملين[3].

2- خصائص الاتصال غير الرسمي:

الإتصال غير الرسمي كغيره من أنواع الاتصالات لديه مجموعة من الخصائص نستخلصها من تعريفاته المختلفة تتمثل في:

- تعبير تلقائي وعفوي ويؤدي إلى إشباع نفس داخلي أفضل من الرسمي يظهر خاصة عندما تلجأ الإدارة إلى مراقبة المعلومات وتصنيفها أو إذا كانت رسائل الإدارة غير واضحة مما يفسح المجال أما التأويل والتفسير الشخصي.

[1] طلعت إبراهيم لطفي، **علم إجتماع التنظيم**، القاهرة، دار غريب، 2007، ص84.

[2] محمد يسري دعبس، **الاتصال والسلوك الانساني: رؤية في انثربولوجيا الاتصال**، الاسكندرية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، 1999 ص193.

[3] عمر عبد الرحيم نصرالله، مرجع سابق، ص220.

– هذا النوع من الاتصالات يتم بطريقة غير مرتبطة بالتنظيم الرسمي فهو يمتد وينتشر داخل المنظمة بصرف النظر عن الهيكل التنظيمي، أي انه غير مقنن بقوانين ولوائح رسمية وليس موجودا في شبكة الهيكل التنظيمي.

– كل فرد يمكن أن يعمل كوسيلة اتصال عندما يكون لديه الدافع والسبب على ذلك، أي أن الفرد يضطر إلى الاتصال بالآخرين عندما يكون بحاجة إلى الاتصال فيصبح هو الوسيلة والمتصل في نفس الوقت.

– تزداد فاعلية الاتصالات غير الرسمية في أوقات الشدة والشعور بالقلق وعدم الأمان فالأفراد يلجؤون للاتصال ببعضهم بطريقة غير رسمية عندما يحتاجون للمساعدة من أجل تحقيق هدف معين يطمحون له وعندما يحسون أن هذا الهدف معرض للخطر.

– تنقل البيانات بصفة أساسية في الاتصال غير الرسمي شفويا، أن اغلب الرسائل التي تتم في الاتصال غير الرسمي تكون بطريقة شفوية وليست كتابية، كما أن الاتصال الرسمي الذي يعتمد على الرسائل المكتوبة،فطبيعة الاتصال غير الرسمي تحتم عليه التواصل بشكل شفوي وذلك لعدم رسميته.

– يتميز الاتصال غير الرسمي بسرعته الفائقة في نقل البيانات والمعلومات حيث حوالي 90% من البيانات التي ينقلها الاتصال غير الرسمي صحيحة لذا تعتمد عليه معظم المؤسسات للاتصال بين الأفراد.

– الأفراد في الاتصال الغير رسمي يميلون إلى النشاط عندما تتوافر لديهم أخبار جيدة فهم يستخدمون الاتصال غير الرسمي للحصول على معظم المعلومات المتعلقة بهم.

– عدم القدرة على البقاء والاستمرارية لفترات طويلة مقارنة بالاتصال الرسمي وهذا بسبب أنه غير مضبوط بقوانين يجب عدم إختراقها فهو تلقائي وعفوي.

– المعلومات التي تمر في التنظيمات غير الرسمية لا تنقل في مسار منتظم، يتميز هذا النسق بالمرونة ويعبر عن الرغبة التلقائية من جانب الأفراد والجماعات في إقامة أنماط متعددة للتفاعل الاجتماعي بينهم.

– كما أنه الطريقة المثلى لممارسة وتنشيط العلاقات الاتصالية الإنسانية عن طريق العلاقات الشخصية وعلاقات الزمالة والصداقة.

– تسهل الاتصالات غير الرسمية عملية الحصول على المعلومات بسرعة، ويمكن عن طريقها الحصول على معلومات قد يصعب الحصول عليها إذا ما استعملت وسائل الاتصالات الرسمية ووجود الاتصال غير الرسمي في المؤسسة يعتبر ظاهرة صحية، لأن وجودها دلالة على أن العاملين بالمؤسسة لا يهتمون بالمؤسسة إهتماما سطحيا أو عرضيا بل أنهم يهتمون بأمورها إهتماما شخصيا لان أغلب الاتصالات التي تحدث في المؤسسة هي إتصالات غير رسمية[1].

[1] **شهرزاد حلو وآخرون، تأثير الاتصال غير رسمي على طبيعة العلاقات الاتصالية والاداء في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، (رسالة ليسانس غير منشورة)، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2009، ص32.

3- أهمية الاتصال غير الرسمي:

للاتصال الرسمي أهمية في نقل المعلومات عبر التسلسل الإداري و تعتبر الاتصالات غير الرسمية مكملة فهي تقوم بنقل وإرسال واستقبال معلومات مكملة ومعززة للمعلومات التي تنقل عبر التنظيم الرسمي، ويسهل آليات التخاطب واللقاء المباشر بين الرؤساء والمرؤوسين بين المستويات العليا الدنيا.

ويجعل تبادل الأفكار والمعلومات تنتقل بالوقت الذي يصعب فيه الاتصال الرسمي من أسفل إلى أعلى بالإضافة إلى أن الاتصالات غير الرسمية تعد من أرخص الوسائل وأقلها تكلفة لإيصال المعلومات باعتبارها عملية طوعية تتم بدرجة كبيرة من السرعة.

يعتبر الاتصال غير الرسمي ذو طبيعة إجتماعية، فالفرد يحتاج إلى أن يرتبط بالآخرين باعتباره مخلوق إجتماعي بطبعه، فهو يحتاج للاتصال بالآخرين لأغراض الصداقة أو غير ذلك حيث أن الاتصالات والعلاقات الاجتماعية غير الرسمية تعد في كثير من الأحيان ذات فعالية من اجل رفع المعنويات و نمية الروابط الاجتماعية ونشر الكلمة الموجبة بين أفراد المؤسسة، والرقابة الاجتماعية الداخلية تجاه أفراد التنظيم غير الرسمي والخارجية إتجاه الأطراف الأخرى والتي عن طريقها يتم التأثير الايجابي على سلوك الآخرين مما ينعكس أثره الايجابي على الأداء وتحقيق الأهداف بالمؤسسة[1].

[1] علي عياصرة وختام الغناتي، **الاتصال المؤسسي في الفكر التربوي (بين النظرية والتطبيق)**، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007 ص108.

خلاصة:

يمكن القول بأن الاتصال مفهوم واسع وشامل ويتعلق بالأطراف محل الاتصال والأهداف المرجوة من ورائه وأن الجمعيات عملت لتحقيق أهدافها من خلال الاعتماد عليه بصورة أكثر نظرا لتعدد الوسائل المستعملة بشكل لم يسبق له مثيل وذلك لسهولة الوصول إلى الجمهور المستهدف تستعمل الجمعيات أنماطا وأشكالا مختلفة من الاتصالات.

ولقد تمت دراسة موضوع الإتصال وأنماطه في الجمعيات من أجل توضيح دوره في تسييرها لأنه نشاط مهم جدا لقيام أي منظمة بمهمتها على أكمل وجه، إذ أن عدم فعالية قنوات الإتصال بين أعضاء التنظيم يسبب الكثير من المشاكل والاضطرابات داخلها.

الفصل الثالث: تطور العمل الجمعوي في الجزائر

تمهيد.

المبحث الأول: ماهية العمل الجمعوي.

المطلب الأول: مفهوم العمل الجمعوي.

المطلب الثاني: أهداف ووظائف العمل الجمعوي.

المطلب الثالث: معوقات العمل الجمعوي.

المبحث الثاني: الجذور التاريخية للجمعيات في الجزائر.

المطلب الأول: مفهوم الجمعيات والإجراءات الخاصة بتكوينها.

المطلب الثاني: مقاربة لمفهوم الجمعيات في الجزائر.

المطلب الثالث: المسار التاريخي للعمل الجمعوي في الجزائر.

المطلب الرابع : أنواع الجمعيات في الجزائر.

المبحث الثالث: النظم القانونية للعمل الجمعوي في الجزائر.

المطلب الأول: الإطار القانوني للعمل الجمعوي حسب الدساتير.

المطلب الثاني: شروط وكيفيات تأسيس الجمعيات في ظل القانون 06/12.

المطلب الثالث: حقوق وواجبات الجمعيات ومواردها المالية في ظل القانون 06/12.

خلاصة.

تمهيد:

شهدت الجزائر في العقدين الأخيرين كما في معظم دول العالم، التنظيمات المدنية والجمعيات المهتمة بقضايا الحياة الاجتماعية، الثقافية، الصحية، والسياسة وغيرها بشكل لم يسبق له مثيل في الماضي وخاصة بعد الانفتاح السياسي حيث شهد المجتمع الجزائري، الديناميكية التي أحدثتها الجمعيات في الآونة الأخيرة، حيث كان هناك تراجع في مجال الاهتمام بالقضايا الاجتماعية وهاذا مافتح المجال أمام توسع العمل الجمعوي في البلاد خاصة مع تعالي أصوات العمل المنادية بضرورة توسيع المجال أمام الجمعيات.

المبحث الأول: ماهية العمل الجمعوي

المطلب الأول: مفهوم العمل الجمعوي

يدخل العمل الجمعوي ضمن المؤسسات الاجتماعية والثقافية، ويشكل دعامة للمجتمع بخلق الأجواء الملائمة لتأطير الشباب لبناء مجتمع مسؤول يساهم في التنمية والتغيير والعمل على إدماج الشباب في عملية النمو الاجتماعي وفتح المجال للإبداع وإبراز قدرات الشباب على الخلق والابتكار لجعله أداة قوية للمشاركة ويتحمل المسؤولية مدركا لدوره في المجتمع بلورة إرادته للمشاركة في التطور والرقي وجعله مواطن محب لوطنه متشبع بقيم المواطنة.

ولكون الإنسان اجتماعي بطبعه فلابد من توفير حاجياته وذلك ما عبر عنه العلامة إبن خلدون في قولته (إن الاجتماع الإنساني ضروري) والتطور التاريخي للإنسانية، جعل الأسرة غير قادرة على القيام بجميع وظائفها التي كانت توفرها العائلة الشيء الذي أدى إلى ظهور عدة مؤسسات اجتماعية لتكمل عمل الأسرة. هذه المؤسسات التي تدخل الجمعيات لتشكل أحد الشروط الأساسية لبروز وتدعيم مجتمع مدني مسؤول، يشارك في نمو الوطن)[1].

يعرف العمل الجمعوي بأنه مجهود منظم يهدف إلى ضمان التقدم الاجتماعي و إلى حل المشكلات الإجتماعية التي تؤثر في العديد من الأفراد ،و ينطوي على التعاون و بذل الجهد في العمل.

كما يعرف بأنه مجهود جماعي منظم يهدف إلى ضمان التقدم الاجتماعي وإلى حل المشكلات الإجتماعية التي تؤثر في العديد من الأفراد و ينطوي على التعاون وبذل جهد في العمل أو في نشاط أوقات الفراغ.

من هذا التعريف يتبين لنا أن العمل الجمعوي يهدف إلى ترقية الطاقات البشرية من خلال بذل الجهود والعمل التطوعي وإحترام و تقبل الآخرين والنضال ضد أشكال التهميش والإقصاء والحرمان.

العمل الجمعوي يعكس ميل الأفراد نحو التجمع من أجل الدفاع عن حقوقهم وأفكارهم، وذلك بوضعها في هدف جماعي مشترك يسعون إلى تحقيقه، وعليه فهو يلعب دور مهم في الدولة الحديثة.

فقد يلعب دور الوسيط بين بين المواطنين والحكومات ووسيلة هامة للتاثير في القرارات الحكومية، وبالتالي فهو منبع للتغير الإجتماعي[2].

[1] خاطر أحمد زكي، **الخدمة الإجتماعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1984، ص28.

[2] أحمد بلحنيش، **الحركة الجمعوية وممارسة الخدمة الاجتماعية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية 2009 ص20.

المطلب الثاني: أهداف ووظائف العمل الجمعوي

الفرع الأول: أهداف العمل الجمعوي

لا جدال في أن العمل الجمعوي يعتبر احد الدعامات الأساسية للمجتمع ، وأهم محرك للمجتمع المدني وتعتبر الجمعية أهم جهاز تنظيمي مقنن، يستطيع الإنسان المعاصر أن يخدم بواسطته مختلف قضايا مجتمعه المدني، الاجتماعية والثقافية والرياضية والتعليمية والمهنية والسياسية والاقتصادية ... لذلك فإن العمل الجمعوي يشكل عصب المجتمع.

يعتبر العمل الجمعوي الفعال من السمات المميزة للمجتمعات الحديثة والدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني عامة والجمعيات خاصة وتعتبر وسيط إجتماعي للتنمية والتحديث و أداة أنسب للمساهمة في إيصال إنشغالات المواطنين للسلطات الحاكمة بطريقة سلمية ولا يكون ذلك إلا من خلال الوعي السياسي والثقافي للمنخرطين في المجتمع المدني عامة والجمعيات خاصة ومدى مشاركتهم التطوعية الفعالة في بناء مجتمع متكامل الأدوار وخاصة في المراحل الانتقالية التي تمر بها المجتمعات والدول التي تحاول تغيير بنيتها الاقتصادية ونظامها السياسي من الإشتراكية إلى إقتصاد السوق، حيث تظهر فجوات كبيرة نتيجة الفراغ التنظيمي والوظيفي الذي يحدثه إنسحاب مؤسسات الدولة من كثير من الخدمات وهذا ما ينعكس على الفئات الإجتماعية الهشة.

وهنا تبرز مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات كعضو فعال في تعويض ذلك النقص الذي ينتج عن غياب دور مؤسسات الدولة ويظهر ذلك جليا في تطوع ومبادرة الجمعيات في المساهمة في خلق التنمية المجتمعية[1]. يسهل تحقيق الأهداف المنشودة في إطار العمل الجمعوي اذا تم تكامل الأدوار الإجتماعية وخاصة إذا كان نابعا من إرادة جماعية خالصة وتدعمه سيادة شعبية مبنية على ركائز سليمة وينجذبون إلى هذه الدوائر الإجتماعية كأعضاء فاعلين لأن الفرد وحده لا يستطيع تحقيق أهدافه مهما قدم من مواهب وقوة للنهوض بمجتمعه ولذا يعتبر العمل الجمعوي الجماعي كأقوى صوت معبر عن الإرادة الجماعية.

ونظرا لتحديات العولمة، وحتى تتمكن المجتمعات الإنتقال إلى الحياة الديمقراطية وبعد فشل السياسات التنموية السابقة التي تميزت بالهيمنة الشاملة والسلطة المطلقة للدولة في بعض الدول النامية التي تبحث عن نموذج سياسي تنموي بديل هو إقتصاد السوق والتعددية السياسية الحزبية والنقابية والتفتح على المبادرة والتنظيم، فإن الجمعيات وحدها الجديرة بالقيام بوظيفة ومن زاوية نفسية فإن العمل الجمعوي يتميز بالإدارة

[1] سعد الدين إبراهيم، **المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في المجتمع العربي** ، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص 16.

الحرة والمرنة للأعضاء والتطوع والعمل دون التجنيد الشعبي أجر وبالتالي دون تكاليف وأعباء تذكر، وبهذا يعتبر العمل الجمعوي حالة سمو نفسي لإنسان المتطوع ويدل على إخلاصه في العمل والرغبة في التنظيم وهنا تبرز قيمته الإجتماعية والإقتصادية العظيمة ويعبر عن مساهمته في توسيع العلاقات الاجتماعية وتحسين الأداء التنموي لأن التنمية ترتكز على ثلاثة ركائز وهي القطاع الخاص والدولة والمجتمع المدني[1].

الفرع الثاني: وظائف العمل الجمعوي

تتمثل في إحدى الإجراءات التالية:

- تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة اختياريا أو اضطراريا إلى طاقات قادرة ومنتجة.
- تجميع وتنظيم وتنسيق الجهود التطوعية للمواطنين وتوجهيها جماعيا للعمل الاجتماعي في مختلف الميادين.
- سد الفراغات في الخدمات الحكومية وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية والوصول بها إلى المناطق المحرومة وفقا لمبدأ العدل والمساواة.
- تحقيق التنشئة السياسية للمواطنين وتنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية والتجاوب مع المصلحة العامة.
- توسيع شبكة العلاقات الإجتماعية وتدعيم الإرادة الجماعية للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي وإدماجها في المجتمع.
- التعامل مع الفئات المهمشة.
- جذب المواطنين إلى قلب عملية التنمية المستدامة[2].

المطلب الثالث: معوقات العمل الجمعوي

يدخل العمل الجمعوي ضمن المؤسسات الاجتماعية والثقافية، ويشكل دعامة للمجتمع بخلق الأجواء الملائمة لتأطير الشباب لبناء مجتمع مسؤول يساهم في التنمية والتغيير والعمل على إدماج الشباب في عملية النمو الاجتماعي وفتح المجال للإبداع وإبراز قدرات الشباب على الخلق والابتكار لجعله أداة قوية للمشاركة

[1] أماني قنديل، **المجتمع المدني في مصر في مطلع الألفية الجديدة**، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، 2000، ص108.

[2] علي مجيد الحمادي، **فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الامن والتنمية**، مجلة شؤون عربية، العدد 117، الإمارات ، ص17.

ويتحمل المسؤولية مدركا لدوره في المجتمع بلورة إرادته للمشاركة في التطور والرقي وجعله مواطن محب لوطنه متشبع بقيم المواطنة[1].

رغم أهمية الوعي بالدور الذي تلعبه الجمعيات ومختلف مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته وتحسين ظروف المجتمع ، إلا أن هناك عراقيل لا تزال تعيق دور الجمعيات وتحد من مساهمتها في القيام بدورها المنوط بها والمتمثل في خلق الوعي السياسي والثقافي والإجتماعي بالدرجة الأولى ويمكن نلخصها في:

– يرى بعض الباحثين أن القوانين العربية للجمعيات من أهم معوقات العمل الجمعوي حيث يروا أن العمل الجمعوي لا يمكن بدؤه إلا بعد الموافقة عليه وتسجيله إداريا بعد شهرين من تقديم الملف وفي هذه الفترة ترى الإدارة مدى تقدير مدة صالحية الجمعية أم لا فالتماطل في الرد على تحقيقات حول الأعضاء والأهداف وفي كثير من الحالات يتم تجاهل الرد أو الرفض تماما بالرغم من أن القوانين تبيح النشاط الجمعوي بعد إنقضاء الشهرين دون الرد عليها وفي البلدان المتقدمة تبدأ الجمعيات بمجرد إعالم أو إخطار الجهات المعنية والإدارة الوصية، وتعد لبنان الدولة العربية الوحيدة التي تعمل بهذا المبدأ.

تصعب قوانين الجمعيات من إنخراط المتطوعين في العمل الجمعوي بسبب التعقيدات الإدارية والإجراءات الأمنية الأحترازية الكثيرة حولهم وخاصة الفئات التي نجد لديها تدني الوعي السياسي والثقافي، مما يبعدهم عن الإسهام والمشاركة في إيجاد الحلول لمشاكلهم وتسوية وضعيتهم مما يؤدي إلى النقص الكبير لألعضاء المتطوعين وإنسحابهم الذي نجده من أهم مشاكل الجمعية[2].

إذا لم تحصل فرض قيود على الجمعيات من خلال إجبارها على تقديم طلبات للقيام بألعمال الخيرية والتطوعية وإذن مسبق أو رخصة فلا يمكنها القيام بذلك وهذا ما يعرقل عمل الحركة الجمعوية على سرعة المبادرة والإبتعاد عن الطرق البيروقراطية التي تميزها عن المؤسسات الحكومية.

المشكل الأخر الذي يعيق العمل الجمعوي هو إشكالية التمويل ونقص المقرات أو ضيقها وغياب الإمكانيات المادية والتجهيزات الضرورية للعمل الجمعوي، فالتمويل يعد أهم ركائز الفعالة للعمل الجمعوي ويضمن إستمرارية نشاطها وبرامجها التي تتبناها وكذلك قدرتها على التخطيط الجيد للسنوات القادمة لقيامها بالأنشطة والبرامج التي تعهدت بها أمام جمهورها المستهدف.

---

[1] بن يحي فاطمة وطعام عمر، **واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 11، الوادي، 2015 ص201.

[2] ثامر كامل ومحمد الخزرجي، **المجتمع المدني والتنمية السياسية: دارسة في الإصلاح والتحديث في العالم العربي**، الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2010، ص36.

كذلك غياب الثقافة الجمعوية أو المدنية لدى إطارات الجمعية نفسها. ونقص الكفاءة عداد الملفات التنظيمية وخاصة إفتقادهم للتكوين المتخصص في التسيير الإداري والمحاسبة وتخطيط البرامج والخاصة بطلب التمويل وخاصة المتعلقة بالهيئات الدولية التي تشترط الملفات الدقيقة.

إضافة إلى علاقة الجمعية بالدولة يسودها التوتر وانعدام الثقة بين الطرفين خاصة بين الحكومة والجمعيات التي تحاول وتسعى للحفاظ على إستقلاليتها أمام تدخل أجهزة الدولة لإخضاعها أمام إرادتها وسياستها بالإضافة إلى عوامل أخرى تاريخية ثقافية وإجتماعية بنيت وفق تصور إستراتيجي يقوم على الهيمنة والوصاية على مجتمعاتها ومنها الجمعيات حتى بعد الإنفتاح المظهري وقد تجلى هذا التصور في شكل قانوني وفي شكل ممارسات سياسية إدارية وغير قانونية تستند على المنطق الإحتكاري لكل شيء في المجتمع والسبب هو أن الدولة لا تزال تحمل إدراكا مفاده أن الأدوار السياسية والثقافية التعبيرية ذات الطاقة التغييرية تهدد الشرعية السياسية للنظام السياسي وكذلك الإستقرار وتزاحم تصورات وسياسات الدولة ولهذا لا تسمح الدولة العربية بحرية التعبير والتنظيم بالشكل الذي يطلق المبادرات الفردية والجماعية البناءة. إضافة إلى عوامل أخرى منها غياب فعالية نشاط الجمعيات من خلال نقص الوعي الجمعوي والإستقلالية وغياب النخب التي ترافق الجمعيات[1].

المبحث الثاني: الجذور التاريخية للجمعيات في الجزائر

المطلب الأول: مفهوم الجمعيات والإجراءات الخاصة بتكوينها

الفرع الأول: مفهوم الجمعية

تعرف الجمعية على أنها واحدة إجتماعية مستقلة تتكون من أفراد لها قوانين تحددها وتحكمها علاقات سلوكية بين أفرادها، ولها مجموع أهداف مشتركة، كما تعرف أنها جماعة رسمية منظمة تقوم بهدف متخصص ومحدد وفق قواعد قائمة ونسق للقيادة وبعض المصالح المشتركة بين أعضائها، وجاء في نفس المرجع أنها جماعة متخصصة تنظيما رسميا تقوم عضويتها على الإختيار الحر للأفراد من أجل تحقيق هدف معين غير الحصول على ربح[1].

[1] ثامر كامل، ومحمد الخزرجي، مرجع سابق، ص 37 .

[2] حميدة حناشي، **الدور الخدماتي للجمعيات الخيرية في المجتمع الحضري**، ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المسيلة، كلية الآداب العلوم الاجتماعية، 2008، ص 10.

تعرف **"أماني قنديل"** الجمعيات بأنها: " المؤسسات أو منظمات تطوعية خاصة تتبنى أهداف متنوعة، وقد تنشط في مجال واحد (رعاية المعوقين مثلا) أو عدة مجالات (الطفولة، المساعدات الخيرية والمعاقين)[1].

ويطلق البعض على الجمعيات لفظ المنظمات الغير حكومية والتي تعرف بدورها ،كما جاء في مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الذي عقد في غواتيمالا في عام1989 بأنها هيئات مستقلة وذات شخصيات اعتبارية تتيح لها الدخول في تعاقدات ملزمة، يسمح بها القانون، ويكون في الغالب هياكل محددة ،موارد مالية وبشرية تمكنها من تنفيذ برامج عمل لتحقيق أهدافها. [2]

ومن التعاريف السابقة نلاحظ أن المؤسسات الخيرية ما هي إلا مجموعة من الأفراد الذين يتحاورون فيما بينهم على القيام بتقديم خدمات مختلفة ، بهدف مساعدة المجتمع والعمل على رقيه وتقدمه، دون الالتفات إلى العائد المادي أو الربح من وراء تقديم هذه المساعدة أو الخدمة.

ونلاحظ أيضا أن الجمعيات متعددة الأنشطة وكذلك وتعددت المسميات فيطلق عليها تارة الهيئات الأهلية، وتارة أخرى الهيئات الغير حكومية أو منظمات المجتمع المدني أو جمعيات النفع العام أو الجمعيات التطوعية أو القطاع الثالث أو القطاع المستقل، أو القطاع الغير ربحي، أو القطاع غير حكومي[3].

الفرع الثاني: الإجراءات الخاصة بتكوينها

أي نجاح عمل مؤسسي فردي أم جماعي يكون في كسب ثقة الانضمام إليه والمشاركة في أعماله وتحقيق أهدافه ويتمثل هذا النجاح الكبير في جميع الفروع ويظهر جليا من خلال إعداد المستفيدين من الجمعيات فنجاح أي جمعية يتمثل في تطبيق مفاهيم ووظائف إدارة الأعمال بل يزيد الأمور وضوحا من خلال الإدارة الجيدة للجمعيات إذا لم يكن هناك نوعا من التنظيم الإداري المميز والتواصل الاجتماعي في تغذية النشاط العلمي والعملي.

يعرف الفصل الأول من القانون عدد 154 لسنة 1959 الجمعية بأنها العقد الذي يتفق بمقتضاه شخصان أو أكثر على العمل المشترك والمستمر لمعلوماتهم ونشاطهم لتحقيق غاية غير التي يجري من ورائها تحقيق أرباح وقد فسر المختصون أن هذا النص لم ينحصر على الجمعية لتحقيق الأرباح أو فائض مالي على مستوى حساباتها وموازينها بل يمنع توزيع الفوائض المالية المسجلة على أعضاء الجمعية أو لفائدة مؤسسيها.

---

[1] أماني قنديل، مرجع سابق، ص.25.

[2] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا ،**تقديم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في :إطار السلطة الفلسطينية** ، نيويورك، الأمم المتحدة، 1999، ص3.

[3] دعاء عادل السكني، **المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة غزة كلية الشريعة والقانون، 2012، ص 7.

أولا: تكوين الجمعية: تتم عملية تكوين الجمعيات على مرحلتين[1]:

- **المرحلة الأولى:**

- يتعين إيداع الوثائق التالية بمقر الولاية المختصة وتكون ممضاة من طرف مؤسسين او اكثر وذلك مقابل وصل يسلم في العرض.
- تصريح يتضمن التنصيص على اسم الجمعية وموضوعها وهدفها ومقرها.
- قائمة في خمس نظائر تحتوي على أسماء وألقاب مؤسسي الجمعية والمكلفين بإدارتها بأي عنوان كان وكذلك تاريخ ولادة كل واحد منهم ومكانه ومهنته ومقره ورقم بطاقة تعريفه الوطنية وتاريخ تسليمها.
- خمس نظائر من النظام الأساسي، علما أن الوثائق لا تخضع للنظام الجنائي.

- **المرحلة الثانية:**

- اسم الجمعية وموضوعها وهدفها.
- أسماء وألقاب ومهن مؤسسيها والمكلفين بإدارتها بأي وجه كان.
- تاريخ وعدد وصل الإيداع لدى الولاية.

ويتعين القيام بهذا الإدراج بعد مضي ثلاث أشهر من تاريخ إيداع التصريح والمتعلق بإحداث الجمعية لدى مصالح وزارة الداخلية إذ يعتبر سكوت الإدارة مع نهاية هذه الفترة موافقة ضمنية على تكوين الجمعية.

ثانيا: حل الجمعية والآثار المترتبة على ذلك: إذ يكون حل الجمعيات إما اختياريا أو قضائيا.

- **الحل الاختياري:**

يقع الاتفاق في هذه الحالة بين الأعضاء المنخرطين بالجمعية على حلها في إطار جلسة عامة استثنائية وبموجب ذلك تنتقل أملاكها طبقا لما هو مقرر بنظامها الأساسي أو حسب قرار الجلسة العامة وخلافا لهاتين الصورتين تحال أملاك الجمعية إلى الدولة إما إذا تحصلت الجمعية على إعانات دورية من الدولة أو جماعات عمومية محلية فتتولى الوزارة المكلفة بإدارة الدولة بتصفية ممتلكات تلك الجمعية.

[1] السيد علي فاضلي ، **نظام عمل الجمعيات في القانون الجزائري**، (رسالة الماجستير غير منشورة) ، جامعة بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2009، ص35.

- **الحل القضائي:**

يمكن القانون الجاري به من تقديم طلب إلى المحكمة الابتدائية المختصة ترابيا يتعلق بحل كل جمعية بصفة واضحة أحكام القانون الخاص بالجمعيات أو يتبين أن أهدافها الحقيقية ونشاطها وتصرفاتها مخالفة للنظام العام أو الأخلاق الحميدة أو عند تعاطي الجمعية لنشاطات تكون له صبغة سياسية ففي هذه الصورة فان أملاك الجمعية ترجع قانونا إلى أملاك الدولة ويخصص بمقتضى أمر ما تسفر عنه التصفية من الصول لفائدة المؤسسات ذات المصلحة الاجتماعية[1].

المطلب الثاني: مقاربة لمفهوم الجمعيات في الجزائر

تعددت التعاريف واختلفت لمفهوم الجمعيات، وذلك بحسب التخصصات والزاوية التي ينظر إليها كل باحث، بغية الوصول إلى التعريف الدقيق من الواجب التعرض إلى مفهوم الجمعيات فقها وقضاءا وتشريعا.

الفرع الأول: التعريف الفقهي

تعددت تعريفات الفقهاء للجمعيات، حيث عرفت على أنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة زمنية معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعية أو بغرض عدم الحصول على ربح مادي.

وعرفها الأستاذ **"حسن ملحم"**: بأنها الاتفاق الذي يضع أكثر من اثنين من الأفراد بصفة دائمة معرفتهم أو نشاطهم في خدمة هدف غير تحقيق الربح المادي.

وعرفت أيضا: أنها تشكيلات اجتماعية فاعلة ومنظمة تسعى على أسس تطوعية غير ربحية لتحقيق أهداف عامة لمجموعة تعتمد أساليب الحكم الرشيد ضمن أطر قانونية تضمن الشفافية وحرية التشكيل.

الفرع الثاني: التعريف التشريعي للجمعيات

شهدت التعريفات التشريعية في الجزائر ،تطورات متعددة اختلفت باختلاف المراحل السياسية التي شهدتها البلاد، ففي الفترة الانتقالية التي أعقبت الاستقلال تم العمل بالقوانين الفرنسية إلا ما يتعارض والسيادة والوطنية وذلك وفقا للقانون 60/157 المؤرخ في /31/ 12 1962، وبناءا عليه استمر العمل بقانون الجمعيات الفرنسي الصادر في 05جويلية 1901 حيث عرفت الجمعية في المادة الأولى منه بقولها: اتفاقية يضع شخصين أو عدة أشخاص بصفة مشتركة ودورية كل معارفهم وأنشطتهم في غرض لا يدر ربحا.

أما في الأمر /79 71 الصادر بتاريخ 03ديسمبر 1971 عرفت المادة الأولى منه الجمعية بأنها:

[1] المرجع سابق، ص 37.

"الاتفاق الذي يقدم بمقتضاه عدة أشخاص وبصفة دائمة وعلى وجه المشاركة معارفهم ونشاطاتهم ووسائلهم المادية للعمل من غاية محددة الأثر ، ولا تدر ربحا "، وجاء هذا التعريف يصب في سياق التوجه الإيديولوجي الذي صاحب صدور أول قانون الجمعيات جزائري، أين كانت موجة التشبع بالأفكار والتوجهات الاشتراكية.

أما في مرحلة التي أعقبت الانفتاح السياسي الذي شهدته البلاد بعد إقرار دستور 1989 أين تم إصدار قانون الجمعيات /90 31 المؤرخ في: 04 ديسمبر 1990 حيث عرفت الجمعية في أحكام المادة الثانية منه بقولها : تمثل الجمعية اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها، ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيون ومعنويون على أساس تعاقدي ولغرض غير مربح، كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة، من اجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي على الخصوص[1].

أما في القانون العضوي / 12 06 المؤرخ في 15 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات، عرفت المادة الثانية منه الجمعية بقولها: تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة زمنية محددة أو غير محددة، يشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من اجل ترقية الأنشطة لاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني.

ومن خلال جملة التعريفات التي أوردها المشرع في مختلف قوانين الجمعيات نلاحظ أن المشرع قد سعى دوما إلى تقديم تعريف للجمعية لتمييزها عن باقي الفواعل الاجتماعية الأخرى.

والملاحظ أن القانون /12 06 من خلال استقراء التعريف الذي جاء به للجمعية يلاحظ أن المشرع قد وسع من مجال نشاط الجمعية ليشمل العمل الخيري والمحافظة على البيئة وحماية حقوق الإنسان المجال العلمي والتربوي والثقافي.

والمستخلص من خلال التعريفات المختلفة للجمعيات في الجزائر أنها : تجمع أشخاص على أسس تعاقدية لمدة زمنية محددة أو غير محددة المدة بغية تسخير معارفهم وقدراتهم لإغراض لا تهدف لتحقيق الربح من اجل ترقية الأنشطة الثقافية والمهنية والدينية والاجتماعية والعلمية والتربوية والرياضية والبيئية بما يسهم في رفاهية المجتمع.

[1] رياض شاوي ، **الممارسة السياسية لدى الجمعيات الثقافية** ، (رسالة ماجيستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، 2005 ص11.

المطلب الثالث: المسار التاريخي للعمل الجمعوي في الجزائر

يعتبر معرفة تاريخ العمل الجمعوي ضروري جدا، لتحليل وتفسير الوضع الذي هو عليه الآن، والذي من خلاله يمكن تفسير أسباب العمل الجمعوي في الجزائر عن ركب نظيراتها من الجمعيات في الدول الرأسمالية، وقد مرت الجمعيات في الجزائر بمراحل فضلنا تقسيمها:

الفرع الأول :المرحلة الكولونيالية

عرفت هذه المرحلة ظهور عدة جمعيات تقليدية من نوع كموني، إثني وديني (كالزوايا مثلا) في بداية القرن العشرين على وجه التحديد واقتصر في مجال تدخلهما عموما على النشاط الأخلاقي، الخيري، التعاوني ذي المنفعة العامة كالتويزة مثلا وكثيرا ما عمدت الرأسمالية الكلونيالية إلى تهميش هذه الجمعيات أو استعمالها خدمة لمصالحها وترسيخ تواجدها وبسط نفوذها تلتها بعد ذلك أشكال جديدة من الجمعيات، نخبوية مختلطة (جزائرية/أوروبية)، حضرية واندماجية، ثم بعدها جمعيات جزائرية أهلية مطالبة بهويتها المسلمة مضادة للتواجد الاستعماري، نشطت وناضلت داخل الجمعيات الرياضية والثقافية على وجه الخصوص.

تحولت معظم هذه الجمعيات إلى حركة اجتماعية كرست جهودها بالالتزام بالنضال السياسي والإيديولوجي، إذ أصبحت تدريجيا مصدرا معتبرا لتمويل حركة التحرر الوطني من مناضلين عسكريين وأطر سياسية داخل مختلف الأحزاب والنقابات الجزائرية[1].

الفرع الثاني: مرحلة ما بعد الاستقلال

أ _**الفترة الأولى** (1962 -1997): بعد استرجاع الجزائر سيادتها في 05 جويلية 1962 صدر أول دستور للبلاد سنة 1963، وقد نص في مادته 19 على ضمان الدولة لحرية تكوين الجمعيات إلا أن الحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني) أكد فيه لا للديمقراطية ولا لحرية، كما أن مؤتمره الأول سنة 1964 نص على أن تعدد الأحزاب هو في حد ذاته ليس مقياسا لتعدد النقابات يمكن أن يؤثر على المصلحة العامة للعمال، لذلك فإن الجهاز المعبر عن طموحات الجماهير هو الحزب الواحد الطليعي، وحتى يكسب القدرة على تعبئة الجماهير ينبغي عليه تأطير الفلاحين، العمال، الشباب ،النساء، وقدماء المجاهدين في منظمات وجمعيات تعمل تحت وصايته ووفق توجيهاته[2].

[1] عمر دراس، **الظاهرة الجمعوية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر، مجلة إنسانيات في الانثروبولوجية والعلوم الاجتماعية**، العدد 28، 2005 ص 25.

[2] سليم قريد ، **نشأة وتطور الحركة الجمعوية في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 18، جامعة بسكرة، 2010، ص49.

واضح من خلال هذا، أن المجتمع الجزائري خرج من سيطرة الإستعمار، ليدخل في بوتقة الحزب الواحد الذي سيطر إيديولوجيا وسياسيا على تنظيمات المجتمع المدني(ومنها الحركة الجمعوية)، ومنع إنشاء أي تنظيم او اي جمعية لا تتماشى مع مبادئه، وما زاد من صعوبة إنشاء الجمعيات في هذه الفترة ومن نشاطها أيضا وجود قانون جزائري للجمعيات، لأن أغلب هذه الجمعيات بقيت تنشط وفقا 1901 ،حتى سنة 1970 أين تم إصدار أول تشريع جزائري، ويتمثل في الأمر رقم 71/79 المؤرخ في 03 سبتمبر 1971 الخاص بالجمعيات، إلا أن تأثيره كان محدود باعتباره يمنع قيام أي جمعية من شأنها المساس بالاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

ب_الفترة الثانية (1979 –1989): في خضم التعثر الديمقراطي باتجاه فسح المجال أمام تنظيمات المجتمع المدني(خاصة الجمعيات)، وبالنظر إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي المتردي، شهدت الجزائر انتفاضة شعبية في 05 أكتوبر 1988،كانت نقطة تحول بارزة في البلاد، كردة فعل على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المزرية التي مست المواطنين بكافة شرائحهم، مقابل استئثار المجموعة الحاكمة بكافة صور الرفاه هذا الأخير الذي كان آنذاك بدوره على درجة متقدمة من الانحلال والتفكك جراء عدم توفر تصور واضح يخرج البلاد من الوضعية التي آلت إليها من تدهور، وقد عبر ذلك بصورة واضحة عن فشل النموذج الاشتراكي في تحقيق التنمية. على السلطة، الأمر الذي انتهى بتعديل الدستور سنة 1989 والتراجع عن مبدأ الحزب كل هذا شكل ضغطا، ومنه برز انفجار هائل في تأسيس الجمعيات، لاسيما بعد إعتراف الدستور بحق إنشاء جمعيات ذات طابع سياسي في المادة 40 منه[1].

ج_**الفترة الثالثة (1990 إلى الوقت الحالي)**: شهدت هذه المرحلة ظهور عدد وفير من الجمعيات التقليدية والعصرية ما بين (1990-1995(بموجب قانون الجمعيات 04 ديسمبر 1990 ،والذي ألغى أغلبية الشروط التعجيزية والتمييزية السابقة، وعلى رأسها الاعتماد المزدوج ويمكن إرجاع هذا الانفجار الجمعوي إلى سببين رئيسيين هما:

– **السبب السياسي**: والذي يعبر عن الطلب الهائل والقوي للتحرر الاجتماعي، وطلب الحقوق المختلفة نتيجة تراكم الكبت الاجتماعي مما أنتج ردود أفعال كثيرا ما تكون معادية لكل ما يصدر من الدولة، وهذا الأمر ليس وليد الصدفة بل هو محصلة تراكمات لعجز نظام اشتركي عن تحقيق وعوده التنموية تحت وصاية الحزب الواحد.

[1] سليم قريد ، مرجع سابق، ص 50.

– **السبب الإقتصادي:** الذي كان ينوء بتعطيل نشاط فاعليه، أفرادا تطبيق تصحيحات هيكلية قصد معالجة الإختلالات وذلك بإيعاز من صندوق النقد الدولي[1].

المطلب الرابع : أنواع الجمعيات في الجزائر.

شهد العمل الجمعوي في الجزائر عبر مسارها التاريخي وتطور نظامها القانوني أنواع وتصنيفات متعددة وكثيرة، يمكن حصرها على النحو التالي:

الفرع الأول: الجمعيات النسوية

تضم أكثر من 30 منظمة نسوية 26 منها تدافع عن حقوق المرأة والقضايا المتعلقة بها من عنف ومشاركة وغيرها خاصة المتعلقة بحقوق الإنسان ويمكن إلى:

– الجمعيات الخيرية النسائية وهي أكثر انتشار معبرة عن زيادة مشاركة المرأة في الحياة التنظيمية.

– الجمعيات والاتحادات النسائية التابعة لأحزاب المعارضة، التي تتبنى الطابع الإيديولوجي، الجمعيات التابعة لحزب أو أحزاب السلطة، أهمها الاتحاد الوطني لنساء الجزائريات UNFA.

– الهيئات النسائية التابعة للمنظمات المهنية الحرة.

– النوادي النسائية التنظيمات النسائية المختلفة[2].

الفرع الثاني: جمعيات حقوق الإنسان

تتمثل في التنظيمات التالية:

– الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أسسها المحامي علي يحي عبد النور من أهم مبادئها، احترام الحقوق المدنية والسياسية في ظل دولة الحق والقانون.

– الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان تضم عناصر مثقفة و قد برز نشاطها في أحداث أكتوبر 1988.

– المرصد الوطني لحقوق الإنسان، تأسيس في 1992 من طرف الحكومة ومهمة تقديم التقارير الدورية عن انتهاكات حقوق الإنسان، كأنه أشبه بأي مؤسسة استشارية مثل: المجلس الاقتصادي، الاجتماعي، قد تم جل هذا المرصد الوطني لحقوق الإنسان وحلت مكانة اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية حقوق الإنسان.

---

[1] محمود بوسنة، **الحركة الجمعوية في الجزائر: نشأتها وطبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية**، العدد 17، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، 2002، ص 134.

[2] سمية أوشن ، **دور المجتمع المدني في بناء الأمن الهوياتي في العالم العربي** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ، 2010، ص 45.

الفرع الثالث :الجمعيات الثقافية

أهمها (الحركة العربية الجزائرية)، وهي الجمعية العربية للدفاع عن اللغة العربية، برئاسة بكوش عبد الحفيظ التي تدافع عن اللغة العربية، والحركة الثقافة البربرية MCB تهتم بالحفاظ على الهوية البربرية بالإضافة إلى جمعيات تنشط عبر ربوع التراب الوطني.

الفرع الرابع: الحركات الطلابية

لعبت دور كبير في الثورة التحريرية، إلا أنه قد غلب على نشاطها ألسياسيي، بحيث أن بعض التنظيمات التابعة للأحزاب السياسية في توجهاتها من خلال خدمة البرامج الحزبية والترويج وحضور فعاليات وأنشطة الأحزاب السياسية[1].

المبحث الثالث: النظم القانونية للعمل الجمعوي في الجزائر

المطلب الأول: الإطار القانوني للعمل الجمعوي حسب الدساتير

الفرع الأول: من خلال المواد القانونية

حسب دستور 1989 الجمعيات الجزائرية جاء دستور الجزائري 1989 لتكريس حقبة التعددية في تاريخ الجزائر، كانت أهم الإصلاحات التي احتواها هي استحداث المادة 40 التي تنص على: «حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف به»، كذا عدة نصوص إيجابية في مجال حقوق الإنسان والحريات العامة، وذلك في الفصل الرابع من باب الدستور 1989 ليشكل عددا هائلا من تنظيمات المجتمع المدني كالجمعيات والنقابات وفي نفس السياق، نصت كل من المواد (32، 39، 53) على دور الجمعيات والأفراد في الدفاع عن الحقوق الأساسية للإنسان وعن حريات الفردية، الجماعية بالإضافة إلى الحق النقابي لجميع المواطنين، حمايته بقوة القانون، وقد تدعم هذا الانفتاح السياسي باتجاه التعددية[2].

حسب صدور القانون 31/90 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990، ويعتبر من بين القوانين التي تناولت موضوع الجمعيات وخصصت له عددا من موادها، الذي حدد المبادئ والشروط اللازمة لتأسيسها وقواعد عملها وتمويلها وإيقاف وحضر نشاطها، القانون 31/90 يمكن اعتباره خطوة كبيرة في مجال الاعتراف بحرية العمل الجمعوي لما تضمنه من تسهيلات إدارية وإجرائية.

---

[1] حداد بولوفة، **واقع المجتمع المدني الجزائري إبان الفترة الاستعمارية بعد الاستقلال** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة باتنة،كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2011 ، ص107.

[2] عبد الله كبار، **المجتمع المدني ودوره في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2009، ص80.

تعرف الجمعية طبقا لهذا القانون في مادته الثانية: أنها اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها، وتجمع في إطارها أشخاصا طبيعيين ومعنويين لغرض غير مربح، كما يشتركون في تنفيذ معارفهم، ورسائلهم لمدة محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني، الاجتماعي، الديني، التربوي والثقافي والرياضي عل الخصوص، ويحدد القانون أجهزة الجمعيات المتمثلة في الجمعيات العامة والمكتب التأسيسي، يوضح آليات تسييرها الداخلي من مداولات وإنتخابات، وسبل اتخاذ القرار المحاسبي، ولا بد من التذكير أن القانون 31/90 أكد على إستقلالية العمل الجمعوي على العمل السياسي.

إذ تنص المادة 11 على ضرورة تميز الجمعية بهدفها وتسميتها وعملها عن أي جمعية ذات طابع سياسي، لا يمكن أن تكون لها أية علاقة بها سواء كانت تنظيمية أو هيكلية إلى جانب استقلالية المالية عن الجمعية ذات الطابع السياسي.

يحدد القانون في مادته 26 مواردها المتمثلة في إشتراكات الأعضاء، العائدات المرتبطة بالأنشطة، الهبات والوصايا الإعانات المحتملة التي قد تقدمها الدولة أو الوالية أو البلدية صدوره أدى إلى حدوث انفجار فريد من نوعه للظاهرة الجمعوية من حيث عددها وتنوع مواضيعها ومجالات تدخلها وكذا الفئات الاجتماعية التي تنشطها، لقد أبدت بعض الدراسات العربية المقارنة التي أجريت في بداية التسعينيات على الجمعيات والمجتمعات المدنية إعجابا واضحا بالحالة الجزائرية وهي تتحدث عن التشريعات المنظمة للعمل الجمعوي في عملية تكوين الجمعيات خاصة واضعة هذه القوانين بالمتسامحة إعتمادا على المادة السابعة من قانون الجمعيات التي تتحدث عن شروط التأسيس التي لا تتطلب نظريا إلى التصريح لدى السلطات المختصة ومع ذلك فالقراءة الجديدة للقانون والممارسات الفعلية المرتبطة به قد تجعل الملاحظ يعيد النظر في هذا الحكم المتفائل الذي إرتبط بمرحلة بداية التسعينيات، قبل أن تسوء الأوضاع في الجزائر بسرعة فائقة بعد ذلك جراء تدهور الوضع الأمني والسياسي، ولتوضيح ذلك بذكر مايلي[1]:

- **المادة 07: تؤسس الجمعية قانونيا بعد الإجراءات التالية:**

تصريح التأسيس لدى السلطات العمومية المختصة المذكورة في المادة 10 من هذا القانون تسليم وصل تسجيل تصريح التأسيس من خلال السلطة العمومية المختصة خلال 10 أيام على الأكثر من يوم إيداع الملف وبعد دراسة مطابقة لأحكام القانون، القيام بشكليات الإشهار على نفقة الجمعية في جريدة يومية إعلامية واحدة على الأقل ذات توزيع الوطني.

- **المادة 08**: تخطر السلطة المختصة الغرفة الإدارية في المجلس القضائي المختص إقليميا خلال ثمانية أيام على الأكثر قبل إنقضاء الأجل المنصوص عليه في المادة 07 أعلاه، إذ رأت أن تكوين الجمعية يخالف أحكام

[1] **المادة 02** من القانون 31/90 المتضمن قانون الجمعيات، المؤرخ في 1990/12/04، الجريدة الرسمية، العدد 53.

هذا القانون يعود إلى الغرفة الإدارية أمر الفصل في ذلك خلال 30 يوما الموالية للإخطار، إذ لم تخطر الجهة القضائية المذكورة، تعد الجمعية المعنية مكونة قانونيا بعد انقضاء الأجل المقرر لتسليم وصل التسجيل.

ونتيجة للحراك العربي الذي حدث في مطلع عام 2011 ألقى الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة خطابا شهر أفريل من نفس السنة، توعد فيه بالقيام بعدة إصلاحات جوهرية تمس كافة المجالات في الدولة، أدى هذا إلى ظهور عدة قوانين كمخرجات لهذه الإصلاحات، منها قانون رقم 06/12 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق 12 يناير 2012 المتعلق بالجمعيات، الذي وسع في مجال نشاط هذه الأخيرة، ليشمل العمل الخيري والمحافظة على البيئة وحماية حقوق الإنسان، المجال العلمي والتربوي والثقافي، أن القراءة الأولية لهذا القانون توحي بأن هذا الأخير عبارة عن إثراء لقانون الجمعيات 31/90 بدليل تطابق بين النصوص وموادها، كما أن المشرع قد سعى إلى أحكام الرقابة وهذا يتعارض مع العمل الجهوي، كذلك يتعارض مع بنود المعاهدات والصكوك الدولية التي تضمن حرية العمل الجمعوي التي وقعت عليها الجزائر وضمنتها في مختلف الدساتير علما أن المعاهدات الدولية تسمو على القوانين الداخلية بموجب نص الدستور 1996 في مادته 132[1].

– **أما المادة 17**: تنص على (يجب على الجمعيات أن تعلم السلطات العمومية المختصة المنصوص عليها في 10 المادة من هذا القانون بكل التعديلات التي تدخل على قانونها الأساسي و جميع التغيرات التي تطرأ على هيئاتها القيادية خلال 30 يوما الموالية للقرارات التي تتخذ في هذا الشأ ن[2] .

ونص المادة 18: (يجب على الجمعيات تقديم كل المعلومات المتعلقة بعدد المنخرطين فيها وكذا مصادر أموالها ووضعها المالي بصفة منتظمة إلى السلطة العمومية المختصة، وفقا للكيفيات التي يحددها التنظيم.

ومما سبق الذكر يتضح أن هاتان المادتان (17،18) تجعل الجمعية تحت رقابة وزارة الداخلية مباشرة، لقد بينت تجربة الكثير من الجمعيات الوطنية حتى المحلية، أنها عمليا أمام إعادة الاعتراف بها في كل مرة تقوم بإجراء إنتخاب القيادة الجديدة، خاصة فيما يتعلق بأعضاء المكتب الوطني للجمعية رئيسها وأمينها العام المكلف بالمالية على وجه التحديد باعتبار الرئيس هو الممثل القانوني للجمعية، يملك مع أمين المالية حتى التسيير المالي للجمعية، فإن أي تفسير لهما يعني عمليا إعادة تسجيل جديد للجمعية أما مصالح وزارة الداخلية إلى قد تستغل هذه الفرصة للضغط على الجمعية وعدم منحها تأشيرة المطابقة، فإمضاء الرئيس وأمين المالية مطلوبان من قبل كل البنوك ومراكز البريد عند أي معاملة مالية، مهما كان حجمها مما يعني أن كل تفسير في الحصول على تأشيرة المطابقة معناه تعطيل فعلي لعمل الجمعية.

الفرع الثاني: من خلال دستور 1996

عاشت الدولة الجزائرية أزمة خطيرة عرفت بسنوات الجمر، نتيجة إلغاء الإنتخابات التشريعية لسنة 1992 عد فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ، تم حضر نشاطها ومصادرة ممتلكاتها، أصدرت الحكومة قرار في مارس

[1] **المادة08 –07** ، القانون 31/90 مرجع سابق.

[2] بن ناصر بوطيب، مرجع سابق، ص256.

1992 بحل جميع التنظيمات والجمعيات التي كانت مرتبطة بالجبهة الإسلامية للإنقاذ واستمر الوضع إلى غاية وصول الرئيس زروال إلى الحكم، قام بإجراء تعديل على دستور 1989 وتم التصويت عليه. ويوم 16نوفمبر 1996 ومع صدوره تفسير الوضع بالنسبة لبعض الجمعيات والتنظيمات وذلك بعدما إكتشف النظام الجزائري عدم كفاية الإطار القانوني الذي وضع سنة 1989، فتم منع التسميات الدينية للأحزاب أو استخدام مقومات[1].

مما سبق يظهر أن هذا القانون كان أكثر صرامة وتقييد لحركة النشاط الجمعوي، بدل أن يأتي في اتجاه يعبر على أطروحات أكثر انفتاح، خاصة أن صدور صاحب حركات ما يسمى الربيع العربي، القاضية بإرساء معالم الديمقراطية التشاركية على الأقل من ناحية الضغط الذي شكلته حركتها على النظام الحاكم، فالقانون سعي إلى تشديد الإجراءات على مستوى التأسيس، فرض الرقابة المشددة على نشاط الجمعية مواردها المالية، علاقتها بالأحزاب السياسية ومختلف الجمعيات الدولية، هذا ما يعكس سلبا على أداء الجمعيات في الجزائر عموما فبالرغم من التعداد الذي تجاوز 120 ألف جمعية حسب إحصائيات 2013، إلا أن نشاطها لا يزال ضعيفا وغالبا ما يتصف بالمناسبتية، هذا ما أسهم في تراجع دور حركات المجتمع المدني على جميع المستويات السايسية، الإقتصادية، الإجتماعية والثقافية، على الصعيدين الوطني والمحلي.

المطلب الثاني: شروط وكيفيات تأسيس الجمعيات في ظل القانون 06/12

عملت الدساتير الجزائرية المتعاقبة على تكريس الحق في تأسيس الجمعيات بداية من دستور 1963 والذي نصت المادة 19 منه بقولها: تضمن الجمهورية حرية الصحافة ووسائل الإعلام المختلفة، وحرية تكوين الجمعيات وحرية التعبير وحرية الاجتماع.

أما في دستور 1976 فقد كرس هذا الحق في مادته 50 بقولها: حرية إنشاء الجمعيات معترف بها وتمارس في إطار القانون. وفي دستور 1989 والذي صاحب الانفتاح السياسي الذي شهدته البلاد حيث أصبح الحق في تأسيس الجمعيات من أهم الحقوق الدستورية، وقد تم تكريس هذا الحق في ثلاث مواد أساسية، حيث نصت المادة 32 منه بقولها: الدفاع الفردي أو عن طريق الجمعية الأساسية للإنسان وعن الحريات الفردية والجماعية مضمون.

ونصت المادة 39 من ذات الدستور أن حريات التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة للمواطن وكذلك نصت المادة 40: أن الحق في إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي معترف بها. إلا أن المقصود بهذه المادة هي الأحزاب السياسية وليس الجمعيات.

[1] نواري يامنة أمينة ،**المجتمع المدني و التنمية المحلية في الجزائر :دراسة حالة ولاية سعيدة**، (رسالة ماستر غير منشورة)، جامعة سعيدة،كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014-2015، ص18.

وكذلك دستور 1996 عمل تكريس الحق في إنشاء الجمعيات، ذلك ما نصت عليه أحكام المادة 41 بقولها: حريات التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة للمواطن.

والملاحظ أن أغلب الدساتير الجزائرية لتحلينا إلى القوانين لتحديد الشروط والإجراءات الواجب توافرها لمن يريد أن يكون جمعية، فالقانون 12/ 06 حدد جملة الشروط الواجب توافرها لتأسيس والتي سيتم تناولها في مايلي:

الفرع الأول: الشروط القانونية لتأسيس الجمعيات في ظل القانوني

إشترط القانون 12/ 06 جملة من الشروط بعضها بالأعضاء المؤسسين للجمعية والباقي تعلق بأهداف الجمعية، فمتى توفرت هذه الشروط يمكن تأسيس الجمعيات ،فما يتعلق بالأعضاء المؤسسين فقد اشترط المشرع[1]:

في نص المادة 04 من القانون 12/ 06 أنه يجب على الأشخاص الطبيعيين الذين بإمكانهم تأسيس الجمعية وإدارتها وتسييرها أن يكونوا:

- بالغين سن 18 فما فوق.
- من جنسية جزائرية.
- بالحقوق المدنية والسياسية.
- غير محكوم عليهم بجناية أو جنحة تنافى مع نشاط الجمعية، وتم اعتبارهم بالنسبة للأعضاء المسيرين.

ومنه فالمشرع قد اشترط سن الرشد ببلوغ سن 18 فما فوق وهذا الشرط لا يثير أي إشكالية قانونية والشرط الثاني، قد إشترط الجنسية الجزائرية ولم يحدد هل الجنسية الأصلية أو الجنسية المكتسبة وهذا التطور إيجابي في قوانين الجمعيات حيث جاء به القانون 90/31 وكرسه القانون 06/12 وهذا بخلاف القانون 71/79 المتعلق بالجمعيات اشترطت المادة (03) سنة كل من يريد أن يؤسس أو يسير أو يدير جمعية أن يكون متمتعا بالجنسية الجزائرية منذ عامين ، والذي تم تعديله وعدل هذا الشرط لتصبح المدة 10 سنوات على الأقل.

أما بالنسبة لشرط التمتع بالحقوق السياسية والمدنية: فمن المعقول جدا أن يكون مؤسسو الجمعيات كاملي الأهلية، لكن شرط التمتع بالحقوق السياسية فان المشرع الصواب فلماذا يحرم المجرمون من الحقوق السياسية من الحق في تكوين الجمعيات، وخاصة أن المشرع في ذات القانون وفي أحكام المادة 13 نصت أن الجمعيات تتميز بهدفها وتسميتها وعملها عن الأحزاب السياسية، ولا يمكنها أن تكون لها أية علاقة بها سواء كانت تنظيمية أم هيكلية كما لا يمكنها أن تتلقى منها إعانات أو هبات أو وصايا مهما يكن شكلها، ولا يجوز لها أيضا أن تساهم في تمويلها، مادام يطالب بالفصل بين العمل السياسي والعمل الجهوي فلماذا يشترط التمتع

[1] **المادة 04**من القانون06/12، المتضمن قانون الجمعيات، المؤرخ في 2012/01/12 ، الجريدة الرسمية، العدد 01.

بالحقوق السياسية لتأسيس الجمعيات مادام الجمعيات ليس لها أي علاقة بالأحزاب السياسية وجعل التواصل بينهما سببا من أسباب تعليق نشاط الجمعيات[1].

أما الشرط الرابع أن لا يكون الأعضاء المسيرين غير محكوم عليهم بجناية أو جنحة تتنافى والنشاط الذي تهدف الجمعية إلى الوصول إليه أو لم يسترد اعتباره بعد أمام باقي المنخرطين في الجمعية فالمشرع لم يشرط أن يكون غير متابعين قضائيا بجناية أو جنحة تتعلق بنفس نشاط الجمعية هذا بالنسبة للشروط الواجب توفرها في الأعضاء المؤسسين للجمعية[2].

الفرع الثاني: إجراءات تأسيس الجمعيات في ظل القانون 12/06

إن الوجود القانوني للجمعية يتطلب توفر جملة من الإجراءات القانونية الواجب توافرها وعلى الأشخاص الراغبين في تأسيسها الالتزام بها بغية الحصول على الاعتماد، وقد نصت المادة السادسة من ذات القانون بقولها: تؤسس الجمعيات بحرية من قبل أعضائها المؤسسين ويجتمع هؤلاء في جمعية عامة تأسيسية، وتتم المصادقة فيه على القانون الأساسي للجمعية خلال الجمعية العامة التي تضم جميع الأعضاء الذين تتوفر فيهم شروط التصويت المحددة في القانون الأساسي للجمعية. ويجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات مايلي:

- هدف الجمعية تسميتها ومقرها.
- نمط التنظيم ومجال الاختصاص الإقليمي.
- حقوق وواجبات الأعضاء.
- شروط وكيفيات إنخراط الأعضاء انسحابهم وشطبهم إقالتهم.

والشروط المرتبطة بحق التصويت للأعضاء:

- طريقة إنتخاب وتجديد الهيئات التنفيذية وكذ قواعد النصاب والأغلبية المطلوبة في اتخاذ قرارات الجمعية قواعد وإجراءات دراسة تقارير النشاط والمصادقة عليها.
- القواعد والإجراءات المتعلقة بتعديل القوانين الأساسية.
- قواعد وإجراءات أيلولة الأملاك في حالة حل الجمعية.
- جرد أملاك الجمعية من قبل محضر قضائي في حالة نزاع قضائي[3].

كما لا يجب أن تتضمن القوانين الأساسية للجمعيات بنودا أو إجراءات تميزية تمس بالحريات ويتم تحرير محضر الجلسة من قبل محضر قضائي، ومن الواجب أن يكون عدد الأعضاء بالنسبة[4]:

---

[1] السيد علي فاضلي، مرجع سابق، ص9.

[2] **المادة 05**، القانون 06/12، مرجع سابق.

[3] محمود بوسنة ، مرجع سابق، ص 135.

[4] **المادة 07**، القانون 06/12، مرجع سابق.

- الجمعيات البلدية 10 أعضاء.
- الجمعيات الولائية 15 عضوا منبثقين عن بلديتين على الأقل.
- الجمعيات ما بين الولايات 21 عضوا منبثقين عن ثلاث ولايات على الأقل.
- الجمعيات الوطنية 25 عضوا منبثقين على 12 ولاية على الأقل.

ويبدو أن المشرع قد تدارك الخطأ في المادة السادسة من القانون 90/31 التي تشرط 15عضوا سواء لتأسيس الجمعية الوطنية أو المحلية، وإشتراط المشرع لتمثيل الجمعيات ما بين الولايات والجمعيات الوطنية بين 15 و21 عضوا، سعيا منه للحفاظ على خاصية التنوع في هذا النوع من الجمعيات.

ويخضع تأسيس الجمعية إلى تصريح تأسيسي وتسليم وصل تسجيل و يتم إيداع التصريح التأسيسي إلى:

- المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية.
- الولاية بالنسبة للجمعيات الولائية.
- وزارة الداخلية بالنسبة للجمعيات الولائية والوطنية.

ويودع التصريح التأسيسي ويرفق بطلب تسجيل الجمعية ويكون موقعا من قبل رئيس الجمعية أو ممثله القانوني، وقائمة إسمية تظم الأعضاء المؤسسين (الهيئة التنفيذية) وحالتهم المدنية ووظائفهم وعناوين إقامتهم وتوقيعاتهم، وكذلك المستخرج رقم 03 السوابق العدلية لكل عضو من الأعضاء المؤسسين ونسختين من القانون الأساسي (نسخ طبق الأصل) ومحضر الجمعية العامة التأسيسية المحرر من قبل محضر قضائي والوثائق وعنوان المقر[1].

وقد حدد المشرع 06/12للجهات الإدارية آجال قانونية للفصل في موضوع قبل الملف أو رفضه واختلفت المدة بحسب نوع الجمعية المراد تأسيسها بالنسبة للجمعيات البلدية منحت 30 يوما للفصل في الموضوع والجمعيات الولائية 40 يوما للفصل في الموضوع. أما بالنسبة للجمعيات مابين الولايات منحت الوزارة المكلفة بالداخلية مدة 45 يوما للفصل في الموضوع بالرفض أو القبول المكلفة بالداخلية مدة 60 يوما للفصل بقبول الجمعية أو رفضه الجمعيات الوطنية التي منحت للوزارة.

وتعين على الإدارة خلال هذا الأجل أو عند إنقضائه على أقصى تقدير إما تسليم الجمعية وصل تسجيل ذي قيمة إعتماد أو رفض التأسيس، ويتم تسليم وصل التسجيل من قبل رئيس المجلس الشعبي بالنسبة للجمعيات البلدية، والوالي للجمعيات الولائية والوزير المكلف بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية والولايات في حال انقضاء هذه المدة ولم ترد الإدارة المعنية فان ذلك يعد 8 بمثابة اعتماد للجمعية المعنية وفي مدة الحالة يجب على الإدارة تسليم وصل التسجيل للجمعية أما في حالات رفض تأسيس الجمعية وبالعودة إلى أحكام

[1] بن ناصر بوطيب، مرجع سابق، ص258.

المادة 10 من نفس القانون فان المشرع قد ألزم الإدارة المعنية بتعليل أسباب الرفض وقيدها أن يكون لرفض لعدم إحترام نص القانون 12/06 وإلا عد رفضها باطلا[1].

وأجاز المشرع للجمعية الحق في اللجوء إلى جهات القضاء الإداري المختصة إقليميا للطعن في القرارات الإدارية ومنحت مدة ثلاثة أشهر لرفع دعوى الإلغاء، وإذا صدر قرار الصالح في الجمعية فانه يمنع لها وجوبا وصل التسجيل وفي هذه الحالة منح المشرع الإدارة مدة 3 أشهر إضافية ابتداء من تاريخ انقضاء الأجل الممنوح لها لرفع دعوى أمام الجهات القضائية المختصة لإلغاء تأسيس الجمعية ويكون هذا الطعن عير موقف التنفيذ أي أن الجمعية تستمر في ممارسة نشاطها.

المطلب الثالث: حقوق وواجبات الجمعيات ومواردها المالية في ظل القانون 06/12

بالعودة إلى الفصل الثاني بالباب الثاني من القانون 06/12 نجد أن المشرع قد حدد حقوق الجمعيات وواجباتها، حيث نصت المادة 13 منه أن الجمعية تتميز بهدفها وتسميتها وعملها عن الأحزاب السياسية ولا يمكنها أن تكون لها أي علاقة سواء كانت تنظيمية أو هيكلية،كما لا يمكنها أن تتلقى إعانات أو هبات أو وصايا مهما يكن شكلها ولا يجوز المساهمة في تحويلها كما منع القانون تدخل أي شخص معنويا أو طبيعيا أجنبي عن الجمعية من التدخل في سيرها هنا نلاحظ سعي المشرع لضمان أكثر استقلالية للحركة الجمعوية في الجزائر، وبإبعادها عن الحياة السياسية وحمايتها من جميع أنواع التأثيرات الخارجية ضمانا ودعما لاستقلاليتها كما أن المشرع وضمن الوجبات التي تقع على عاتق الجمعيات أن تبلغ السلطات العمومية المختصة عند جمعياتها العامة بالتعديلات التي تطرأ على هيئاتها التنفيذية خلال 30 يوما الموالية للمصادقة على القرارات المتخذة.

ولا يعتد لدى الغير بجملة هذه التعديلات والتغيرات إلا بعد نشرها في يومية إعلامية واحدة على الأقل وتكون ذات توزيع وطني.

كما يجب على الجمعيات بمقتضى المادة 19 من القانون 06/12 أن تبادر بتقديم نسخ من محاضر المالية والأدبية المنسوبة إلى السلطة العمومية المختصة، أثر إنعقاد أي جمعية سوا كانت عادية أو إستثنائية خلال 30 يوما الموالية للمصادقة عليها، كما يجب على الجمعية أن تكتب تأمينا للضمان الأخطار المالية المرتبطة بمسؤوليتها المدنية هذا بالنسبة لواجبات الجمعيات أما بخصوص حقوقها فالجمعية تكتسب الشخصية المعنوية والأهلية المدنية بمجرد تأسيسها، اذ يمكن للجمعية عقد وتنظيم أيام دراسية وملتقيات وندوات وكل اللقاءات المرتبطة بنشاطها ولها الحق في إصدار نشريات ومجلات ووثائق إعلامية ومطويات لها علاقة بهدفها في احترام الدستور والقيم والثوابت الوطنية والقوانين المعمول بها[2].

[1] **المادة 10**، القانون 06/12 مرجع سابق.

[2] محمود بوسنة ، مرجع سابق، ص 138.

كما إنه يمكن للجمعيات المعتمدة أن تنخرط أو تتعاون مع جمعيات أجنبية تنشد نفس الأهداف أو أهداف مماثلة في ظل إحترام القيم الثوابت الوطنية كلا من الانخراط أو التعاون لموافقة الجهات المعنية. الوزير المكلف بالداخلية وفي حالات الرفض يكون قراره قابل للطعن أمام الجهات القضائية المختصة[1].

أما بخصوص الموارد المالية للجمعيات فقد حددتها أحكام المادة 29 من القانون 06/12 على سبيل لا الحصر ولا المثال يقولها تتكون موارد الجمعيات مما يأتي:

- اشتراكات أعضائها المداخيل المرتبطة بنشاطاتها الجمعوية وأملاكها.
- الهبات النقدية والعينية والوصايا.
- مداخيل جمع التبرعات.
- الإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.

ونصت المادة 30 من ذات القانون حصول الجمعيات على أي أموال ترد إليها من تنظيمات أجنبية أو منظمات غير حكومية أجنبية ما عدا تلك الناتجة عن علاقات التعاون المؤسسة قانونا ويخضع هذا التمويل إلى الموافقة المسبقة من قبل السلطة المختصة.

ومنع القانون 06/12 إستخدام الموارد الناجمة عن أنشطة الجمعية إلا بما يتوافق والأهداف المحددة سلفا في قانونها الأساسي والتشريعات المعمول بها ويعد استعمال الموارد الخاصة بالجمعية وأملاكها لإغراض شخصية أو غير تلك المنصوص في قانونها الأساسي تعسفا في استغلال الأملاك الجماعية ويعاقب عليها بهذه الصفة وفقا لقانون العقوبات، ومنع القانون 06/12 غلى الجمعيات قبول الهبات المقيدة بأعباء وشروط، ولا يتم قبولها إلا إذا كانت تتفق والأهداف المسطرة في قانونها الأساسي، وألزم المشرع الجمعيات بتسجيل جميع الموارد والمداخيل وجوبا في حسابات ميزانية الجمعية[2].

وللحصول على المساعدات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية يجب أن يكون نشاط الجمعية معترف به من قبل السلطات وانه يصب في خدمة الصالح العام والمنفعة العمومية وتستفيد الجمعية من هذه الإعانات سواء كانت مقيدة بشرط أو غير مقيدة بشروط.

فالمساعدات المادية المقيدة بشروط، فان الجمعية ملزمة بوضع دفتر شروط يحدد برامج النشاطات التي تصرف فيها هذه الأموال ، وهذا يسر عمليات المراقبة التي تخضع لها الجمعيات وفقا للقوانين والتشريعات ومنح الإعانات من الدولة والولاية والبلدية مرهون بتقديم الجمعية لكشوف صرف الإعانات السابقة، وأن يكون هناك تطابق بين المنح والمساعدات المقدمة وما تم صرفه.

ويجب على الجمعيات أن تتوفر على محاسبة مزدوجة معتمدة من قبل محافظ حسابات، ويكون لديها حساب بنكي أو بريدي معتمد لدى احد المؤسسات المالية، هذا بالنسبة للجمعيات الوطنية والمحلية، أما

[1] **المادة 31** ، القانون 12/ 06 ، مرجع سابق.

[2] **المادة 34**، القانون 12/ 06، مرجع سابق.

الجمعيات الأجنبية هي ملزمة بفتح حساب مالي لدى بنك من البنوك المحلية (البنوك الجزائرية) والمساس بالسيادة الوطنية، وكذلك في حال عدم تقديم تقارير محاضر اجتماعات الجمعية العامة أو أي محضر اجتماع خلال مدة 30 يوما التي تلي عقد الاجتماعات فانه يتم تعليق نشاطها وأيضا في حال وجود بنودا تمييزية ماسة بالحريات الأساسية لأعضائها في قانونها الأساسي فإنها تتعرض للحل ويتم حل الجمعيات في حال حصولها على موارد مالية من جمعيات أجنبية أو منظمات غير حكومية غير تلك الناتجة عن علاقات التعاون.

ويكون تعليق نشاط الجمعية لمدة لا تتجاوز 6 أشهر، ويتم اعذرا الجمعية وجوبا قبل تعليق نشاطه والقانون وبعد مضي ثلاثة أشهر من تاريخ التبليغ بالأعذار، ولم تستجب الجمعية لمضمون الأعذار تتخذ السلطات العمومية المختصة قرار إداريا بتعليق نشاط الجمعية، وتبلغ الجمعية بالقرار، ويحق للجمعية فور التبليغ بالقرار الطعن فيه أمام جهات القضاء الإداري المختصة.

أما في حالات الحل الإرادية حيث يتم الاتفاق بين الأعضاء المؤسسين للجمعية على حلها وتعليق نشاطها ويجب أن يتم إعلان التعليق عن طريق الجهات القضائية المختصة ويتم تبليغ القرار إلى الجهات التي منحت الاعتماد للجمعية.

وأعطى المشرع في أحكام المادة 43 الحق للسلطات العمومية المختصة أن تطلب تعليق نشاط الجمعية أمام جهات القضائية المختصة، عند ممارسة الجمعية لنشاطات غير تلك المنصوص عليها في قانونها الأساسي[1].

[1] **المادة07**، القانون 06/12 ، مرجع سابق.

خلاصة:

يظهر مما سبق أن أصل العمل الجمعوي في الجزائر ممتد منذ الحقبة الاستعمارية حيث كان هناك نشاط محدود بالنظر للقيود التي فرضتها الظروف الداخلية ومدى تضيق الاستعمار الفرنسي على عمل الجمعيات وإمتد هذا النشاط إلى حقبة ما بعد الاستعمار عهد الاسقلال حيث تميزت هذه الفترة بمرحلتين هما:

- المرحلة الكولونيالية والتي تميزت بالنشاط المحتشم للجمعيات والتضييق المستمر من طرف المحتل.
- مرحلة مابعد الاستقلال تميزت هذه الفترة بالتوجيه الحكومي للعمل الجمعوي لي اعتناق المنهج الحكومي في برامج الجمعيات، كما أن العمل الجمعوي الجزائري عبر مساره التاريخي شهد تصنيفات وأنواع جمعيات ساعدت في تطويره.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة.

المطلب الأول: منهج الدراسة.

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته.

المطلب الثالث: حدود الدراسة وأدواتها

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

المطلب الأول: تحليل ومناقشة المقابلة.

المطلب الثاني: تفسير ومناقشة نتائج محاور الدراسة.

المطلب الثالث: الاستنتاج العام للدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

الإجراءات المنهجية للدراسة هي أساس قاعدي لأي بحث أو دراسة أكاديمية لما هذه الخطوات من ضرورة في تنوير الطريق للباحث في بناء دراسته، وذلك بتقييده بالأدوات البحثية العلمية وتساعد هذه الإجراءات المنهجية الباحث في إتباع خطوات دقيقة قل ما تظل به إذا ما أحسن توظيفها، إضافة إلى أنها تساعد الباحث على ربح الوقت والوصول إلى نتائج مبنية على أسس علمية يمكن إعتمادها والتعميم عليها، وسنعرض هذه الخطوات بالتطرق للعناصر التالية:

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة وعينته.
- أدوات جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- حدود الدراسة.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: منهج الدراسة

تختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان إختصاصه والمنهج مهما كان نوعه يعني الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث.

كما أن طبيعة الموضوع والهدف منه هي التي تفرض علينا نوع المنهج الواجب إنتهاجه وإنطلاقا من هذا رأينا أن المنهج الوصفي أنسب إلى هذه الدراسة لأنه كما يقول شارلز هوبكنز: "إن الدراسات الوصفية تركز إلى تعين طبيعة العلاقات القائمة بين المتغيرات". [1]

كما يضيف في هذا الشأن جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم: "أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والتعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجتها". [2]

وتم إختيارنا للمنهج الوصفي لأنه كما يقول كامل مُحَمَّد المغرب: "ليس مجرد وصف لأشياء الظاهرة للعيان بل إنه أسلوب يتطلب البحث والتقصي والتدقيق في الأسباب والمسببات للظاهرة الملموسة، لذلك فهو أسلوب فعال في جمع البيانات، لأنه يزودنا بوصف للمتغيرات التي تتحكم في الظواهر قيد الدراسة سواء كانت تلك الظواهر تربوية أو اجتماعية أو نفسية". [3]

يتميز المنهج الوصفي بطريقته الواقعية في التعامل مع مشكلة البحث، نظرًا لوجود الباحث في قلب الميدان أو المكان المتعلق بالدراسة.

ولهذا يأتي اعتمادنا على هذا المنهج لأنه الأنسب إلى موضوع بحثنا المتمثل في دور الاتصال في تفعيل العمل الجمعوي، لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات و بوبيها ولكنه يتضمن قدرا من التفسيرات لهذه البيانات". [4]

---

[1] السيد علي الشتا، **البحوث التربوية والمنهج العلمي**، مصر، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، ، 2000، ص187.

[2] جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم، **مناهج البحث في التربية و علم النفس**، القاهرة، دار النهضة العربية، ، 1984، ص135.

[3] كامل محمد المغربي، **السلوك التنظيمي: مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 2002 ص96.

[4] محمد منير مرسي، **البحث التربوي وكيف نفهمه**، القاهرة، عالم الكتب، 1994، ص279.

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته

الفرع الأول :مجتمع البحث

تعريف مجتمع البحث: مجتمع البحث مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن تصمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب مدرسية ... الخ، وذلك طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث بعبارة أخرى فإن المجتمع هو المجموعة التي يهتم بها الباحث، والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة[1].

ويمكن أن نعرف المجتمع على أنه مجموعة العناصر أو الأفراد التي يقع عليهم الاهتمام أثناء دراسة معينة، التي يرغب فيها الباحث أن يعمم النتائج التي جمعت من العينة إليها.

يعرف مجتمع البحث أيضا على أنه: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجري عليها البحث او التقصي"[2].

إذن فمجتمع البحث يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو ظاهرة قيد الدراسة والتي تتميز بنفس الخصائص أو المميزات وفي إطار الهدف العام للدراسة حددنا مجتمع البحث في رؤساء الجمعيات.

الفرع الثاني: عينة الدراسة

تعرف العينة: بأنها مجموعة فرعية من عناصر المجتمع الكلي لبحث معين.

وهي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءمن الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك[3].

[1] صلاح مراد وفوزية هادي، **طرائق البحث العلمي (تعميماتها،إجراءاتها)**، الكويت، دار الكتاب الحديث، 2002، ص111 ص 112.

[2] موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، الجزائر، دارا لقصبة للنشر، 2006 ص298.

[3] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، المسيلة، ، منشورات جامعة محمد بوضياف، ط1، 2002 ص197.

- **العينة القصدية:** هي التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات[1].
- **العينة القصدية (العمدية):** وهي التي ينتقي فيها الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة لموضوع الدراسة اذ قمنا في هاته الدراسة بالتركيز على رؤساء الجمعيات، و وقع اختيارنا بشكل عمدي على 10 جمعيات هي:
  - جمعية كافل اليتيم الوطنية ،فرع الأغواط، يترأسها السيد: الطيب بوفاتح ، تأسست سنة 2014.
  - جمعية أيادي الخير يترأسها السيد: عطاء الله حمادي، تأسست سنة 2012.
  - جمعية فجر الإسلام الثقافية يترأسها السيد: لمين بوشريط، تأسست سنة 2007.
  - جمعية أبواب الخير ، يترأسها السيد: محمد بن براهيم ، تأسست سنة 2017.
  - جمعية صدقة جارية، يترأسها شكيب شلالي ، تأسست سنة 2016.
  - جمعية فاستبقوا الخيرات، يترأسها السيد: عمار بن عروس، تأسست سنة 2013.
  - جمعية البركة الوطنية، يترأسها السيد: جلول بن تريعة، تأسست سنة 2015.
  - جمعية حماية الأسرة ، تترأسها السيدة: حميدة بديار، تأسست سنة 2012.
  - جمعية سواعد الإحسان، يترأسها السيد: أحمد بوشريط، تأسست سنة 2017.
  - جمعية حماية و ترقية تراث الأغواط ، يترأسها السيد:عبد العزيز علي، تأسست سنة 2015.

المطلب الثالث: حدود الدراسة وأدواتها

الفرع الاول: حدود الدراسة

ينبغي على الباحث أن يحدد بحثه بشكل دقيق، بحيث يسهل عليه معرفة الإطار الذي ينبغي أن يتحرك فيه ويشمل ذلك الفترة الزمنية والمنطقة الجغرافية،كما تعتبر الحدود أيضاً هي تعبير عن التزام الباحث بالأمانة العلمية ويستدل منها أن الباحث يكون مسؤولا عن صدق ودقة النتائج فقط في إطار الحدود التي حددها وقد لا يمكن تعميم النتائج خارج تلك الحدود.

يمكن تقسيم الحدود إلى:

1- **الحدود المكانية:** لقد حصرنا دراستنا الميدانية المتعلقة باجراء مقابلة في نطاق جغرافي محدد والمتمثل في رؤساء الجمعيات بمدينة الأغواط.

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2009، ص204.

2- **الحدود الزمنية:** تمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث أي السنوات أو الشهور أو غيرها من الوحدات الزمنية التي يشملها البحث،فلقد استغرقت مدة البحث أربعة أشهر (الخامس من شهر فيفري إلى الخامس عشر من ماي 2018.

الفرع الثاني: أدوات الدراسة [2]

يعتبر البحث العلمي مهمة شاقة ودقيقة يستعمل الباحث خلالها العديد من المناهج والأدوات التي تساعده في الوصول إلى النتائج، ومن بين الأدوات التي لجأنا إليها في بحثنا "المقابلة".

عرفها موريس أنجرز: التقنية المباشرة التي تستعمل لمساءلة الأفراد على إنفراد وفي بعض الحالات مجموعات بطريقة نصف موجهة.

وفي سياق آخر يذهب كل من دافيد ناشيماز وشافا فرانكفورت إلى أن المقابلة الشخصية هي مقابلة وجه لوجه، حيث يقوم من يجري المقابلة بتوجيه الأسئلة للمستجيبين بقصد استخلاص إجابات ذات صلة بفروض البحث وتتحدد بنية المقابلة بالأسئلة وصياغتها وطريقة تتابعها. [1]

بينما يعرفها والتر بأنها: محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها إستثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج.

ويعرفها أيضا جاهودا الذي يقو: بأن المقابلة هو ذلك التبادل اللفظي الذي يكون وجها لوجه بين المقابِل والمقابَل أو المقابَلون.

كما يعرفها بروس بأنها: تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم المقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته. [2]

ورغم كثرة التعاريف فإنها تلتقي كلها في كون المقابلة تختلف عن المحادثة الشخصية العادية التي تتم بين الناس في حياتهم اليومية، فهي تتم أساسا لتحقيق هدف محدد يسعى إليه المقابِل ويدركه المقابَل.

وخلاصة هذا يمكن تعريف المقابلة بأنها: " حوار لفظي مباشر هادف وواعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين شخص باحث ومجموعة من الأشخاص، بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي".

---

[2] غيفليون وبنيامين ماتالون: ترجمة علي سالم، **البحث الاجتماعي المعاصر مناهج وتقنيات**، بيروت، مركز الانماء العربي، ط1، 1986، ص58.

[1] دافيد ناشيمازو شافا فرانكفورت: ترجمة ليلى الطويل، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، سوريا، دار بترا للنشر والتوزيع، 2004، ص236.

[2] والتر بنجهام وبروس مور، **كيف تتعلم فنون المقابلة؟**، موقع تم التطلع عليه في 2018/04/24، على الساعة 16:15 www.balagh.com.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول: تحليل ومناقشة المقابلة

الفرع الأول: تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية

قسمنا هذا المحور إلى أربعة متغيرات متباينة تخدم صلب الموضوع وهي: الجنس، السن، المستوى التعليمي الخبرة.

جدول رقم 01: توزيع مفردات العينة وفق متغير الجنس

	ذكر	انثى
جمعية كافل اليتيم الوطنية	1	
حماية الأسرة		1
سواعد الإحسان	1	
أيادي الخير	1	
صدقة جارية	1	
فاستبقوا الخيرات	1	
البركة الوطنية	1	
حماية و ترقية تراث الأغواط	1	
أبواب الخير	1	
فجر الاسلام الثقافية	1	
المجموع	**9**	**1**
النسبة المئوية	**%90**	**%10**

- **تحليل ومناقشة:**

من خلال الجدول المعروض أعلاه تبين لنا أن أغلبية العينة كانت ذكور بنسبة 90% فيما كانت نسبة الإناث تقدر بـ 10% فقط.

تعود هاته الأغلبية المتمثلة في الذكور ربما الى طابع الولاية(الأغواط) التي تعد ولاية محافظة تغلب فيها نسبة الذكور على الإناث في أوساط العمل المتمثلة في الجمعيات و المنظمات الخاصة إلى غير ذلك،بحيث تعد هاته الأعمال غير مناسبة للمرأة نظرا للخرجات المستمرة لمختلف المناطق البعيدة و القريبة،و نظرا لصعوبة هذا العمل على المرأة.

جدول رقم 02: توزيع مفردات العينة الدراسة وفق متغيرات السن

	30-20 سنة	40-31 سنة	50-41 سنة	50 سنة فما فوق
كافل اليتيم الوطنية		1		
حماية الاسرة		1		
سواعد الاحسان	1			
ايادي الخير		1		
صدقة جارية		1		
فاستبقوا الخيرات			1	
البركة الوطنية				1
حماية و ترقية تراث الأغواط			1	
ابواب الخير			1	
فجر الإسلام الثقافية		1		
المجموع	**1**	**5**	**3**	**1**
النسبة المئوية	**%10**	**%50**	**%30**	**%10**

- **تحليل ومناقشة:**

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين تتراوح اعمارهم بين 31-40 سنة حيث قدرت نسبتهم 50%، تليها فئة التي تتراوح أعمارهم بين 41-50سنة بنسبة 30%، وفي الاخير وبنسب متساوية قدرت نسبة كلا من الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 20-30 سنة وفئة 50 سنة فما فوق بـ 10%.

غلبت الفئة العمرية بين 31-40 سنة،قد تكون هاته الفئة مطلوبة في الجمعيات بصفة خاصة و قد تكون هي الأكثر مثابرة في االعمل مقارنة بالفئات الأخرى،و ربما هاته الفئة هي الأكثر نضجا و خبرة في الحياة.

جدول رقم 03: توزيع مفردات العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية

	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
كافل اليتيم الوطنية	1			
حماية الأسرة		1		
سواعدالاحسان		1		
ايادي الخير	1			
صدقة جارية	1			
فاستبقوا الخيرات		1		
البركة الوطنية		1		
حماية و ترقية تراث الأغواط		1		
ابواب الخير	1			
فجر الاسلام الثقافية		1		
المجموع	**4**	**6**	**0**	
النسبة المئوية	**%40**	**%60**	**%0**	

- **تحليل ومناقشة:**

يتبين من خلال الجدول أن 60% من الافراد متزوجين وهي أعلى نسبة مقارنة بالنسب الأخرى، تليها نسبة 40% منهم عازبين، فيما إنعدمت نسبة الأرامل و نسبة المطلقين بـ 0%.

أغلب أفراد العينة متزوجين،قد يكون ذلك لأسباب عاطفية تتمثل في أنه لهذه الفئة عائلات(نساء و أطفال) و نظرا لذلك فقد يحسون بمدى حاجة العائلات الفقيرة و المعوزة لمن يرأف بحالهم و يمد لهم يد العون على الأقل بتلبية حاجاتهم البيولوجية من مأكل و مشرب و مأوى و هذا أبسط ما يحتاج له أي فرد بالمجتمع.

جدول رقم 04: توزيع مفردات العينة وفق متغير المستوى التعليمي

	بدون مستوى	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
كافل اليتيم الوطنية					1
حماية الأسرة					1
سواعدالاحسان					1
ايادي الخير					1
صدقة جارية					1
فاستبقوا الخيرات					1
البركة الوطنية		1			
حماية و ترقية تراث الأغواط				1	
ابواب الخير				1	
فجر الاسلام الثقافية					1
المجموع	**0**	**1**	**0**	**2**	**7**
النسبة المئوية	**%0**	**%10**	**%0**	**%20**	**%70**

- **تحليل ومناقشة:**

أشارت نتائج الجدول إلى أن أغلبية القائمين على الجمعيات هم جامعيين والذين قدرت نسبتهم بـ 70% تليها نسبة 20% من الثانويين، وبنسبة 10% مستواهم إبتدائي وبنسبة 0% من الذين بدون مستوى والذين مستواهم متوسط أي لا يوجد أي فرد من هذين المستويين، وهذه النتائج تعتبر إيجابية لكون أغلبية القائمين على الجمعيات ذو مستوى جامعي مقارنة بالمستويات الأخرى.

غلبت فئة الجامعيين كونهم الفئة الأكثر طلبا في شتى المجالات مقارنة بالمستويات الأخرى، كونها الفئة المثقفة الواعية و الأكثر جاهزية لمثل هاته الأعمال التي تتطلب الكفاءة.

جدول رقم 05: توزيع مفردات العينة وفق متغير الخبرة المهنية

	1_ 5سنوات	5-10 سنوات	10 سنوات فما فوق
كافل اليتيم الوطنية	1		
حماية الأسرة		1	
سواعد الاحسان	1		
ايادي الخير		1	
صدقة جارية	1		
فاستبقوا الخيرات		1	
البركة الوطنية	1		
حماية و ترقية تراث الأغواط	1		
ابواب الخير	1		
فجر الاسلام الثقافية	1		
المجموع	**7**	**3**	**0**
النسبة المئوية	**%70**	**%30**	**%0**

- **تحليل ومناقشة:**

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الافراد لديهم خبرة تتراوح بين 1-5 سنوات حيث قدرت نسبتهم بـ 70%، وتليها نسبة 30% ممن لديهم خبرة من 5-10 سنوات، في حين لا يوجد اي فرد ممن لديهم خبرة من 10 سنوات فما فوق اي بنسبة 0%.

تعد الخبرة المهنية من أبرز ما تتطلبه أي مهنة لتسيير عملها على أكمل وجه وذلك ما يسمح بنجاح عمل الجمعية و تطورها.

الفرع الثاني: تحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني الخاصة بالاسباب والدوافع الكامنة وراء العمل الجمعوي

جدول رقم 06: توزيع مفردات العينة وفق متغير تاريخ تأسيس الجمعية

	منذ سنة	من سنة الى 4 سنوات	اكثر من 4 سنوات
كافل اليتيم الوطنية		1	
حماية الأسرة			1
سواعد الاحسان		1	
ايادي الخير			1
صدقة جارية	1		
فاستبقوا الخيرات			1
البركة الوطنية		1	
حماية و ترقية تراث الأغواط	1		
ابواب الخير			1
فجر الاسلام الثقافية			1
المجموع	**2**	**3**	**5**
النسبة المئوية	**%20**	**%30**	**%50**

- **تحليل ومناقشة:**

من خلال الجدول تبين لنا أن أغلبية الجمعيات تم تأسيسها منذ أكثر من 4 سنوات، حيث قدرت نسبتهم بـ 50%، تليها بنسبة 30%من تم تاسيسها من سنة الى4 سنوات، وفي الاخير بنسبة 20% من الجمعيات التي تاسست منذ سنة، وهذه النتائج تشير إلى أن الجمعيات تم تأسيسها منذ القدم.

تعتبر سنة التأسيس شيء أساسي لا بد من التوقف عنده كونه عامل أساسي في نجاح العمل الجمعوي فالجمعية مهما كانت أكثر أقدمية كان عملها أكبر و صيتها في المجتمع أكبر بحيث يكبر جمهورها المستفيد وجمهورها المتطوع و يكثر أعضاءها كل سنة و بالتالي يكبر نشاطها أكثر فأكثر.

جدول رقم 07: توزيع مفردات العينة وفق متغير الدافع وراء تأسيس الجمعية

	نشر ثقافة التطوع	تحقيق الإندماج الإجتماعي	منافسة الجمعيات الأخرى	التوعية بالمشاكل الإجتماعية والإقتصادية للبلاد	إدخال الفرحة وإسعاد الفقراء والمعوزين
كافل اليتيم الوطنية					1
حماية الأسرة		1			
سواعد الاحسان					1
ايادي الخير					1
صدقة جارية					1
فاستبقوا الخيرات					1
البركة الوطنية					1
حماية و ترقية تراث الأغواط	1				
ابواب الخير					1
فجر الاسلام الثقافية	1				
المجموع	**2**	**0**			**7**
النسبة المئوية	**%20**	**%10**	**%0**	**%0**	**%70**

- **تحليل ومناقشة:**

تشير نتائج الجدول أن الدافع الاكبر وراء تاسيس الجمعيات هو لادخال الفرحة وإسعاد الفقراء والمعوزين وذلك بنسبة 70%، ونسبة 20% لنشر ثقافة التطوع، تليها نسبة 10% لتحقيق الإندماج الإجتماعي فيما انعدمت النسب للدوافع الاخرى منافسة الجمعيات ب0% والتوعية بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية للبلاد بـ 0%، وهذه النتائج تشير إلى أن دافع الرئيسي لتأسيس الجمعيات هو فعل الخير للمجتمع وخاصة الفقراء والمعوزين.

يعد السبب الرئيسي وراء تأسيس الجمعية هو إدخال الفرحة و إسعاد الفقراء و المعوزين و الذي حددت نسبته ب 70% وذلك راجع ربما إلى إنسانية المؤسس التي دفعت به لتأسيس جمعية لهذا السبب دون أسباب أخرى

ككسب الأموال مثلا من وراء العمل الجمعوي إضافة إلى حس المسؤولية التي يتمتع بها مؤسس الجمعية فهو يعتبر نفسة مسؤول عن كل معوز و فقير و يتيم في المجتمع و ذلك ما يريح ظميره المهني.

جدول رقم 08: توزيع مفردات العينة وفق إختيار أعضاء الجمعية

	عن طريق الصدفة	تجمعنا علاقة صداقة قبل إنشاء الجمعية	عن طريق إعلانات البحث عن أعضاء
كافل اليتيم الوطنية		1	
حماية الأسرة			1
سواعد الاحسان		1	
ايادي الخير		1	
صدقة جارية		1	
فاستبقوا الخيرات		1	
البركة الوطنية	1		
حماية و ترقية تراث الأغواط			1
ابواب الخير		1	
فجر الاسلام الثقافية		1	
المجموع	**1**	**7**	**2**
النسبة المئوية	**%10**	**%70**	**%20**

- **تحليل ومناقشة:**

أشارت نتائج الجدول أن 70% من أعضاء الجمعية تم اختيارهم لعلاقة الصداقة التي تجمعهم بالرؤساء تليها 20% ممن تم إختيارهم عن طريق إعلانات قامت بها الجمعية للبحث عن أعضاء، وفي الأخير وبنسبة 10% ممن تم اختيارهم عن طريق الصدفة، وهذه النتائج تشير إلى أن لإختيار عضو الجميعة يتم بطريقة قصدية.

أغلبية أعضاء الجمعيات تجمعهم علاقة صداقة قبل تأسيس الجمعية،فالتعاون و التآزر يعد أساس قيام أي تجمع .

جدول رقم 09: توزيع مفردات العينة وفق متغير طابع الجمعية

	ثقافية و ترفيهية	إجتماعية	تربوية
كافل اليتيم الوطنية		1	
حماية الأسرة			1
سواعد الاحسان		1	
ايادي الخير		1	
صدقة جارية		1	
فاستبقوا الخيرات		1	
البركة الوطنية		1	
حماية و ترقية تراث الأغواط	1		
ابواب الخير		1	
فجر الاسلام الثقافية	1		
المجموع	**2**	**7**	**1**
النسبة المئوية	**%20**	**%70**	**%10**

- **تحليل ومناقشة:**

من خلال الجدول تبين لنا أنه وبنسبة 70%كانت جمعيات إجتماعية أي أغلبهم، فيما تقابلها نسبة 10% التي تمثل الجمعيات التربوية،بينما كانت نسبة الجمعيات الثقافية و الترفيهية 20%.

تعد الجمعيات ذات الطابع الإجتماعي هي الأكثر تواجدا مقارنة بالجمعيات الثقافية و التربوية ز ذلك لعدة عوامل أبرزها:

أن مجتمعنا يسعى دائما لفعل الخير و التنافس على مساعدة الغير و التعاون و كسب الأجر و هذا ما يدفعهم لتأسيس مثل هاته الجمعيات .

الفرع الثالث: تحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث الخاصة بالتمويل والتسيير

جدول رقم 10: توزيع مفردات العينة وفق متغير مصدر تمويل الجمعية

	رجال أعمال	موظفين	جهات حكومية	عامة الناس (المحسنين)
كافل اليتيم الوطنية				1
حماية الأسرة		1		
سواعدالاحسان				1
ايادي الخير				1
صدقة جارية				1
فاستبقوا الخيرات				1
البركة الوطنية				1
حماية و ترقية تراث الأغواط	1			
ابواب الخير				1
فجر الاسلام الثقافية				1
المجموع	**1**	**1**	**0**	**8**
النسبة المئوية	**%10**	**%10**	**%0**	**%80**

تحليل ومناقشة:

أشارت نتائج الجدول أن أكبر فئة داعمة للجمعيات هم من عامة الناس (المحسنين) حيث قدرت نسبتهم بـ80%، و10% من الموظفين وبنفس النسبة أي 10%هم رجال أعمال، في حين إنعدمت نسبة الجهات الحكومية، وهذه النتائج تشير إلى أن الجمعيات يتم يتمويلها من مختلف الجهات وخاصة المحسنين.

أغلبية الفئات التي تمول الجمعيات هم عامة الناس(المحسنين) مقارنة بالفئات الأخرى كرجال الأعمال الذين تدفعهم أعمال أخرى على القيام بالعمل الخيري،وحتى الموظفين الذين تلهيهم أعمالهم على الإهتمام بأعمال أخرى،أما المحسنين من عامة الناس فهم الفئة الأكثر مساهمة في العمل الخيري و قد يكون ذلك لإحساس الناس ببعضهم البعض و تقاربهم و تتبعهم لأخبار الجمعيات و الأعمال التي تقوم بها عن قرب.

جدول رقم 11: توزيع مفردات العينة وفق مدى تأثير الممول على توجيه نشاط الجمعية

	توجيه نشاط الجمعية	فتح الطريق لعمل الجمعية
كافل اليتيم الوطنية		1
حماية الأسرة		1
سواعدالاحسان		1
ايادي الخير		1
صدقة جارية	1	
فاستبقوا الخيرات		1
البركة الوطنية	1	
حماية و ترقية تراث الأغواط	1	
ابواب الخير		1
فجر الاسلام الثقافية		1
المجموع	**3**	**7**
النسبة المئوية	**%40**	**%60**

- **تحليل ومناقشة:**

من خلال الجدول الموضح اعلاه أن 60% من الممولين يعملون على فتح الطريق امام الجمعيات لتسهيل أعمالها، وبنسبة 40% من الممولين يعملون على توجيه نشاط الجمعيات.

أغلبية الأفراد يعملون على فتح الطريق أمام الجمعية و ذلك بتقديم جميع التسهيلات كجمع التبرعات عم طريق القيام بإعلانات عبر مختلف الوسائل،بدلا من جمع التبرعات في الشوارع مثلا فهذا يسهل عمل الجمعية أكثر.

المحور الرابع: تحليل ومناقشة نتائج المحور الرابع الخاصة بالخدمات الجمعوية

جدول رقم 12: توزيع مفردات العينة وفق نوع الخدمات التي تقدمها الجمعية

	خدمات مالية	خدمات طارئة	خدمات عينية	مختلف الخدمات
كافل اليتيم الوطنية				
حماية الأسرة			1	
سواعد الاحسان				1
ايادي الخير				1
صدقة جارية	1			
فاستبقوا الخيرات				1
البركة الوطنية				1
حماية و ترقية تراث الأغواط			1	1
ابواب الخير				1
فجر الاسلام الثقافية				1
المجموع	**1**	**0**	**2**	**7**
النسبة المئوية	**%10**	**%0**	**%20**	**%70**

تحليل ومناقشة:

نلاحظ من خلال الجدول أن الجمعيات تقدم خدمات مختلفة حيث قدرت نسبة هذه الفئة بـ 70% تليها بنسبة 20% هي خدمات عينية (مواد غذائية،كسوة...)، وبنسبة 0% خدمات طارئة (ترميم بيوت...)، أما الخدمات المالية فكانت بنسبة 10%، وهذه النتائج تشير إلى أن الجمعيات تعالج مختلف خدمات المجتمع وهذا يؤكد دافعها الكبير لفعل الخير.

أغلبية الجمعيات تقوم بتقديم خدمات مختلفة و ذلك لأن الفئات التي تستهدفها هاته الجمعيات مختلفة فحسب الفئة تختلف الخدمة، وذلك لتقديم عملها على أكمل وجه و بما يرضي المستفيدين من خدماتها وهذا هو الهدف.

جدول رقم 13: توزيع مفردات العينة وفق زمن تقديم الخدمات

	حسب المناسبات	حسب الفصول	طول السنة
كافل اليتيم الوطنية			1
حماية الأسرة			1
سواعد الاحسان			1
ايادي الخير			1
صدقة جارية	1		
فاستبقوا الخيرات			1
البركة الوطنية			1
حماية و ترقية تراث الأغواط	1		
ابواب الخير	1		
فجر الاسلام الثقافية		1	
المجموع	**3**	**1**	**6**
النسبة المئوية	**%30**	**%10**	**%60**

- **تحليل ومناقشة:**

أشارت نتائج الجدول أن مختلف الجمعيات تعتمد على زمن معين لتقديم خدماتها (مساعدات) لكن أغلبها تقوم بتقديم خدماتها طوال السنة والتي قدرت نسبتها بـ 60%، تليها نسبة 30% من الجمعيات التي تقوم بتقديم خدماتها حسب المناسبات، وأخيرا حسب الفصول بنسبة 10%، وهذه النتائج تشير إلى أن الجمعيات نشطة وفعالة في أغلب الأوقات.

يختلف زمن تقديم المساعدات حسب زمن إحتياجات المستفدين فأغلبية الجمعيات تكون نشطة طوال السنة و ذلك مراعاة لإحتياجات الأفراد فتقدم قفة رمضان في شهر رمضان و تقدم كسوة العيد في العيد و المحافظ والأدوات المدرسية في بداية الموسم الدراسي...الخ

و هذا ما يساهم في إدخال الفرحة والسرور في قلوب الفقراء و المعوزين و يساعدهم في الإنتماء إلى باقي أفراد المجتمع و يعطيهم إحساس كونهم كعامة الناس .

جدول رقم 14: توزيع مفردات العينة حسب الفئة التي تستهدفها الجمعية

	أيتام	أرامل	فقراء ومحتاجين	كل الفئات
كافل اليتيم الوطنية	1			
حماية الأسرة	1			
سواعد الاحسان				1
ايادي الخير			1	
صدقة جارية	1			
فاستبقوا الخيرات	1			
البركة الوطنية			1	
حماية و ترقية تراث الأغواط	1			
ابواب الخير				1
فجر الاسلام الثقافية		1		
المجموع	**5**	**1**	**2**	**2**
النسبة المئوية	**%50**	**%10**	**%20**	**%20**

- **تحليل ومناقشة:**

يتضح من خلال الجدول الذي يبين الفئة التي تستهدفها الجمعيات، حيث أن اغلبية الجمعيات تستهدف الأيتام وذلك بنسبة50%، تليها الجمعيات التي تستهدف الفقراء والمحتاجين بنسبة 20%، وكذا قدرت نسبة الجمعيات التي تستهدف فئات مختلفة 20%، وفي الأخير وبنسبة 10% فئة الأرامل، وهذه النتائج تشير إلى أن الجمعيات تهدف إلى التكفل باليتامى بتقديم مساعدات مادية ومعنوية عن طريق الكافلات الشهرية والمساعدات الطارئة، وهذا ما يزيد المحسنين بتدعيم هذا النوع من الجمعيات.

مما يساعد على نجاح العمل الجمعوي الخيري هو رؤية الأيتام كباقي المجتمع لديهم ما لدى الآخرون، لذا فأغلبية الجمعيات تستهدف هاته الفئة من المجتمع و ذلك عملا بحديث النبي ﷺ

« أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَلِيلًا».

المحور الخامس: تحليل ومناقشة نتائج المحور الخامس الخاصة بالأنماط الاتصالية وخدمات الجمعية

جدول رقم 15: توزيع مفردات العينة حسب نمط الاتصال الذي يسود في كل جمعية

	إتصال رسمي	إتصال غير رسمي
كافل اليتيم الوطنية		1
حماية الأسرة		1
سواعدالاحسان		1
ايادي الخير		1
صدقة جارية		1
فاستبقوا الخيرات		1
البركة الوطنية		1
حماية و ترقية تراث الأغواط	1	
ابواب الخير		1
فجر الاسلام الثقافية		1
المجموع	1	9
النسبة المئوية	**%10**	**%90**

- **تحليل ومناقشة:**

نلاحظ من خلال الجدول، أن أغلبية الجمعيات تعتمد نمط الاتصال الغير رسمي وذلك بنسبة 90% في حين بعض الجمعيات تعتمد نمط الاتصال الرسمي وذلك بنسبة 10% أي بنسب ضئيلة.

يعد النمط الغالب في الجمعيات هو النمط الغير رسمي و ذلك كونه يحدث خارج المسارات الرسمية و كونه يقوم على أساس العلاقات الشخصية، الإجتماعية والإنسانية للأفراد العاملين في الجمعية بحيث لا يكون بينهم حاجز للتواصل و هذا ما ينبت علاقات طيبة أخوية بعيدا عن الرسمية و عن القيود التي يفرضها الاتصال الرسمي، كما يؤدي الاتصال الغير رسمي دورا فعالا داخل الجمعية حيث أنه يرفع من مستوى الخدمات، يعطي العاملين في الجمعية الإحساس بالانتماء الدائم لهاته الجمعية و بالتالي تسهيل التفاعل الاجتماعي.

نظرا لكون الجمعيات منظمات صغيرة فهي تحتاج الى إتصال غير رسمي لتصل لأهدافها بسهولة على عكس المنظمات الكبرى التي تعتمد على الاتصال الرسمي الذي يخدمها أكثر.

جدول رقم 16: توزيع مفردات العينة حسب الوسيلة التي تستخدمها الجمعية في نشر عمله

	إتصال شخصي	إذاعة	تلفزيون	مواقع التواصل الاجتماعي
كافل اليتيم الوطنية				1
حماية الأسرة	1			
سواعد الاحسان				1
ايادي الخير				1
صدقة جارية				1
فاستبقوا الخيرات				1
البركة الوطنية				1
حماية و ترقية تراث الأغواط		1		
ابواب الخير				1
فجر الاسلام الثقافية				1
المجموع	**1**	**1**	**0**	**8**
النسبة المئوية	**%10**	**%10**	**%0**	**%80**

- **تحليل ومناقشة:**

أشارت نتائج الجدول أن غالبية الجمعيات تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في نشر عملها وذلك بنسبة 80%، تليها الاذاعة بنسبة 10% والاتصال الشخصي بنفس النسبة 10%، بينما لا تعتمد كليا على التلفزيون كوسيلة لنشر العمل.

أغلبية الجمعيات تمت انطلاقتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي كونها أبرز الوسائل الاتصالية انتشارا في وقتنا الحالي لذلك نجد ان اغلب الجمعيات احسنت توضيف مثل هاته الوسيلة وذلك رغبة للتطوع في تجسيد العمل الخيري ومد يد العون والمساعدة لمن هم في حاجة إليها في إطار غرس روح التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع ليكونوا بذلك مرآة عاكسة لمبادئ وقيم ديننا الحنيف، فجعلوا من أحدث وسائل التواصل والاتصال منبرا ذاع صيته في فعل الخير والتطوع على مدار أيام السنة.

جدول رقم 17: توزيع مفردات العينة حسب النشاط الاتصالي الذي تقدمه الجمعية

	ملصقات ومطويات	محاضرات وندوات	إعلانات طرق
كافل اليتيم الوطنية	1		
حماية الأسرة	1		
سواعد الاحسان	1		
ايادي الخير	1		
صدقة جارية	1		
فاستبقوا الخيرات			1
البركة الوطنية	1		
حماية و ترقية تراث الأغواط		1	
ابواب الخير			1
فجر الاسلام الثقافية			1
المجموع	**6**	**1**	**3**
النسبة المئوية	**%60**	**%10**	**%30**

- **تحليل ومناقشة:**

من خلال الجدول تبين لنا أن اكثر الانشطة الاتصالية المعتمدة هي الملصقات والمطويات حيث قدرت نسبتها بـ 60%، تليها بنسبة 30% إعلانات الطرق، وأخيرا المحاضرات والندوات بنسبة 10%.

تعتبر الملصقات و المطويات هي ابرز الانشطة الاتصالية التي تعتمدها الجمعيات و ذلك ربما لسهولة صنعها و توزيعها مقارنة بمختلف الانشطة الاخرى كالمحاضرات و الندوات التي تحتاج الى تحضيرات مسبقة و تكلف الجمعيات اكثر مما تكسبه اما بالنسبة لملصقات الطرق فهي تعد وسيلة غير فعالة فقد يعجز الافراد عن رؤيتها و التوقف لقراءتها في الشارع .

جدول رقم 18: توزيع مفردات العينة حسب اسلوب الاقناع المستخدم في الجمعية

	أسلوب تدعيمي	أسلوب عاطفي
كافل اليتيم الوطنية	1	
حماية الأسرة		1
سواعد الاحسان	1	
ايادي الخير		1
صدقة جارية		1
فاستبقوا الخيرات		1
البركة الوطنية		1
حماية و ترقية تراث الأغواط		1
ابواب الخير	1	
فجر الاسلام الثقافية	1	
المجموع	**4**	**6**
النسبة المئوية	**%40**	**%60**

- **تحليل ومناقشة:**

أشارت نتائج الجدول أن الجمعيات تعتمد على الأسلوب العاطفي بنسبة 60%، فيما تعتمد البعض الآخر على الاسلوب التدعيمي بنسبة 40%.

تعتمد الجمعيات وسائل اقناعية لجلب المتطوعين نحو العمل الخيري و يعد الاسلوب العاطفي هو الاكثر جلبا للمتطوعين كوضع الجمعية اعلانا لمساعدة شخص مريض تقوم الجمعية بوضع صورته و صور لوثائق مشخصة فيها الحالة و ذلك لجلب مساعدات أكثر .

المحور السادس: تحليل ومناقشة نتائج المحور السادس الخاصة بالصعوبات التي تواجه عمل الجمعية

جدول رقم 19: توزيع مفردات العينة وفق متغير إذ تواجه الجمعيات صعوبات مادية

	نعم	لا	أحيانا
كافل اليتيم الوطنية	1		
حماية الأسرة		1	
سواعد الاحسان			1
ايادي الخير			1
صدقة جارية			1
فاستبقوا الخيرات			1
البركة الوطنية		1	
حماية و ترقية تراث الأغواط		1	
ابواب الخير		1	
فجر الاسلام الثقافية		1	
المجموع	**1**	**5**	**4**
النسبة المئوية	**%10**	**%50**	**%40**

- **تحليل ومناقشة:**

من خلال الجدول تبين ان بنسبة 50% من الجمعيات كانت اجاباتهم" لا"، تليها بنسبة 40% الاجابة ب" احيانا"، فيما كانت في الاخير بنسبة 10% اجابة "نعم"، وهذه النتائج تشير إلى أن الجمعيات تواجه صعوبات مادية في أغلب الأوقات.

نلاحظ ان اغلب الجمعيات لا تعاني في اغلب الاحيان صعوبات مادية و ذلك راجع الى مدى تفاعل الناس مع العمل الخيري و سباقهم على كسب الاجر اما بالنسبة لمن جاوبو باحيانا و ذلك قد يكون في وقت غير المواسم و المناسبات كرمضان مثلا،فتقل نسبة المساعدات في الايام الاخرى .

اما من جاوبوا بنعم فهم القلة فهم يواجهون مشاكل مادية قد يكون ذلك بسبب عدم معرفة الجمهور للجمعية او بسبب عدم نشر الجمعية نشاطها .

جدول رقم 20: توزيع مفردات العينة وفق متغير إذ تواجه الجمعية صعوبات إدارية

	نعم	لا	أحيانا
كافل اليتيم الوطنية			
حماية الأسرة	1	1	
سواعد الاحسان		1	
ايادي الخير		1	
صدقة جارية	1		
فاستبقوا الخيرات		1	
البركة الوطنية		1	
حماية و ترقية تراث الأغواط			1
ابواب الخير			1
فجر الاسلام الثقافية		1	
المجموع	**2**	**6**	**2**
النسبة المئوية	**%20**	**%60**	**%20**

- **تحليل ومناقشة:**

تبين لنا من خلال الجدول أنه وبنسبة 60% الاجابة بـ "لا"، تليها الاجابة بـ "نعم"بنسبة 20%،وبنسبة 20% أيضا الإجابة ب "أحيانا"،توضح هذه النتائج أن أغلبية الجمعيات لاتواجه صعوبات إدارية وهذا ما سهل تسيير عملياتها وتحقيقها في أسرع وقت.

تعتبر الصعوبات الادارية اهم ما يعيق عمل الجمعية فالأغلبية اكدوا أنهم لا يعانون أية صعوبات إدارية بل بالعكس يجدون كل التسهيلات من طرف الإدارة و البعض أقروا بأنهم يعانون صعوبات إدارية قد يكون ذلك راجع إلى سوء التسيير مثلا و التنظيم الإداري،وجود تعقيدات،نقص الخبرة لدى المسير القائم على الجمعية فيما أقرّ البعض أنهم يعانون أحيانا من صعوبات إدارية بسبب الفئوية التي قد تعانيها الجمعيات في الكثير من الأحيان و ذلك ما يعيق عمل الجمعية .

المطلب الثاني: تفسير ومناقشة نتائج محاور الدراسة

تحاول هذه الدراسة الوصول إلى إستنتاجات عامة ونتائج مبنية على حقائق علمية وموضوعية مأخوذة من الواقع الإجتماعي الميداني، ولقد سبق وأن تعرضنا إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الحالية من خلال الأدوات التي سبق وذكرناها.

وكما سبقت الإشارة فقد إهتمت هذه الدراسة بمعرفة دور الأنماط الإتصالية في تفعيل العمل الجمعوي، قمنا من خلالها بمقابلة لعينة من رؤساء الجمعيات بالأغواط.

من خلال دراستنا نستعرض إلى مناقشة النتائج حسب التساؤلات المطروحة التي توصلنا اليها:

أولا: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد العينة

تعد البيانات الشخصية بمثابة الترجمة الواقعية لمجتمع البحث، والتي تعيننا على الربط بين المتغيرات المختلفة لموضوع الدراسة، فالسن والجنس والمستوى التعليمي الخبرة المهنية وغيرها من المتغيرات تمكننا من معرفة عينتنا بدقة وتحديد خصائصها، وأيضا تمكننا من معرفة مجتمع الجمعية بالتعرف على عينة منه، وفيمايلي سنقدم أهم المحاور المتعلقة لهذه البيانات بتحليلها للوقوف على أبعادها المختلفة:

– العينة تتضمن الجنسين الذكور والاناث، لكن نسبة الإناث ضئيلة مقارنة بنسبة الذكور لأن طبيعة العمل تتطلب أن يقوم الذكور بهذا العمل كما سبق و ذكرنا،فشراك المرأة في المجال الجمعوي يراه البعض منافي لتقاليد و عادات المنطقة لأن الأمر ليس بالهين على أهالى لزالوا محافظين والجنس كمتغير لا يؤثر فيما تبنيناه من متغيرات في هذه الدراسة

– إضافة إلى أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 31–40 سنة وأقل ما يمكن قوله على هذه الفئة العمرية، أنها تقترن بمرحلة يتميز فيها الأفراد بالنضج والحنكة والرشد والخبرة؛فهذه الفئة تكون مطلوبة أكثر من غيرها.

– أضف إلى ذلك، أن ما يميز أفرا د العينة أيضا هو المستوى التعليمي، حيث يدور غالبية أفراد العينة في المرحلة الجامعية بنسبة 70%،كون هاته الفئة تكون الأكثر وعيا و ثقافة بأهمية العمل الجمعوي، ناهيك عن إنعدام النسب في المستوى الابتدائي بمعدل0% ونسبة الأميين أي الذين (بدون مستوى)أيضا قدرت ب0% وذلك قد يكون بسبب عدم إستطاعتهم فهم و إستيعاب الأمور الإدارية و النشاطات التي تقوم بها الجمعية لذلك يتم عدم ضمهم في الجمعيات،أيضا في مرحلة المتوسط فقدرت النسبة ب 0 % أي عدم وجود أي فرد بهذا المستوى، بينما وجود نسبة معتبرة تقدر بـ 30% من الذين مستواهم ثانوي،فإرتفاع المستوى التعليمي يعد حقيقة تميز أفراد العينة.

– كذلك خبرة العمال المقترنة بسنوات طويلة من العمل، حيث أن غالبية العمال و بنسبة70% ممن تتراوح مدة خدمتهم بين 1–5 سنوات ،وبنسبة 30% من لهم خبرة مهنية بين5–10 سنوات فالتراكم المعرفي

و زخم المعلومات يحسن من الجودة العملية و هذه الحقيقة هي ترجمة واضحة وجلية للاقدمية التي تجعل الرئيس قادرا على أداء عمله، وأيضا انعكاس للألفة الكبيرة بينه وبين العمل الجمعوي ،فيما لم يكن هناك من العينة ممن فاقت خبرتهم 10 سنوات أي بنسبة 0%.

مما سبق يتضح جليا أن للعينة مميزاتها وخصائصها المرتبطة بها، وأبرز ما يمكن استخلاصه من ذلك أن لأفراد العينة خاصية بارزة هي ارتفاع المستوى التعليمي والذي يستدعي معاملة خاصة في توظيف عملية الاتصال مع العاملين في الجمعية، من اختيار للوسائل والأسلوب وهذا ما أسميناه الاتصال بفعالية مع العاملين، والخاصية الثانية هي الخبرة التي تجعل من الرئيس راشدا في اتخاذ القرارت.

ثانيا: تحليل ومناقشة البيانات المتعلقة بالجمعيات

– تعد سنة التأسيس ضرورية في نجاح الجمعية و كبر حجمها فلاحظنا أن أغلبية الجمعيات تم تأسيسها منذ أكثر من 4 سنوات ، حيث قدرت نسبتهم بـ 50%، حيث تعد من أنشط الجمعيات في الولاية نظرا لذيع صيتها بين الناس، تليها بنسبة 30%من تم تأسيسها من سنة إلى4 سنوات، وفي الأخير بنسبة 20% من الجمعيات التي تأسست منذ سنة،و التي تعتبر في فترة النمو.

– أما بخصوص دوافع تأسيس الجمعيات فلاحظنا أن الدافع الأكبر وراء تأسيس الجمعيات هو لإدخال الفرحة وإسعاد الفقراء والمعوزين وذلك بنسبة 80%، وبنسبة 10% لتحقيق الاندماج الاجتماعي و التي تتمثل في ضم و التنسيق بين مختلف الجمعيات الموجودة في الولاية للحصول على مجتمع ذو وحدة متكاملة إضافة إلى تسهيل انخراط أفراد جدد من هذا المجتمع، تليها نسبة 10% لنشر ثقافة التطوع خاصة بين أوساط الشباب فيما انعدمت النسب للدوافع الاخرى منافسة الجمعيات ب0% والتوعية بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية للبلاد بـ 0%، وهذه النتائج تشير إلى أن دافع الرئيسي لتأسيس الجمعيات هو فعل الخير للمجتمع وخاصة الفقراء والمعوزين.

–أما بالنسبة لإختيار أعضاء الجمعية فإن 70% من أعضاء الجمعية تربط بينهم علاقة صداقة تجمعهم بمؤسسي الجمعيات ، تليها 20% ممن تم إختيارهم عن طريق وضع إعلانات قامت بها الجمعية للبحث عن أعضاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي(الفيسبوك) و عبر عدة وسائل أخرى ، وفي الأخير وبنسبة 10% ممن تم اختيارهم عن طريق الصدفة كمن جاء للتبرع ثم قرر الإنخراط في الجمعية، وهذه النتائج تشير إلى أن العلاقات الإنسانية تلعب دورا هاما في المجتمع و تساهم بشكل كبير في تفعيل العمل الخيري.

–كما لاحظنا إنتشار الجمعيات ذات الطابع الإجتماعي بنسبة 90%،و هو ما يعكس حب الناس و المجتمع الأغواطي إلى فعل الخير و مساعدة بعضهم البعض.

ثالثا: تحليل ومناقشة نتائج الخاصة بالتمويل والتسيير داخل الجمعيات:

-لاحظنا أن الداعمين و الممولين أغلبهم من عامة الناس بنسبة 60% ،حيث يتسابق المحسنين على أفعال الخير و هم أكثر فئة إطلاعا على أخبار المعوزين و اليتامى و الأرامل كونهم جزءا منهم على عكس رجال الأعمال الذيم يمثلون نسبة ضئيلة قدرت ب20% حيث و بحكم أشغالهم يكونون بعيدين كل البعد عن المجتمع .

رابعا: تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالخدمات الجمعوية

- لاحظنا أن أغلب الجمعيات تقدم خدمات مختلفة حيث قدرت نسبة هاته الخدمات بـ 70% تليها الخدمات العينية بنسبة 20% ، وبنسبة 10% خدمات طارئة ، أما الخدمات المالية فكانت بنسبة 10% وهذا ما يشير الى أن الجمعيات تقوم بتقديم مختلف الخدمات و ذلك لإرضاء المستفيدين.

-أما بخصوص الفئة المستهدفة التي كانت أغلبها من اليتامى بنسبة 50%،حتى ان أغلب الجمعيات تسمى بهذه الفئة كجمعية "كافل اليتيم".

- تسعى الجمعيات دائما لخدمة المجتمع بمختلف شرائحه والسعي وراء حل مشاكله المختلفة المتعددة وبأفضل السبل.

خامسا – تحليل ومناقشة البيانات المتعلقة بالاتصال داخل الجمعية:

عملية الاتصال ضرورة ملحة للفعل الجمعوي بحيث نستخلص مما ورد سابقا أن الجمعية تستعمل كل وسائل الاتصال لايصال صوتها للجميع، الادارة العمومية المكتوبة والمسموعة والمرئية وكذا أي وسيلة يمكن إستعمالها وفي العصر الحديث تستعمل الجمعيات أكبر وأنجع الوسائل الاعلامية الحديثة التي أصبحت في متناول الجميع وبدون أي قيود للاحتجاج والمعارضة وغيرها من الأساليب ألا وهي الشبكة العنكبوتية الأنترنت وشبكاتها المتنوعة والمختلفة مثل شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى التي لاحظنا من خلال الدراسة أنها أكثر الوسائل التي تعتمدها الجمعيات فيما تعتمد على الاتصال الشخصي، الاذاعة بشكل ضئيل وعلى التلفزيون بشكل منعدم.

تتخذ أغلب الجمعيات نمط الاتصال الغير رسمي بين الأعضاء،حيث يلجؤون إلى إقامة علاقات اجتماعية فالصداقة بين شخصين تهيئ ظروف الاتصال والحديث بينهما وتأسيس لحوار دائم ومستمر بينها والتعاون بين الأفراد وإقحامهم في عملية تشاركية بين الفاعلين.

المطلب الثالث: الاستنتاج العام للدراسة

هدفت دراستنا منذ بدايتها إلى التعرف على العمل الجمعوي وأكثر الأنماط تفعيلا للعمل، كون أن الاتصال من أهم الأسس داخل الجمعيات ومن خلال تحليلنا لنتائج التقنيات المستخدمة في بحثنا أثناء تواجدنا بالجمعيات لإجراء مقابلة مع رؤساءها تخلصنا إلى العديد من النتائج وأهمها:

- طبيعة العمل الجمعوي تتطلب أن يقوم بها ذكور.
- معظم رؤساء الجمعيات يتمتعون بمستوى تعليمي عال.
- أغلب رؤساء الجمعيات ذوي خبرة في العمل الجمعوي.
- لرؤساء الجمعيات تشابه في تأسيسها والشبه الرئيسي والمشترك هو نشر ثقافة التطوع.
- تستخدم الجمعيات أغلب وسائل الإتصال وخاصة الحديثة.
- نمط الاتصال الغير رسمي هو الأكثر إستخداما داخل الجمعيات.

خلاصة:

تم في هذا الفصل التطرق لواقع الأنماط الاتصالية في الميدان الاجتماعي و كذا واقع العمل الجمعوي بمدينة الأغواط، وربط العلاقة بينهم عن طريق الدور الفعال للأنماط الاتصالية داخل الجمعيات، وقمنا بتحليل مقابلة لعشر رؤساء جمعيات بالمدينة. وفي الأخير استنتجنا أن نمط الاتصال الغير رسمي يلعب دورا كبيرا في تفعيل العمل الجمعوي.

خاتمة

ظهر مفهوم الاتصال مع ظهور الإنسان، حيث أخذ هذا المفهوم الهام بالتطور شيئاً فشيئاً، وقد ترافق تطور الاتصال مع تطور الحضارات الإنسانية عبر الزمن، ولم يقتصر هذا التطور على الشكل فقط، وإنما شمل أيضاً الغايات والمضمون إذ أنه عملية تبادل المعلومات، والآراء بين طرفين أو أكثر، وهاذا ما حدده الباحثون في الاتصال وهو الأنماط الاتصالية الذي يقوم عليها عمل أي إدارة.

وتعتبر الأنماط الاتصالية نقطة من أجل التفاهم حول قضايا معينة، أو من أجل إعلام الآخرين بأمر ما، أو من أجل توطيد العلاقات الإنسانية مع المجتمع المحيط، كما أن الأنماط الاتصالية اليوم تخضع للعديد من الدراسات من قبل المختصين، بغية تحسينها، والنهوض بها بالشكل الأمثل، حتى تكون قادرة على تحقيق غاياتها على أكمل وجه، وأتم صورة ممكنة إذ أنها اليوم أصبحت ضرورة أكيدة و حاجة ملحة تقوم عليها الإدارة وفي بحثنا هذا سلطنا الضوء على الأنماط الاتصالية وتأثيرها على العمل الجمعوي الذي قمنا بتحليل عمل بعض الجمعيات الناشطة والعمل الجمعوي الذي أصبح اليوم عامل اساسي في المجتمع لكونه يساعد الكثير من الفئات المحتاجة.

وتدعونا خاتمة البحث إلى إختصار الزمن وإستعادة أهم المراحل التي مررنا بها خلال بحثنا الذي كانت بدايته تجسيد رغبة ملحة لدينا في إحداث اقتراب من العمل الجمعوي إذا ومن هذه الدراسة خلص الباحث أن العمل الجمعوي يقوم على نمط الإتصال الغير رسمي بين أعضاء الجمعية والمجتمع الخارجي.

قائمة المراجع

- **الكتب:**

- إبراهيم سعد الدين، **المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
- أبو جودت محفوظ، **العلاقات العامة (مفاهيم وممارسات)**، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، 2008.
- أبو سمرة محمد، **الاتصال الإداري والإعلامي**، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
- إسماعيل محمد، **السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق**، مصر، دار الجامعة الجديدة، 2005.
- اصبع صالح أبو، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، عمان، دار أرام للدراسات ط1، 1995.
- الشتا السيد علي، **البحوث التربوية والمنهج العلمي**، مصر، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، 2000.
- الصرفي محمد، عبد الغني حامد، **الاتصالات الدولية ونظم المعلومات**، البحرين، مؤسسة لورد العالمية للشؤون الجامعية، 2006.
- القريوني محمد قاسم، **مبادئ الإدارة: النظريات والعمليات والوظائف**، الأردن، دار وائل للنشر ط3، 2006.
- المغربي كامل محمد، **السلوك التنظيمي: مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم**، عمان ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2002.
- المنصور كاسر نصر، **سلوك المستهلك: مدخل إلى الإعلان**، الأردن جامعة عمان الأهلية، ط1 2006.
- أنجرس موريس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، الجزائر، دارا لقصبة للنشر، 2006.
- بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
- بوفلجة غيات، **مقدمة في علم النفس**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2006.
- جابر عبد الحميد جابر وخيري أحمد كاظم، **مناهج البحث في التربية و علم النفس**، القاهرة، دار النهضة العربية، 1984.
- جرجي زيدان، **الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية: تاريخ اللغة العربية**، بيروت دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، ، 1987.

- جوهر صلاح الدين، **علم الاتصال: مفاهيمه، نظرياته، مجالاته**، القاهرة، مكتبة عين شمس، ط1 1988.
- حريم حسين، السلوك التنظيمي، **سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال**، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع ط3 ، 2009.
- حمدي حسن، **مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987.
- خاطر أحمد زكي، **الخدمة الإجتماعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1984.
- خضير كاظم حمود، **مبادئ إدارة الأعمال**، الأردن، إثراء للنشر والتوزيع، 2008.
- دعبس محمد يسري، الاتصال والسلوك الإنساني: رؤية في انثربولوجيا الاتصال، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1999.
- دي فلور ميلفين و روكاخ ساندرا بال (مترجم) ، **نظريات الإعلام**، عمان، دار الأمل للنشر والتوزيع ط1، 1994.
- روجر فرانسيس: ، **قصة الكتابة والطباعة من صخرة المنقوشة الى الصفحة المطبوعة**، ترجمة احمد حسين الصاوي، القاهرة، نيويورك، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 1969.
- سفند دال ، ، **تاريخ الكتاب من اقدم العصور الى الوقت الحاضر**، ترجمة: محمد صلاح الدين حلمي القاهرة، المؤسسة القومية للنشر والتوزيع، ج1، 1958.
- سنو مي العبد الله، **الاتصال في عصر العولمة**، بيروت، دار النهضة العربية، ط2، 2001.
- سنو مي العبد الله، **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري**، بيروت، دار النهضة العربية ط1، 2006.
- شيحا إبراهيم عبد العزيز، **أصول الإدارة العامة**، الإسكندرية، منشاة توزيع المعارف، ط1، 1993.
- طلعت إبراهيم لطفي، **علم إجتماع التنظيم**، القاهرة، دار غريب، 2007.
- عبد الحميد محمد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 1997.
- عبد الغني عبد الفتاح، **الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق**، مصر، دار العربي، ط1، 1990.
- عجوة علي، **مقدمة في وسائل الاتصال**، جدة، مكتبة مصباح، 1989.
- عطية راشد محمد، **تنمية مهارات التواصل الشفوي**، مصر، دار ايتراك للنشر والتوزيع، ط1 2005.
- عياصرة علي وآخرون، **الاتصال الإداري وأساليب القيادة الإدارية في المؤسسات التربوية**، عمان، ط1 دار حامد للنشر والتوزيع، 2006.

- عياصرة علي والغناتي ختام، **الاتصال المؤسسي في الفكر التربوي(بين النظرية والتطبيق)**، الأردن دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007.
- غريب عبد السميع غريب، **الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر**، الإسكندرية، دار شباب الجامعة، ط1، 1996.
- غيفليون وماتالون بنيامين ، **البحث الاجتماعي المعاصر مناهج وتقنيات**، ترجمة علي سالم، بيروت مركز الانماء العربي، ط1، 1986.
- فهمي محمد سيد، **مدخل الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، دار وفاء للطباعة والنشر، ط1، 2002.
- قنديل أماني، **المجتمع المدني في العالم العربي: دراسة للجمعيات الأهلية**، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1994.
- كامل ثامر والخزرجي محمد، **المجتمع المدني والتنمية السياسية: دارسة في الإصلاح والتحديث في العالم العربي**، الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط1، 2010.
- محمود منال طلعت، **مدخل إلى علم الاتصال**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001.
- مرسي محمد منير، **البحث التربوي وكيف نفهمه**، القاهرة، عالم الكتب، 1994.
- مكاوي حسن عماد، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1993.
- مكاوي حسن عماد والسيد ليلى، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ط1، 1998.
- ناشيمازو دافيد شافا فرانكفورت، **طرائق البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة ليلى الطويل، سوريا دار بترا للنشر والتوزيع، 2004.
- نصر الله عمر عبد الرحيم، **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**، عمان، دار وائل للنشر، ط1 2001.

- **الأطروحات والرسائل الجامعية:**

- السكني دعاء عادل ، **المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة غزة، كلية الشريعة والقانون، 2012.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا، **تقديم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينها في :إطار السلطة الفلسطينية**، نيويورك، الأمم المتحدة، 1999.
- أوشن سمية، **دور المجتمع المدني في بناء الأمن الهوياتي في العالم العربي**، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010.
- بلحنيش أحمد ، **الحركة الجمعوية وممارسة الخدمة الاجتماعية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2009.
- بن سوايغ دار، **الاتصال التنظيمي وتأثيره على اتخاذ القرار**، رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2009.
- بوسنة محمود، **الحركة الجمعوية في الجزائر: نشأتها وطبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية**، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، 2002.
- بولوفة حداد، **واقع المجتمع المدني الجزائري إبان الفترة الاستعمارية بعد الاستقلال**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2011.
- زرواتي رشيد ، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، المسيلة، منشورات جامعة محمد بوضياف، ط1، 2002.
- حلو شهرزاد وآخرون، **تأثير الاتصال غير رسمي على طبيعة العلاقات الاتصالية والأداء في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية**، (رسالة ليسانس غير منشورة)، جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2009/2008.
- حناشي حميدة ، **الدور الخدماتي للجمعيات الخيرية في المجتمع الحضري**، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المسيلة، كلية الأداب والعلوم الاجتماعية، 2008.
- شاوي رياض، **الممارسة السياسية لدى الجمعيات الثقافية دراسة**، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والسياسية، 2004 -2005.
- فاضلي السيد علي، **نظام عمل الجمعيات في القانون الجزائري**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2009.

- كبار عبد الله، **المجتمع المدني ودوره في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة**، جامعة الجزائر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2009.
- نواري يامنة أمينة ،**المجتمع المدني و التنمية المحلية في الجزائر**(رسالة ماستر غير منشورة)، جامعة سعيدة كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014_2015.

- **المقالات والمجالات العلمية:**

الحمادي علي مجيد ، **فلسفة العمل التطوعي ومتلازمة الامن والتنمية**، مجلة شؤون عربية الشارقة، الإمارات العدد 117.

- بن ناصر بوطيب. **النظام القانوني للجمعيات في الجزائر**، قراءة نقدية في ضوء القانون 06/12 ، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 10، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014.
- بوسنة محمود ، **الحركة الجمعوية في الجزائر: نشأتها وطبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية** كلية العلوم الإجتماعية، الجزائر، العدد 17، 2002.
- بن يحيى فاطمة وطعام عمر، **واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية**، الوادي، العدد 11، 2015.
- دراس عمر ، **الظاهرة الجمعوية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر**، مجلة إنسانيات في الانثروبولوجية والعلوم الاجتماعية، العدد 28، 2005.
- قريد سليم، **نشأة وتطور الحركة الجمعوية في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 18جامعة بسكرة 2010.

- **القوانين والمراسيم والأنظمة:**

- قانون 31 /90 المتضمن قانون الجمعيات، المؤرخ في04/12/1990 الجريدة الرسمية
- قانون 12/06 المتضمن قانون الجمعيات، المؤرخ في 12/01/2012، الجريدة الرسمية.

- **المواقع الالكترونية:**

WWW.ahewar.otg.
www.wikipidia.com.
http://sst5.com/Article.
www.balagh.com.

المقابلات:

مقابلة مع السيد: بوفاتح الطيب، رئيس جمعية كافل اليتيم الوطنية، الأغواط، 2018/02/15.

مقابلة مع السيد: بوشريط لمين، رئيس جمعية فجر الإسلام الثقافية، الأغواط، 2018/03/05.

مقابلة مع السيد: بن براهيم محمد، رئيس جمعية أبواب الخير، الأغواط، 2018/03/18.

مقابلة مع السيد: بوشريط أحمد، رئيس جمعية سواعد الإحسان، الأغواط، 2018/03/25.

مقابلة مع السيد: شلالي شكيب، رئيس جمعية صدقة جارية، الأغواط، 2018/03/28.

مقابلة مع السيد: بن عروس عمار، رئيس جمعية فاستبقوا الخيرات، الأغواط، 2018/04/12.

مقابلة مع السيد: حمادي عطاء الله، رئيس جمعية أيادي الخير، الأغواط، 2018/02/19.

مقابلة مع السيد: بن تريعة جلول، رئيس جمعية البركة الوطنية، الأغواط، 2018/04/22.

مقابلة مع السيدة: بديار حميدة، رئيس جمعية حماية الأسرة، الأغواط، 2018/04/28.

مقابلة مع السيد: علي عبد العزيز ، رئيس جمعية حماية و ترقية التراث ، الأغواط، 2018/05/03.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

ملحق خاص باستمارة مقابلة مع رؤساء الجمعيات حول:

دور الأنمـاط الاتصالية في تفعيل العمل الجمعـوي

دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات بمدينة الأغواط

- **من إعداد الطلبة:**
- منال حمام
- بثينة مرّاد

هذه استمارة مقابلة تهدف الى التعرف على دور الأنماط الاتصالية في تفعيل العمل الجمعوي

الرجاء مساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة بالإجابة على أسئلة الإستمارة مع الإشارة إلى أن ذكر اسمهم غير مطلوب، وأن المعلومات الواردة لا تستغل إلا لغرض علمي، وتدخل في إطار انجاز أطروحة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ولكم منا فائق الشكر والامتنان لتفهمكم وإسهامكم في هذه الرسالة.

ملاحظة: توضع علامة X أمام الإجابة المناسبة، أو الأرقام في حالة الترتيب

السنة الجامعية: 2017-2018

أولا: المتغيرات الشخصية

1- الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

2- السن:

20-30 سنة ☐ 31-40 سنة ☐

41-50 سنة ☐ 50 سنة فما فوق ☐

3-الحالة الاجتماعية:

أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

3- المستوى التعليمي:

بدون مستوى ☐

إبتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي ☐ جامعي ☐

4- الخبرة:

1-5سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐ 10 سنوات فما فوق ☐

ثانيا: الأسباب والدوافع الكامنة وراء العمل الجمعوي

- متى تم تأسيس الجمعية ؟

.....

- ما الدافع وراء تأسيس الجمعية ؟

.....

- كيف تم اختيار أعضاء الجمعية؟

.....

- ماهو طابع هاته الجمعية ؟

.....

ثالثا: التمويل والتسيير

- ماهو مصدر تمويل الجمعية ؟

.....

- مامدى تأثير الممول على توجيه نشاط الجمعية؟

.....

رابعا: الخدمات الجمعوية

- ماطبيعة الخدمات التي تقدمها الجمعية ؟

.....

- متى يتم تقديم هذه الخدمات ؟

.....

ما الفئة التي تستهدفها الجمعية ؟

.....

خامسا: الأنماط الإتصالية وخدمات الجمعيات:

ماهو النمط الإتصالي السائد في الجمعية؟

.....

ماهي الوسيلة الإتصالية التي تعتمدها الجمعية في نشر عملها؟

.....

ماهو النشاط الإتصالي الذي تقدمه الجمعية؟

.....

ماهو الأسلوب الإقناعي المستخدم في الجمعية؟

.....

سادسا: الصعوبات التي تواجه عمل الجمعيات

1- هل تواجه الجمعية صعوبات مادية؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

.....

2- هل تواجهون صعوبات إدارية؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم فيما تتمثل هذه الصعوبات؟

.....